الاثنين 5 كانون الثاني 2015
العدد 2485 السنة التاسعة
lundi 5 janvier 2015 nº 2485 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

SPORT

- المدارس في لبنان: «منجم» الرياضة المنسي
- خالد تكه جي «عندليب الكرة»
- حاملو الكرات: ضحايا ومتآمرون

تركيا تبدأ انعطافتها: إسقاط الأسد لم يعد شرطاً للحوار [3]

الحكومة تشكو فشلها [2]

سلامة الغذاء
فضائح بلا محاسبة
[6 ـ 7]

أبو فاعور: هناك مؤسسات تحظى بحمايات سياسية وتملك كتلاً نيابية ووزارية (هيثم الموسوي)

زياد الرحباني

Тбилиси

2

4
المقابلة
فتحعلي: كان برميل النفط يعود علينا بدولارين وصمدنا!

10
المقابلة
حسّان النوري: «المرجة» مشتاقة إلى بعض الأعناق

12
قضية
العالم الجديد: تسوية كبرى أم حروب مفتوحة؟

16
تقرير
رسالة الغرب لليبيا: الحكم لمن يمسك بالنفط

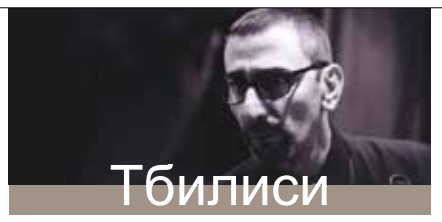
Тбилиси

زياد الرحباني

يلّا... انشاالله خير

السلام عليكم ببداية الـ2015. خلصت الاحتفالات هلق. والسهومة والفرقيع والألعاب النارية الخيالية كلفتها ببعض العواصم، والبعض منها بيستعمل المدفعية كمان، إي نعم! انبَسَطْتوا؟ انشاالله تكونوا انبسطتوا. كانت فعلاً الاحتفالات رائعة وأكيد إنو كل فقير كان قاعد ببيتو من بعد ما صار في عندو تلفزيون، تفرّج عليها بصمت... بصمت أكيد لأنو مش ممكن يعيّط عا ولادو إذا شايفين عالتلفزيون هالشي، وعم يتفرجوا مبسوطين بالمناظر، مش قصدي هون بس، ما هيدا التقليد بيعمّ العالم كلّو، وكل سنة قال. شو فيه يقلّهن البَي لولادو عن هالهدر للمال إللي اسمو ـ بجدارة ـ حرام... اكيد حرام طالما في مكان عالكرة الأرضية إسمو بنغدلادش، بيلخّص غضب الطبيعة وغضب الرأسمال الوحش مع بعض. وليه؟ الله بيعرف! انشاالله يكون الله، انشاالله يكون بيعرف. إذا ولَد سِنغابوري قاعد عالأرض قدام التلفزيون، وانتبهوا، ممكن الأرض تكون كلها مَي، ونُصها رمل، وسعيد المعتّر بقوة هالاحتفالات، وهي هيك فعلاً. ما الدول بتعمل جهدها لتكون هيك. هيدا الولد شو بدّو يقلّو بيّو بهالليلة عن تدنّي المعاشات بالنسبة للأسعار، عن ظروف العمل البدائية وحتى الحيوانية. كيف هالولد السعيد بالغلط، واللي زغر عمرو هو التفسير الوحيد لهالسعادة، اللي أكيد مش محلها بهالبيت بسنغابورة. كيف رح فيه يفهّمو إنو في ربط بين الاحتفالات الكافرة بالدين والمجرمة بالعِملة والحياة؟ وهالاستغلال المتصاعد بدل ما يتراجع مع تقدّم الانسان والعِلم... مش غريبة يا ناس؟ متل قلّتها إنو اليوم بالـ2015 تغيّر الإنسان؟ إنو إذا لِبس بدلة من عند آيشتي، او كافاللي ـ فرع نيويورك، شاكّين إنتو إنو بعدو حيوان؟ ماشي... طلّبوا منو يشلحها وتأكدوا... يشلحها ويرجع يقعد ورا مكتبو بالطابق 57. اول شغلة رح تشوفوها هيي تعابيرو هو وعم يفاوض، كيف كلها إلها علاقة بالأكل وهو مدير بشركة دودج... ما بدّو شي إلا أكتَر وأكبَر، ما إنتِ ليك هالبناية اللي مكتبو فيها بالـ57 واللي بعد في شي 30 طابق حيوانات فوقو، هيدا مش بس بدّو اكتر واكبر، أكتر وأكبر وأعلى. انا ولا مرة فمهت لشو مبدأ ناطحات السحاب، غير اعتداد الانسان وغرورو، أساساً في شعار أمركاني مركزي بيقول «Think big»، أي «فكّر كبير»!!... أيواااااااا، مش زغير؟ انتبه بابا، الفرق كبير، بين شو وشو؟ بين الكبير والزغير.

هلق مشي الحال، فاتت الـ2015، واللي انبسطوا بالاحتفالات هني كمان خلصوا، ما بيهمّ، المهم إنو هلّق رجعنا لكل شي ما خلص وإلو سنين هيك، إنما هيئتو ما بقا كتير مطوّل ليخلص. هالمرة في أمل، مش أمل، بلّشت الخربطة بالنظام اللي كان بعدو باقي، أكيد! يا ريت نحنا كشعب منقرا أكتر، نحنا من قبل الانترنت ـ ما حدا يحط الحجّة بالانترنت ـ نحنا أصوليين بالجهل، نحنا أورثوذكس بالجهل. عنا تاريخ عريق يعني. وهيدا ما كتير معروفين فيه، قد ما العناد مغطّى وناجح. طبعاً سابقو للجهل علماً إنو كتير مترابطين ودايماً مدري ليه بيجوا مع بعض. لأ امبلى، ما الانسان عدو ما يجهلو، من هيك بيصير عدائي مستنفر عا أي شي، وشي ما رح يعرفو طبعاً إذا ما سلّم عليه، أو قِري عنّو. نهاية الامبراطورية الرومانية ـ الأميركية، مش إنها بلّشت، هلق ظهرت أوضح للّي ما كانوا لا بيقروا ولا بيصدقوا. بلّشت بشهادة طليعة واسعة من المفكرين الأمركان، وآخرهم علماء بالناسا حتى، وصل الحد مع البعض منهن يسأل: هل معقول تكون الشيوعية (الاشتراكية) هي الحل؟! إي والله يا سيّد فتّال، يا سيّد مكتبي، إي والله يا شيخ بيار الضاهر، ينعاد عليك! إنتِ وحضرة الوليد... إي نعم، مسيو روجيه نسناس. صدقوني إنو السيدة أنجيلا ميركل كان وجهها خير. انتو كمان ما بتقروا. يا ريت بتقروا أكتر بس لَما تتفاجأوا...

(يتبع الخميس)

المشهد السياسي

الحكومة تشكو فش

لا ترضي آلية العمل الحكومي الحالية الرئيس تمام سلام والتيار الوطني الحرّ، وعلى ما يبدو أن سلام والعونيين سيثيرون الأمر في جلسة الحكومة المقبلة «بسبب التعطيل الذي تمارسه بعض الأطراف، وتحديداً وزراء حزب الكتائب»

(هيثم الموسوي)

تنتهي اليوم «العطلة السياسية» في البلاد، ليعود الزخم إلى الملفات الأساسية التي غاب عنها الاهتمام مع نهاية العام، ولا سيما الجلسة الثانية للحوار بين حزب الله وتيار المستقبل. وبعد ظهر اليوم، يجمع قصر الرئاسة الثانية في عين التينة الوفدين المكلفين متابعة نقاش البند الأول على جدول الأعمال تحت عنوان «البحث عن آلية لتخفيف الاحتقان المذهبي».

وفيما كانت الحوارات الثنائية أحد ملفات ثلاثة بارزة، إلى جانب ملفي النفط والعسكريين المخطوفين لدى «جبهة النصرة» و«داعش»، هي العناوين التي تصدّرت اهتمامات مختلف القوى السياسية، يظهر ملف جديد حول آلية العمل الحكومي. إذ علمت «الأخبار» أن «الرئيس تمّام سلام ووزراء التيار الوطني الحر سيثيرون في جلسة الحكومة التي

مصادر وزارية: الحكومة ليست بخير فلا يعوّل أحد علينا

علي: السماح للإرهابيين بعبور الحدود إلى لبنان والحصول على إقامة ما كان يجب أن يكون

تُعقد يوم الخميس المقبل موضوع آلية العمل داخل الحكومة، على اعتبار أنه لا يمُكن الاستمرار بها نتيجة تعطيل بعض القوى الممثلة داخل الحكومة عدداً كبيراً من الملفات، وتحديداً وزراء الكتائب». وفي هذا السياق، أكد عدد من الوزراء أن «الأمر لم يُطرح أمامهم حتى الآن ولا معلومات عن قرار بفتح الموضوع». وأشارت مصادر سلام إلى أن الأخير «لم يتحدّث مع أي من الوزراء بشأن آلية العمل داخل الحكومة»، معتبرة أن «المشكلة ليست في التواقيع، وإنما في جدول الأعمال الذي تؤجّل أكثر بنوده بسبب الخلاف حولها، بعدما تمّ الاتفاق على إرجاء أي بند يُعارضه أحد الوزراء». وقالت المصادر إن «ما يحصل هو تدبير مؤقت في حكومة هي أشبه ببيت من ورق، وإذا ما تجاهلنا أحد مكوناتها فسيؤدي ذلك بنا إلى تدمير هذا البيت، ما يعني انهيار آخر مؤسسة دستورية». ولم تخف المصادر أن الحكومة ليست في وضع تُحسد عليه»، وتضيف: «نحنا ما فينا نضاين بلا رئيس للجمهورية، فلا يعوّل علينا أحد».

وحول تغيير آلية عمل الحكومة، تشير المصادر إلى أن «تغيير الآلية، في حال طرحه، غير قابل للتطبيق، أولاً لأنه غير منطقي، وثانياً لأن أحداً من الأطراف الممثلة داخل الحكومة لن يقبل به».

في المقابل، أكدت مصادر وزارية في فريق الثامن من آذار «عدم معارضة تغيير الآلية التي تقتضي توقيع جميع الوزراء»، مشيرةً إلى أن قوى

عون: لدي حظ بالرئاسة

أشار النائب ميشال عون إلى أن الدعوة إلى الحوار مع حزب القوات اللبنانية أتت عبر رئيسه سمير جعجع، و«نحن قلنا إن بيتنا مفتوح لأننا لن نترك أي فرصة قد نصل فيها إلى حل». ولفت عون في مقابلة مع الزميل جورج صليبي على قناة الجديد إلى أن «عناوين الحوار مع القوات كثيرة، منها حقوق المسيحيين وقانون الانتخاب وانتخابات الرئاسة ومواصفات رئيس الجمهورية، فلا يستطيع أي كان أن يكون رئيساً، لأن هناك حرمة للموقع». وأكد أن لديه حظاً بالوصول إلى الرئاسة، و«من ليس لديه حظ بذلك، فبالطبع عليه الانسحاب»، مضيفاً إن «القوات لديه الموقع الثاني لدى المسيحيين حالياً، وأظن أن جعجع قادر على المحافظة على شعبيته وربما زيادتها».

ورأى أن «ما يهدد لبنان حالياً هما داعش وإسرائيل، وعلاقتنا مع حزب الله وجودية لمواجهتهما، والخطر خطر وجودي»، وأن «هناك إمكانية لمعركة عسكرية ولسنا ضعفاء إلى هذه الدرجة». وتعليقاً على مسألة العسكريين المختطفين، أكد عون أنه «كان يمكن إنقاذ العسكريين، ولا يجوز أن يتم إعطاء الوقت لتهريبهم، فكان هناك عدم كفاءة بمعالجة موضوع ما حصل في عرسال، فالمعركة كانت قائمة وتم إيقافها بحيث أعطوا فرصة للمسلحين».

لها!

8 آذار «ستكون إيجابية في التعاطي مع هذا الطرح، إذا كان البديل هو العودة إلى القواعد الدستورية»، مع تشكيكها «بإمكانية السير بآلية عمل مختلفة عن تلك المعتمدة حالياً».
أما مصادر «الكتائب»، المتهم بأن وزراءه هم الأكثر تعطيلاً داخل الحكومة، فقد هددت بأن «أي طرح من هذا القبيل سيُقابل بطرح مصير الحكومة من داخل مجلس الوزراء». واتهمت المصادر بدورها أطرافاً أخرى بالتعطيل، قائلة: «لسنا نحن من يعرقل العمل الحكومي، فالتعطيل الأساسي يأتي من أطراف أخرى، والجميع يدرك أنه غالباً ما يحصل نتيجة الخلاف بين وزراء التيار الوطني الحر وحركة أمل». وأشارت إلى أن «التحفظات التي يبديها وزراء الكتائب داخل الحكومة لا تأثير لها لأنها تعترض على قوانين أصدرها مجلس النواب الذي نعتبر أن لا صفة تشريعية له، وبالتالي هي تصبح نافذة بعد فترة قصيرة، في حين أن هناك ملفات كبرى عطّلها وزراء آخرون، من النفط إلى الاتصالات والمياه والهبة الإيرانية». وقالت المصادر إن «احترام القواعد الدستورية يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية».
من جهة أخرى، يعتبر اليوم نهاراً مفصلياً في تاريخ العلاقات اللبنانية ـ السورية، مع فرض الأمن العام «سمة» أو «فيزا» على السوريين الراغبين في دخول لبنان. فلا تزال قضية الإجراءات التي أعلنت عنها المديرية العامة للأمن العام وحددت فيها شروط الدخول تتفاعل. وفي الوقت الذي رأى فيه وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أن «كل ما في الأمر أن القادم إلى لبنان عليه أن يحدد مسوِّغ الدخول»، رفضت مصادر في وزارة الداخلية في حديث إلى «الأخبار» إطلاق «صفة التأشيرة»، لافتة إلى أن «الإجراء هو تنظيم دخول السوريين، ووقف عمليات التشبيح التي يقوم بها بعض الموظفين على الحدود من الجهتين اللبنانية والسورية». وأضافت: «نحن نطلب فقط تسجيل تأمين إجازات العمل، والإعلان عن الحجوزات داخل الفنادق في حال كان دخول الوافدين بهدف السياحة، أو إبراز ورقة خطيّة إذا ما كان هناك دعوة موجّهة إليهم من قبل جهة معينة».
وفي السياق نفسه، أشار السفير السوري لدى لبنان علي عبد الكريم علي إلى أننا «لم نبلغ سابقاً بالإجراء اللبناني بضرورة تحصيل سمات دخول للسوريين، وفرض هذه السمات على السوريين ليس في مكانه». وأوضح أن «العديد من النازحين قدموا إلى لبنان نتيجة الوعود والإغراءات»، لافتاً إلى أن «السماح للإرهابيين بعبور الحدود إلى لبنان والحصول على إقامة ما كان يجب أن يكون».
على صعيد آخر، بحث وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان خلال لقائه ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز في الرياض، يوم أمس، موضوع تسليم أسلحة فرنسية إلى لبنان، بحسب ما أفادت «وكالة الصحافة الفرنسية» نقلاً عن مصدر دبلوماسي. وذكرت الوكالة نفسها، نقلاً عمّا سمته مصادر في وزارة الدفاع في باريس أن «السعودية تشكّل 40 في المئة من طلبات الأسلحة الفرنسية في 2014 (أربعة مليارات يورو)، كما أن عقود الأسلحة تشكّل ستين في المئة من العقود الضخمة التي وقّعتها فرنسا مع المملكة».

ابراهيم الأمين

تركيا تبدأ انعطافتها: لم يعد إسقاط الأسد شرطاً للحوار

من بين جميع الدول المعنية بالأزمة السورية، تقف تركيا، اليوم، من دون استراتيجية واضحة وحاسمة، بل تبرز الى السطح يوماً بعد يوم، تبدلات تسمح بتوقع متغيرات. لكن ليس منطقياً توقع زيارة قريبة لرجب أردوغان الى دمشق. إنما صار واضحاً أن تركيا باتت ملزمة باعتماد سياسة جديدة ربطاً بكل المتغيرات التي حفلت بها المنطقة خلال العام الأخير. والصعوبة الكبيرة التي تواجه حكام تركيا، هي في كون التفرد واتخاذ خط خاص لم يعد صالحاً بعد انطلاق عمليات الحلف الغربي ضد «داعش» وبعد انطلاق الحرب الإيرانية المفتوحة ضد «داعش».

> الواضح أن تركيا تواجه اليوم حقائق وصعوبات. هي لا تعرف إذا كان الاتحاد الأوروبي سيبقى قوياً وموحداً، قبل أن تثق بأن

مفاوضات صعبة مع إيران وأميركا والسعودية ومحاولة تفاهم مع حكومة بغداد حول العراق

> فرصتها للانضمام إليه متاحة قريباً. وهي تسعى الى انتزاع موقع إقليمي ودولي، لكنها تعرف أن البقاء في الحلف الأطلسي يشكل مدخلاً إلزامياً لانتزاع هذا الدور. وهي تواجه في الوقت نفسه وضعاً داخلياً له تعقيداته الآخذة في الاتساع، وخصوصاً مع نمو التيار المتطرف الداعم لفكر وممارسة «داعش» مقابل نمو ما بات يعرف اليوم في تركيا وإيران والسعودية بـ«التيار الإلحادي» الذي بات يرى في الدين سبب مشكلات المنطقة.

ولكن تركيا، تعيش هاجساً آخر، يتمثل في كونها اليوم تتحرك ضمن حقل مغناطيس من النوعية الفائقة الفعالية. من جهة، يتحرك السعوديون والأميركيون باتجاه تركيا لإقناعها بالانضمام الى استراتيجيتهما في سوريا ومصر والعراق وتصور العلاقة مع إيران. ويظهر الأميركيون ومعهم السعودية استعدادات كبيرة لتوسيع الدور الإقليمي لتركيا بما في ذلك تحقيق مصالحة أو تسوية خاصة مع مصر. عملياً، يطلب الغرب ومعه السعودية من تركيا، التخلي عن الاستراتيجية المنفردة التي تتبعها حيال الملفات الساخنة.

في المقلب الاخر، سارع الروس والإيرانيون الى مبادرات عملانية تجاه تركيا. قال الروس إنهم يستعدون لجعل تركيا المعبر الإلزامي للغاز، وإعداد تفاهم استراتيجي يوسع دور تركيا في آسيا الوسطى ويحفظ لها دورها الأكبر في المنطقة العربية. أما إيران، فقد صارحت أردوغان عندما زارها قبل مدة، بأنها لا تمانع في قيام تحالف ثنائي تركي ـ إيراني، يقوم على تفاهمات حول ملفات المجال الحيوي وحول سوريا والعراق، وبطريقة تفرض على الغرب والشرق التوجه إليهما كقوة حاسمة.

الإيرانيون صارحوا أردوغان، بأنه غير قادر على بناء تحالف مع إسرائيل لأنه سيخسر العالم العربي كله وقسماً كبيراً جداً من العالم الإسلامي. وقالوا له صراحة، إن مجرد التفكير بتحالف مع السعودية فيه تجاوز لعقبات أبرزها أن السعودية منافس رئيسي لتركيا في هذا المجال الحيوي، وأن الجانب العقائدي في حالة صدام وجودي.

عملياً، دعت إيران تركيا الى الانضمام الى حلفها القائم على قوتين مركزيتين في إيران وتركيا، والمستند الى حليفين يشكلان مركز الثقل في العالم العربي، أي سوريا والعراق، وسوف تكون تركيا في قلب حركة المقاومة التي تضم حلفاء في لبنان وفلسطين. لكن مشكلة أردوغان مع العرض الإيراني، أنه استمر واقفاً عند النقطة ذاتها. قال: كل شيء قابل للبحث، لكن بعد سقوط بشار الأسد!

المتواتر من أنباء، يقول بأن إيران أجابت بدبلوماسية رفيعة أنه: سواء صمد الأسد أو سقط، واقتناعنا بأنه سيصمد، فهذا العرض لن يبقى ساري المفعول!

أشياء كثيرة حصلت فجأة استدعت من تركيا إعادة النقاش حول موقفها. أولاً، حسمت أجهزتها المعنية بالأزمة السورية باستحالة الحديث عن سقوط النظام؛ وتلقت إشارات دبلوماسية من عواصم غربية وعربية تقول بأن الجميع صار يتعايش مع بقاء الأسد. ثم حصل الانقلاب الأصعب في العراق، مع استيلاء داعش على مساحات واسعة وإعلان دولة الخلافة التي ترى في تركيا خصماً وعدواً، ولو أن قتاله ليس واجباً الآن. كل ذلك، جاء معطوفاً على هزائم تنظيم «الإخوان المسلمين» في مصر وتونس وليبيا وسوريا وأزمات تواجه حركة حماس في فلسطين.

لذلك، كان الأتراك أول من تلقى بوضوح الرسالة الإيرانية الجديدة التي تمثلت في الظهور العلني والمكثف لأبرز قادة الحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني في ميدان العراق. ثم فهمت تركيا أن عدم انضمامها العملي الى قوات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد «داعش» لن يغير في استراتيجية هذا التحالف. لكنّ دوراً سوف يعطى لطرف آخر، وهو الأردن. ثم شعر الأتراك بأن الوضع في العراق لن يبقى على صورة نتائج غزوة حزيران 2014. وهم تابعوا المتغيرات التي تعكس عقلاً مختلفاً عند إيران. فجأة تدخل الجيش الإيراني لنصرة الأكراد في الشمال. وانتزعت طهران من حكام الإقليم تعهداً ولو شفهياً بالتخلي عن فكرة الاستقلال التام عن العراق. ثم لاحظوا أن إيران مستعدة لصرف جهد وإمكانات في العراق أكبر من تلك التي تقوم في سوريا. وقد بدأت النتائج تظهر. ويعرف الأتراك أن العراق سوف يشهد قريباً المزيد من التراجعات لنفوذ «داعش».

لم تكد إيران وحلفاؤها من العراقيين ينجزون مرحلة تحصين العاصمة بغداد، وبدء عمليات تفكيك مراكز تصدير العمليات الانتحارية، وبناء منظومة أمنية وعسكرية مع الأكراد، حتى سارع الأتراك الى التصرف بطريقة مختلفة. توجه رئيس الحكومة أحمد داود أوغلو الى بغداد. قرر انتهاز فرصة خروج نوري المالكي من الحكم لمخاطبة الرئيس الجديد للحكومة حيدر العبادي بلغة مختلفة. وبحسب ما سمع مطلعون، فإن أوغلو قال كلاماً خطيراً فيه:

ـ لقد دخلنا مرحلة التغييرات الاستراتيجية، إن عدونا الأول هو الفكر الوهابي ومن يحمله. وهو لا يريد القضاء على غير المسلمين فقط، بل على الجميع، وباتت محاربة هذا التيار أولوية لدينا.

ـ نرى في التغيير على مستوى رئاسة الحكومة، إشارة تدعونا الى طلب فتح صفحة جديدة في العلاقات. ونحن لن نتعامل مع العراق إلا من خلال المركز، حتى اتصالاتنا مع الأقاليم إن جرت، فسوف تتم بالتنسيق مع المركز وبرضاه.

ـ مستعدون لرفع مستوى التعاون الاقتصادي مع العراق الى أبعد الحدود، ونحن بصدد وضع رؤية جديدة للعلاقة مع المحيط، وخصوصاً العراق وإيران.

لكن ماذا عن الأزمة السورية؟

بحسب المطلعين، فإن أوغلو فاجأ رئيس الوزراء العراقي بقوله إن تركيا تتعامل مع الأمر بواقعية. وهي لم تعد تقول بأن سقوط بشار الأسد شرط لازم لبدء أي حوار سوري ـ سوري، أو حوار بين تركيا وإيران والعراق. لكن أوغلو استدرك: لكن من المفيد التفاهم منذ الآن على آلية تمنع بقاء الأسد في منصبه في الفترة اللاحقة. أما ميدانياً، فواضح الارتباك التي تواجهه أنقرة مع حلفائها السوريين، وخصوصاً مع فرع «الإخوان المسلمين». وقال أوغلو كلاماً سبق لمسؤول لبناني أن سمعه منه ومفاده: مشكلة «الإخوان» في سوريا أن صوتهم أعلى بكثير من نفوذهم على الأرض. ولكن مناخ «الإخوان» في العالم يشهد متغيرات. ونحن نلمس تحولات جدية في موقف الإخوان في تونس وفي موقف حركة حماس تجاه سوريا.

دروس في اللغة الإسبانية
ابتداً من 12 كانون الثاني لغاية 31 اذار
Instituto Cervantes Beirut
دورات لمدة 60 ساعة ($325): مرتين في الأسبوع ودورات لمدة 30 ساعة ($170): مرة واحدة في الأسبوع
دورات للكبار، للمراهقين وللصغار
دورات خاصة: محادثة، تقويم في اللغة، الثقافة الإسبانية، تحضير لشهادات ال DELE، ودورات في اللغة العربية الفصحة والعمية
التسجيل مفتوح
بيروت: وسط المدينة. ه:970253-01 - جونيه: الكسليك ه.: 638416-09 - طرابلس: شارع رمزي صفدي ه.: 411081-06

تطبيع مع طهران؟

عامر محسن

كان من اللافت أن تنشر مجلّة «أتلانتيك مونثلي» الأميركية مقالاً لروبرت كابلان يحاجج فيه بضرورة تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة وايران، مشيراً إلى أن الأوان قد حان لـ«تعترف» أميركا، أخيراً، بأن النظام الإيراني موجود لكي يبقى، وأن تنهي حالة القطيعة مع الجمهورية الإسلامية، مقارناً حالة إيران بعلاقة أميركا مع الصين الشيوعية، التي رفضت واشنطن الاعتراف بها لأكثر من عقدين قبل أن تنتهي إلى «تفاهم استراتجي» معها.

لن يعني هذا المقال شيئاً كثيراً بالنسبة إلى العديد من العرب، المقتنعين أصلاً بأنّ أميركا وإيران هما حليفتان في الخفاء، وأنّ كلّ مسار السياسة الإقليمية في العقود الماضية ليس إلا لعبة مرايا هدفها خداع الشعب العربي؛ بحيث يصير أيّ احتكاك، أو اجتماع، أو كلام بين الإيرانيين وواشنطن دليلاً جديداً على هذه «الخديعة» (والطريف في الموضوع أنّ سردية المؤامرة الأميركية ـ الإيرانية، كغيرها من تيمات البروباغاندا التي تحاول تشكيل ثقافة العرب عن إيران التي لا يعرفونها، هي، نفسها، نتاج دعاية أميركية طلبت وزارة الخارجية من الأنظمة العربية ترويجها منذ أقل من عشر سنوات، كما تظهر بوضوح وثائق ويكيليكس).

ولكن، بالنسبة إلى من يقطن على كوكب الأرض، ثمّة رمزية لا يمكن إغفالها في أن تنشر مجلّة أميركية محافظة مقالاً لكاتب قريب من المؤسسة السياسية والعسكرية، يميني وصهيوني (تطوّع في شبابه للخدمة في الجيش الإسرائيلي)، يدعو فيه إلى التعاون مع إيران وتجاهل رغبات إسرائيل والسعودية، الحليفين الأساسيين للولايات المتحدة في المنطقة.

قد يرى البعض هذا التحوّل نتيجةً طبيعية لـيأس أميركا من تغيير النظام في طهران، أو مناورة من قبل إدارة أوباما قد تنتهي مع نهاية ولايته، أو أنّ واشنطن تعتمد ـ مع إيران كما مع كوبا ـ نظرية أن جذب المعادي إلى داخل النظام وجعله في وضعية الاعتماد عليه هي سياسة أجدى من عزله وإبقائه في حالة تحدٍّ . وتماهٍ مع باقي أعداء الإمبراطورية. منذ دخلت الصين في حالة «تعاون» مع أميركا عام 1972، مثلاً، لم تتخذ فعلياً أي موقفٍ جدي مناوئ للغرب.

في كلّ الأحوال، تشير هذه التحوّلات إلى طبيعة العلاقة مع النظام الدولي وشروط البقاء فيه، كذلك فإنها تذكيرٌ جديد بأنّه لا بديل من إنشاء مشروع عربي مستقلّ، يعرف مكانه في المنطقة وفي العالم، ويعرف كيف يدافع عن مصالحه ومستقبله. أمّا من يتوهّم بأنّ بالإمكان بناء سيادة تحت المظلة الأميركية، أو المراهنة الدائمة على أفعال الآخرين، فمن الأفضل له أن ينسحب من ميدان الفعل ويستكين، كما يريد منه الأميركيون، إلى الخرافات والأوهام المريحة.

تقرير

فتحعلي: كان برميل النفط يعود علينا بدولارين وصمدنا!

يلخّص السفير الإيراني في بيروت محمد فتحعلي فحوى زيارة رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني لـ«غرب آسيا»، بعنوانين: إيران تدعم دول المنطقة لضرب الإرهاب في ظرف تاريخي. ولا تنسى الإرهاب الصهيوني. وبين العنوانين، «دعم الرئيس السوري بشّار الأسد وحكومته الشرعية»

فراس الشوفي

المطر الغزير لا يفقد الإجراءات الأمنية حول السفارة الإيرانية شدّتها. حركة السير صبيحة الأحد تكاد تكون معدومة في منطقة بئر حسن، وفريق سفارة الجمهورية الإسلامية في بيروت تشغله ساعات العمل الإضافي.

هنا لا يزال صدى زيارة رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، للبنان، يتردّد في أروقة الدبلوماسيين. وبحسب السفير محمد فتحعلي، فإن لـ«الزيارة أهميتها ودلالاتها في الشكل والتوقيت والمضمون». يبدو السفير مرتاحاً من الزيّ الرسمي في يوم العطلة. وفي الصالون المجاور لمكتبه، يحاول أن يرسم معالم زيارة لاريجاني للبنان والمنطقة، بعربيّة ممتازة ودبلوماسية «انتقائية».

في الخلفية، يشير فتحعلي إلى توصيف الجمهورية الإسلامية لواقع العراق وسوريا ولبنان وفلسطين، بوصفها: «غرب آسيا»، إذ لا يحبّذ الإيرانيون وصف «الشرق الأوسط». «تشهد المنطقة والبلدان الداعمة لمحور المقاومة تحركات لمجموعات إرهابية غير مسبوقة»، وأحد أهم التهديدات بحسب السفير، هو «سعي داعش وجبهة النصرة وسائر المجموعات الإرهابية لخلق خلافات بين المسلمين، إسرائيل المستفيدة الأولى من حصولها، وهؤلاء ليسوا خطراً على الإسلام والمسلمين فقط، بل على كل العالم». غير أن الخطورة بالنسبة إلى إيران، لا تقارن بتلك التهديدات التي ظهرت في أفغانستان مع حركة طالبان، فـ«هذه الحالة هي الأخطر منذ عقود، وما حصل من قبل إرهابيي القاعدة وطالبان هو عيّنة مما يحصل، ونحن نعتقد بأن داعش هو استمرار للقاعدة وطالبان». وتؤمن إيران، بحسب فتحعلي، بأن «المنطقة تمرّ بظرف تاريخي ودقيق، وعلى الدول المستهدفة أن تكون واعية وذكية، وعلينا أن نكون خلّاقين بالعمق، لكي نعالج هذه الأوضاع الخطرة»، معيداً التأكيد أن «الإرهابيين مدعومون من دول إقليمية وخارجية ومن الكيان الصهيوني».

وعلى هذا الأساس، ترى إيران أنه «يجب أن يكون دورها فعّالاً لصدّ هذه المؤامرات والحيل، وعلينا أن نراقب الأوضاع على الأرض وليس من بعيد، بل في قلب الحدث». ويختصر فتحعلي الدور الإيراني في دعم العراق وسوريا ولبنان بـ«تقديم المشورة والنصائح العسكرية وتبادل وجهات النظر مع الدول المستهدفة، في سبيل القضاء على الإرهاب وضرب المؤامرات». كما أن «إيران واثقة من أن الدول المستهدفة قادرة بالتنسيق والتعاون في ما بينها على تحقيق الانتصار على الإرهاب، من دون الحاجة إلى الدول الخارجية، فالتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية لا نراه شيئاً واقعياً أو حقيقياً».

> الهبة الإيرانية سرّعت وصول السلاح من الدول الأخرى إلى الجيش

ويصنّف السفير زيارة لاريجاني تحت خانتين، الأولى كـ«زيارة إقليمية في مواجهة خطر الإرهاب والخطر الصهيوني»، والثانية كـ«زيارة للاهتمام بمشاكل كلّ دولة على حدة»، فيما نال «تجديد دعم إيران للحكومة الشرعية في سوريا بعداً مهماً من أبعاد جولة لاريجاني». ويشير إلى أن «إيران قالت منذ بداية الأزمة السورية للدول الخارجية والإقليمية إن إخراج الرئيس السوري بشّار الأسد من السلطة ليس حلّاً، لأنه سيفتح الباب أمام التنظيمات الإرهابية». ويضيف: «أرسلنا تحذيرات بأن العمل على إسقاط الأسد يعني مساعدة الإرهابيين، وبعد هذا الوقت ثبت أن نظرية الجمهورية الإسلامية صحيحة». يستشهد السفير بكلام الرئيس حسن روحاني: «مقاومة الجيش والشعب السوري ضد الإرهاب أعطت درساً للذين وقفوا ضد محور المقاومة بأن من المستحيل هزم خطّ المقاومة بالدعم المالي والعسكري للإرهابيين، لإسقاط الحكومات الشرعية». ويأسف لأنه «على الرغم من التحذيرات والنصائح، تجاهل الأوروبيون والدول الداعمة للإرهاب هذه التحذيرات، وأضاعوا الكثير من الوقت أمام المواجهة الفعلية للإرهاب، نتيجة إصرارهم في السابق على مطلب تنحي الرئيس السوري عن منصبه، قبل أن يفهموا لاحقاً مخاطر ذلك». وتتزامن هذه الزيارة بحسب السفير مع «إصرار إيران على أن الخطر الحقيقي على العالم الإسلامي هو الكيان الصهيوني». ولا ينسى السفير أن يستشهد بالمرشد الأعلى للثورة الإسلامية السيد علي الخامنئي، فيختار إحدى مقولاته قبل أشهر، كيف أن «الوضع في الإقليم، ونشاط الإرهابيين في سوريا والعراق يجب أن لا ينسينا خطر الكيان الصهيوني». الحديث عن «خطر إسرائيل التوسعي»، يلقي الضوء عند فتحعلي على اللقاء الذي جمع لاريجاني بمسؤولي الفصائل الفلسطينية في لبنان في فندق فينيسيا، حيث شارك أغلب ممثلي الفصائل، بما فيها حركتا فتح وحماس.

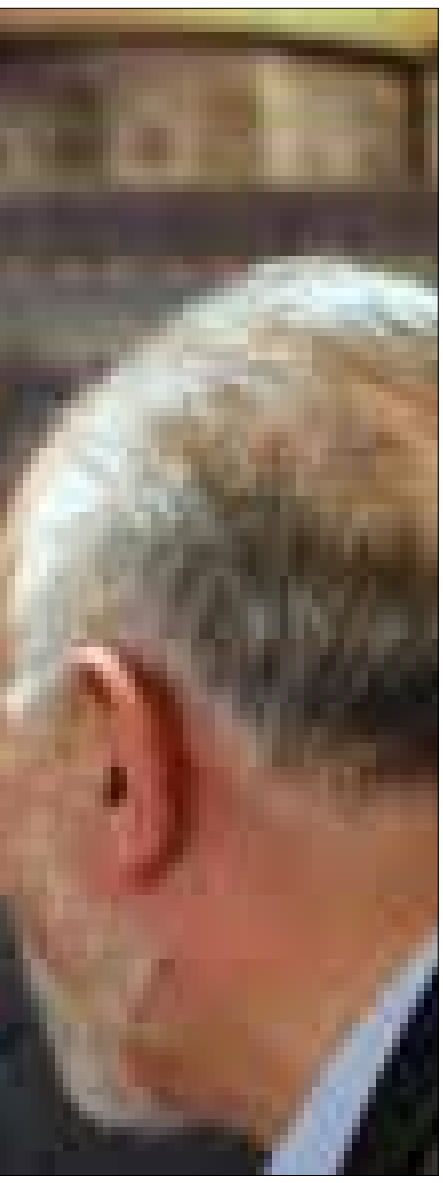

الشيء الآخر الذي يركّز فتحعلي عليه، هو أن «إيران تدعم كل الدول في المنطقة ضد الإرهاب»، ليدخل إلى مسألة دعم لبنان، والهبة التي عرضتها الجمهورية الإسلامية لتسليح الجيش اللبناني.

ماذا عن الهبة؟ يبتسم فتحعلي. فعلى الرغم من عدم استجابة الحكومة اللبنانية حتى الآن للموافقة على تسلّم الهبة مع حاجة الجيش إليها، يقول: «الهبة كان لها إيجابيات على لبنان، فهي سرّعت وصول السلاح من الدول

تقرير

«مبادرة اسماعيل» تنبعث مجدداً: مطلوب خطوة

آمال خليل

لم يكن الحاضرون في اللقاء الذي دعت إليه منظمة زوطر الشرقية في الحزب الشيوعي اللبناني لمتابعة مصير «مبادرة حسن اسماعيل»، كثيرين بحجم الأصوات التي ملأت المجالس ومواقع التواصل الاجتماعي تدعو، منذ وفاة اسماعيل، إلى إنقاذ الحزب وإصلاحه وتنتقد قيادته الحالية.

رفاق من منظمات الحزب في عكار وبيروت والنبطية والزهراني، تنادوا أمس إلى قاعة نادي زوطر الثقافي الاجتماعي تلبية لدعوة ابن الفقيد، نبال اسماعيل. دعوة اكتفى بتوجيهها عبر صفحته على موقع الفايسبوك من دون أن يتصل مباشرة بكوادر وقيادات حالية أو منفصلة، باستثناء تنسيق اللقاء مع منظمة «الشيوعي» في البلدة. فضّل ألا يخص أحداً بالدعوة، معمماً النداء «عملاً بروحية مبادرة حسن اسماعيل» التي أطلقها الأمين العام للحزب خالد حدادة.

استباقاً للنقاش، أوضح حسن عمار باسم منظمة زوطر أن اللقاء ليس حركة انشقاقية عن الحزب، بل هو تجمع يسأل عن مصير المبادرة التي أطلقها الأمين العام، وهو منسَّق مع المنطقية والمحافظة والقيادة التي لم تبد اعتراضاً عليه. ولكي لا

الأوروبيون فهموا أخيرا خطورة العمل ضد الأسد وتجاهلوا التحذيرات السابقة (مروان طحطح)

الأخرى إلى الجيش». ويلفت إلى أن زيارة لاريجاني أعادت التأكيد أمام المسؤولين اللبنانيين (الرئيسين تمام سلام ونبيه برّي ووزير الدفاع سمير مقبل)، على ما طرحه الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني في زيارته الأخيرة للبنان، حول «استمرار إيران في موقفها من تقديم الهبة والدعم للجيش، وأن لبنان لن يكون وحيداً في مواجهة التهديدات في الجنوب من الإرهاب الصهيوني وتهديدات المجموعات الإرهابية من الشرق». وإلى جانب التعاون العسكري، يشير فتحعلي إلى أن اللقاءات مع اللبنانيين تناولت الحديث عن «التعاون بين لبنان وإيران، وخصوصاً العلمي وبين الجامعات والتبادل التجاري والاقتصادي، وكيفية تحويل خبرات إيران في هذا المجال إلى لبنان».

الربط بين الملفّ النووي الإيراني وانتخاب رئيس للجمهورية أمر مضحك بالنسبة الى فتحعلي، ويدخل تحت باب «الشائعات». وفي حين يلفت الدبلوماسي إلى أن «لاريجاني وضع المسؤولين اللبنانيين في مستجدات الملفّ النووي»، يجزم بأن «هذا الملفّ محصور بين إيران ودول 5 + 1، ولا علاقة لأي أمر آخر به، وإيران ترفض الحديث عن أي مسألة أخرى في هذا الملفّ».

لا يحبّذ السفير الإجابة عن أسئلة من خارج سياق زيارة لاريجاني، لكنّه يبدو واثقاً من أن «الجمهورية الإسلامية صامدة أمام الحرب النفطية التي تستهدفها وتستهدف روسيا»، مذكّراً بالأيام الصعبة التي مرّت بها الجمهورية الإسلامية. «كان برميل النفط يعود علينا بربح لا يتجاوز دولارين في السابق، وصمدنا»، يختم فتحعلي.

بهدوء

حوار مع الرئيس... الوطنية السورية والسورية القومية والبعث

ناهض حتر

يدعو الرئيس بشار الأسد إلى تفعيل الحوار الحر داخل حزب البعث، وبين البعثيين والقوى الوطنية الأخرى («الأخبار» 3 كانون الثاني 2015). يلفت نظره منها التيارات الجديدة، الموالية للدولة الوطنية السورية، من خارج البعث، والحزب السوري القومي الاجتماعي.

التيارات غير البعثية التي خاضت، وتخوض، وبأشكال عديدة، معارك ضد الإرهاب والتكفير والتدخل الأجنبي، تحفزها الروح الوطنية الخاصة بالجمهورية العربية السورية، وتنخرط في الدفاع عن العلمانية والتعددية الدينية والثقافية والسلم الأهلي والتقدم؛ الاتجاه الأكبر بين هذه التيارات. كما لاحظنا ونلاحظ في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي واللقاءات الشخصية. هو اتجاه وطني محلي (باللغة البعثية: قُطري)، نافر من البعث وناقد للسلطة وآلياتها، لكنه ينظر إلى الرئيس الأسد كزعيم للبلد ورمز للوطنية السورية، ويقف وراء الجيش العربي السوري.

والتيارات الوطنية الجديدة . غير المتشكلة في أحزاب . تعبّر عن نفسها في القتال والمبادرات الاجتماعية والثقافية والتطوعية وفي الإعلام البديل. وقد فرضت نفسها، وتمكنت من بلورة ثقافة ولغة وشبكات خاصة بها. وفي أوساطها، كما أرى، تتشكل حركة وطنية اجتماعية سيكون لها حضور مستقبلي؛ فجلّها من الشبان والصبايا المنخرطين في دينامية لا يمكن استيعابها بعقلية الجيل السابق ووسائله.

ظاهرة التيارات الوطنية الشبابية الجديدة عرفتها روسيا البوتينية؛ عشرات آلاف الشبان والصبايا، ممن لا ينتمون إلى الحزب الحاكم أو أي حزب آخر، ويتمتعون بالحيوية والمواهب وحس المبادرة، تجمعهم الوطنية الروسية والولاء للرئيس فلاديمير بوتين ودعم الجيش الأحمر، وفي ما عدا ذلك، فإنهم متعدّدو الأفكار والرؤى.

قرأ الرئيس الروسي هذه الظاهرة، واقترح لاستيعابها إنشاء تنظيم مفتوح غير حزبي هو «الجبهة الشعبية لعموم روسيا»، وأعطاه ثلاث مهمات هي الرقابة الشعبية، ومحاربة الفساد، والمشاركة في العملية التنموية بالاقتراحات والمتابعة وتحفيز المشاريع المتوسطة والصغيرة. يحضر الرئيس بنفسه مؤتمرات الجبهة، ويناقش مع شبابها كل الملفات المطروحة على جدول الأعمال. الجبهة تحولت إلى قوة اجتماعية تنموية جبارة، وإلى ذراع سياسية فاعلة للكرملن.

بالعودة إلى سوريا، ما يهمنا، في النقاش الحالي، هو مسألة الهوية. فالجديد النوعي في الحركة الشبابية السورية . غير البعثية وغير الحزبية . المؤيدة للدولة، يكمن في فضّ الالتباس حول الهوية الوطنية: سوريا سوريّة في إطار حدود الجمهورية القائمة.

لكن الهوية السورية، بالنسبة إلى السوريين القوميين، تتعدى حدود الجمهورية إلى سوريا الطبيعية، وبالدرجة الثانية العراق، أي الهلال الخصيب. نحن، هنا، بإزاء هوية قومية، لكنها قومية سوراقية، لا تنفي العلاقة مع العالم العربي، ولكنها لا تتخذ القومية العربية عقيدةً. وقد شهدنا، في سياق الحرب الوطنية التي تخوضها سوريا، انتشاراً أوسع للقومية السورية، وصحوة جديدة لحزب أنطون سعادة. والرئيس الأسد يلاحظ ذلك. ففي حديثه عن الأحزاب في سوريا، توقف، فقط، عند الحزب السوري القومي الاجتماعي، ورأى أن له «وجوداً»، لكنه أكّد، في المقابل، أن حزب البعث، وحده، مَن يستطيع أن يملأ مساحات لا يصلها السوريون القوميون، جغرافياً وفكرياً؛ فحزب سعادة، بقوميته السورية وعلمانيته الجذرية، غير قادر على التعامل مع العربي، ومع المسلم المعتدل. وهذا صحيح، لكنه، بخلاف البعث، أقدر على التعامل مع الاثنيات السورية العراقية. وهي ليست كلها عربية ولا مسلمة. كذلك فإنه أصبح ينبغي علينا، بعدما انتقل البعثيون العراقيون إلى صفوف التكفيريين، أن نلاحظ أن الإصرار على العلاقة مع الإسلام المعتدل، يقود، في النهاية، إلى الطائفية والتطرّف.

يدفع الرئيس باتجاه تطوير حزب البعث، ولكن من دون إعادة النظر في الهوية؛ الهوية عربية. وهذا مفهوم بالمعنى الأيديولوجي، لكنه، في السياسة، يكرر مأزق الهوية في الجمهورية العربية السورية. وهذا المأزق، في رأيي، هو المسؤول الرئيسي عن الأزمة التي تعيشها البلاد، والتي تفجرت في 2011؛ لقد اختارت الدولة السورية، القومية العربية، كهوية وطنية؛ فالسوري هو «عربي سوري». والمأزق التاريخي، هنا، أن الهوية القومية هي فوق وطنية، ما قاد السوريين إلى التفتت الهوياتي؛ فالأكراد وسواهم من الأقوام غير العربية لا يجدون أنفسهم في تلك الهوية العربية. ومع تماهي العروبة بالإسلام، يكفي صعود الطائفية لكي يرى سنّة سوريون أنهم يرتبطون بمصر والخليج، بأكثر مما يرتبطون بمواطنيهم العلويين والشيعة والمسيحيين إلخ، بل ولا يجد «الثوّار» السوريون غضاضة في استيراد المقاتلين العرب والأجانب على أساس طائفي. وبينما يتطلع بعض الشيعة صوب إيران، يحزم بعض المسيحيين حقائبهم لدى نشوء المخاطر. هكذا، لم تعد العروبة أيديولوجيا لاحمة في سوريا، بل أصبحت سياقاً للتفتت الوطني. وللحديث صلة.

تغييرية من قيادة «الشيوعي»

يتحول إلى كلام عابر، انبثقت لجنة مصغرة لتدوين المحضر وتسجيل الملاحظات والخلاصات لرفعها إلى القيادة للاطلاع.

في القاعة المطلة على نصب شهيدة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية يسرى اسماعيل المظلل برايات حزب الله وحركة أمل وعاشوراء، طرح المجتمعون بنود المبادرة التي توافقت عليها قيادة الحزب للإنقاذ، على طاولة النقاش. وخلصوا إلى أنها اختلفت عن المواقف التقدمية التي أطلقها حدادة في حفل تأبين اسماعيل قبل حوالى شهر في زوطر. قالوا إن «مواقفه إما كانت انفعالية بقصد تهدئة النفوس بعد يأس رفيقهم وانتحاره، أو أنها تعرضت للتحريف من قبل أعضاء القيادة واللجنة المركزية في بيروت».

بعيد انتهاء التعازي باسماعيل، بدأت المنظمة بوضع مطالعتها الخاصة من مبادرة الإنقاذ. قبل عامين، كادت أن تحل نفسها وتفرغ هيكليتها بعدما آل معظم كوادرها إلى اليأس والتهميش. إلا أن قلة من أعضائها الشباب أصروا على النهوض بها مجدداً برغم الغربة التي يشعر بها الشيوعيون في ظل سيادة الأحزاب الطائفية وانجذاب الشبان إليها. قدمت مطالعة في أربع صفحات ترى فيها ضرورة «الإقلاع عن لغة التهكم والاتهام المتبادل التي سادت أخيراً بين الرفاق والحاجة إلى النزول إلى ساحات النضال الميدانية التي لا تنحصر بشاشات المسطحات الإلكترونية والابتعاد عن التشدد في إبداء الرأي والموقف والتشبث».

تنظيمياً، وجدت المنظمة «أن الأزمة التي تضرب الحزب بدءاً من عام 1987 ليست وليدة خلل تنظيمي، بل بسبب الرتابة التنظيمية وعدم التعجيل بإطلاق مبادرات نهضوية». وانتقاداً لنسخة المبادرة المعدلة، رأت أننا «ملتزمون بقرار اللجنة المركزية باعتبار كل شخص مر على الحزب من دون أن يكون منتسباً هو شيوعي مثل المنظم حزبياً، له الحق في النقاش والطرح والانتخاب».

> اللجنة المركزية تشكك حالياً لجنة من خارجها لملاقاة لجان المناطق

وبالنسبة إلى مسؤولية المنظمات والقواعد عن رفع اللوائح الاسمية للشيوعيين إلى المؤتمر الحادي عشر، وجدت فيه «جرأة من قبل القيادة وأفقاً جديداً يفتح في البلدات التي تفتقر إلى منظمات». لكن بعض المشاركين في الاجتماع عبروا عن خشيتهم من «صعوبة المهمة في وقت لم يلمس فيه الشيوعيون خطوة تغييرية جدية من قبل القيادة تشجعهم على لمّ الشمل مجدداً».

مصادر قيادية في الحزب أوضحت لـ«الأخبار» أن اللجنة المركزية «تشكل حالياً لجنة من خارجها تضم شخصيات يسارية تعتبر جامعة وشمولية. ومهمتها ملاقاة لجان في المناطق بدءاً من السابع من الشهر الجاري». وقالت المصادر إن كل لجنة «ستضع تقريرها وملاحظاتها على مبادرة الإنقاذ، على أن ترفعها إلى اللجنة التي بدورها تضع تقريرها خلال 3 أشهر وتحدد بموجبه موعد المؤتمر الحادي عشر للحزب».

قضية

حملة سلامة الغذاء
فضائح بلا محاسبة

أكثر من شهر ونصف مر على بدء حملة وزير الصحة التي طاولت 1077 مؤسسة إضافة إلى المسالخ والمرافئ والمطار. الى اليوم لم يُقفل أو يُحاسب أحد، بل ان البعض يصر في دفاعه عن الفاسدين. بعض المراكز والمؤسسات لم تُغلق أبوابها بسبب التدخلات السياسية، والبعض الآخر افتتح أماكن ذبح ومستودعات سرية

إيفا الشوفي

في 11 تشرين الثاني أطلّ وزير الصحة وائل أبو فاعور ليرمي «قنبلة» لم يتوقعها أحد. «أنتم تأكلون خرا»، قالها بعيد فضحه 38 فرعاً لمؤسسة ومطعم وملحمة تقدّم أغذية فاسدة. منذ ذلك الوقت بدأت حملة «سلامة الغذاء»، التي تحوّلت لاحقاً إلى حملة «الأغذية الفاسدة» بعدما صُدم أبو فاعور بحجم الفساد المستشري في هذا القطاع. كُشفت معلوماتٍ خطيرة: 11 الف حالة تسمم، 19 اصابة بمرض السرطان في مسلخ بيروت وأطنان من اللحوم الفاسدة والمواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك البشري مخزّنة في المستودعات تمهيداً لبيعها في الأسواق.

بالنسبة للبنانيين لم يشكّل التلوث الغذائي مفاجأة صادمة لهم. تفاجأوا، لكن ليس لدرجة تسمح لهم بإطلاق ردود فعل قوية، فهم اعتادوا سماع «خبريات» تلوث من هنا وهناك من دون أية محاسبة. ما صدمهم جدياً كانت خطوة أبو فاعور، إنها المرة الأولى التي يطل وزير على الاعلام ليقرّ «رسمياً» بوجود تلوث غذائي، كما أنّ أسلوب التشهير الذي اتبعه أبو فاعور نجح في هزّ عرش المؤسسات التي أصرّ أبو فاعور طوال الحملة على أن بعضها أقوى من الدولة. وكي لا ينسى أحد، «البعض» هو الدولة، وما الحملة المضادة التي أطلقها بعض الوزراء ولا تزال مستمرة سوى خير دليل على نفوذ الفاسدين. برز أخيراً خلاف حكيم- أبو فاعور الذي بلغ ذروته مع إعلان أبو فاعور وجوب تغيير اسم وزارة الاقتصاد الى وزارة الاختصار الورقي والاقتصاد في المهمات. استشرس وزير الاقتصاد والتجارة (وحماية المستهلك) آلان حكيم في تغطية فضيحة الـ 700 طن من السكر الفاسد في مرفأ طرابلس التي أكد أبو فاعور انها كانت معدّة لإدخالها السوق.

اكثر من شهر ونصف مضى على حملة أبو فاعور التي طاولت 1077 مؤسسة، إضافة إلى مرفأ بيروت واهراءات القمح، مطار بيروت الدولي، مطاحن ومسلخ بيروت، مرفأ طرابلس، وعدد كبير من المسالخ و12 مطحنة. تأخرت الحملة في الوصول إلى بيروت حيث يقع أكبر عدد من المؤسسات الغذائية فـ «دانت» أخيراً اكثر من 40 مؤسسة الا ان العينات لا تزال تتوافد: 2716 عينة فُحصت إلى اليوم منها 1945 عينة مطابقة أي 71,6%، و741 غير مطابقة أي 27,4%.

بدأت الحملة عشوائية، لم يعلم المواطنون الآليات التي اتبعت، كيفية الفحص، مصادر التلوث... استلزم الأمر مرحلة زمنية ليثبت أبو فاعور للبنانيين كفاءة مختبرات الدولة، أخيراً اقتنعوا وسطع نجم «مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية». لم يكن يمكن للأمر ان يستمر بعشوائية فاتبعت استراتيجية استهداف مصادر الغذاء. الحصيلة كانت ان أكثر من 80% من المسالخ لا يتوافر فيها طبيب بيطري. نحو 87% من المسالخ يعمل فيها أشخاص غير حاصلين على شهادات صحية. و10% من مسالخ اللحوم أقفلت بشكل تام فيما وُجهت إنذارات الى 72% من مسالخ الدجاج لتسوية أوضاعها غير المطابقة للشروط الصحية. بعد المسالخ، المؤسسات الغذائية والمزارع، أتى دور مراكز تعبئة المياه ومراكز التجميل.

يرى أبو فاعور في حديث مع «الأخبار» أن الحملة على صعيد السلامة الغذائية تمكنت من إثبات

> **ابو فاعور: هناك مؤسسات تحظى بحمايات سياسية وتملك كتلاً نيابية ووزارية**

700 طن

من السكر المكرر المنتهي الصلاحية، وجدته فرق وزارة الصحة في مرفأ طرابلس. اشعلت هذه الفضيحة سجالاً كبيراً بين وزيري الصحة والاقتصاد. إذ أعلن وزير الاقتصاد الان حكيم ان الكمية التي وجدت هي 500 طن لا 700 وهي مخصصة لإعادة تصديرها لا للاستهلاك. بينما أصر وزير الصحة على أن هذه الكميات كانت معدّة لتدخل إلى الأسواق. ووجه أبو فاعور مجموعة أسئلة الى حكيم عن سبب منع المراقبين من الدخول. ومحاولة إخفاء العنبرين 16 و17 عبر إقامة جدران لإقفال أبوابهما. مؤكداً ان هناك عملية غش وتزوير. تمنعت وزارة الاقتصاد عن الإجابة عن الاسئلة التي طُرحت في البيان، باستثناء ما يتعلق بكمية البضاعة الموجودة حاليا في المستودعات وتاريخ ادخالها الى الاسواق اللبنانية. لافتة الى أن آخر بيان جمركي وقّعته كان خلال الشهر الرابع من سنة 2014. ويتضمن الفي طن. وذلك بعد اجراء التحاليل المخبرية اللازمة التي بينت التطابق مع المواصفة القياسية اللبنانية للسكر. اما عملية تجزئة اخراج البضاعة، فتعود مسؤوليتها الى ادارات أخرى في المرافئ الحدودية.

وزير التربية يهدّد بإلغاء الامتحانات

استبق وزير التربية الياس بو صعب أية خطة تحرك لهيئة التنسيق النقابية مع بداية العام الجديد بالتهديد بالإفادات وإلغاء الامتحانات. إلّا أنّ ذلك لن يثني الهيئة عن خطتها طالما أن الإضراب حق دستوري ولا يحتاج إلى إجازة من أحد

الغاء هذا الاستحقاق كما إجراءه ليس من صلاحية الوزير (مروان طحطح)

فاتن الحاج

«أفكر رسمياً بإلغاء الامتحانات الرسمية للعام المقبل، إذا دخلنا في إضرابات جديدة ولم تقرّ سلسلة الرتب والرواتب»، بهذا الكلام اختتم وزير التربية الياس بو صعب العام الماضي، مستبقاً أية خطة تحرك لهيئة التنسيق النقابية مع بداية العام الجديد. فالوزير الذي صرّح يوماً بأنّ الإفادات ضربة للتربية لم يعد يتردد في التهديد بها، طالما «وصلنا إلى قناعة بأن السلسلة لن تقر وأن لا لزوم للإضراب إذا كان من دون نتيجة!»، أو هذا ما قاله في مقابلة تلفزيونية أخيرة.

هو وعد الطلاب، طالما أنّ هذه الحكومة موجودة وهو لا يزال وزير تربية، بأنّ «خطأ العام الماضي لن يتكرر وأنهم لن يدخلوا الدوامة عينها، فينتظرون حتى وقت متأخر من السنة ليعرفوا ما هو مصيرهم». بدا بو صعب مقتنعاً بأن «الأيام أثبتت أن ورقة الضغط هذه لم تنفع وأنّ علينا البحث عن طرق أفضل كي لا نخسر الأهل والطلاب».

في المقابلة نفسها، أكد الوزير أنّ إعادة النظر في الامتحانات الرسمية

هناك مؤسسات افتتحت مستودعات سرية تقوم بتشغيلها في الليل (مروان طحطح)

أمرين اساسيين: أولا ان الغذاء في لبنان غير سليم، وثانياً هناك فساد متعمد في الغذاء في البلد. اما الإنجاز غير المباشر فهو إثبات ان الدولة اقوى من تجمعات رجال الاعمال، رجال السياسة، واقوى من منظومة المصالح القائمة بين السلطة والمال. «ما اكتشفته خلال هذه الحملة ان هناك مؤسسات ومصانع تحظى بحمايات سياسية كبرى وتملك كتل نيابية ووزارية»، يقول وزير الصحة. ليست قضية الفساد المتعمد في الغذاء خبراً عادياً، خصوصاً انها صادرة عن وزير. هنا تجب ملاحقة، محاسبة وادانة من سمم اكل اللبنانيين لسنوات، هنا كان على اللبنانيين ان ينتفضوا لمعاقبة من «اطعمهم خرا»؛ لم يحصل هذا بالطبع. 19 اصابة في السرطان في مسلخ بيروت ولم يُحاسب احد، زريبة في مستودعات المطار ولم يُقل أحد، جرذان في اهراءات القمح ولم يُسجن احد. «هنا الإخفاق الكبير»، يقول أبو فاعور. يكشف عن ضعف في المتابعة الامنية والقضائية «هناك مطاعم اخذنا قرارات بإقفالها ولم تُقفل لأن هناك مراعاة في بعض المناطق. هذا يقودنا الى فساد آخر، ما يؤكد اهمية التشهير الذي قمنا به كي يصبح المواطن هو الضابطة العدلية». يعلن المدعي العام للتمييز القاضي سمير حمود لـ «الأخبار» أن بعض الملفات التي أحيلت على القضاء اختتمت فيها المحاضر وحولت الى المدّعين العامين كلّ بحسب صلاحياته من اجل متابعة الامور الجزائية ومحاسبة المخالفين.

يعترف الوزير ان العنصر الاساسي غير المكتمل في هذه الحملة هو المحاسبة، «لم نأخذ اجراءات عقابية فعلية، هناك مؤسسات في دولة يجب ان تطاولها اجراءات الإقالة والمحاسبة، وهناك مؤسسات خاصة يجب ان تخضع للمحاسبة في القضاء». يعتبر ابو فاعور نفسه مكبلاً في الاجراءات الادارية، إذ لا يمكنه المضي بهذه الاجراءات بسبب خروجها عن نطاق صلاحيات وزارته لكنه يقول انه لن يقف متفرجاً. يصعّد ابو فاعور حملته: «طلبت من رئيس الوزراء اتخاذ الاجراءات اللازمة في الوزارات وسأقدم تقريراً كاملاً الى مجلس الوزراء يتضمن أسماء المسؤولين الذين تجب اقالتهم. الوزراء يمكنهم ان يقيلوا، فليُقيلوا إذاً». هكذا يرمي ابو فاعور الطابة في ملعب الوزراء، وهنا تحديداً نتحدث بشكل اساسي عن وزراء الاشغال العامة، الاقتصاد، الصناعة والزراعة. السقف العالي الذي سيضعه ابو فاعور يحتم على المسؤولين اما الإقالة او الاستقالة. هكذا إذاً يُطرح سؤالٌ مهم في «أكبر فضائح» ملف السلامة الغذائية، «زريبة» المطار: هل ستتم إقالة رئيس مجلس إدارة شركة الشرق الأوسط لخدمة المطارات «ميز» النائب غازي يوسف باعتبار أن الشركة مسؤولة عن مستودعات المطار؟ أبو فاعور كان قد أعلن في مؤتمره الصحافي انه يرفض توجيه كتب الى الشركات بعد الكارثة التي رآها في المستودعات فأصدر قراراً بحجز البضائع وتحويل الملف فوراً الى القضاء. يترك أبو فاعور الأمر إذاً للقضاء، فيما بدأ السجال حول المسؤوليات لأن «الميز» تعتبر ان صلاحيتها تتعلق في الصيانة فقط، اما الوضع في الداخل فهو صلاحية الجمارك، فيما ترمي الجمارك المسؤولية على «الميز». يذكّرنا هذا السجال بملفات كثيرة لدى القضاء تتعلق بتقصير هذه الشركة الذي اغرق نفق المطار لسنتين متتاليتين، آنذاك أُحيل الملف على القضاء وغُيّب عن السمع من دون أية محاسبة. لكن ما لم تتم المحاسبة، إلى أين ستصل هذه الحملة في النهاية؟ هدف الحملة وفق ابو فاعور «ضمان الحد الأدنى من سلامة الغذاء للمواطن»، يضيف مستطرداً «نظرياً». يعلم ان الاستمرارية غائبة عن إدارات الدولة، يقول: «سنضع الاجراءات التي تضمن الحد الادنى ونترك الأمر لوعي المواطن ومحاسبته للفاسدين. هناك قوانين كثيرة في البلد لا تُنفّذ. لدي مجموعة اقتراحات نعمل عليها عبر تحديد الضوابط القضائية، الصحية، الاقتصادية. سأبدأ بالإجراءات التنظيمية مثل شهادة صحية، تراخيص، دليل للمطاعم والمسالخ والمحال، مرسوم آلية تنسيق بين الوزارات...». يؤكد ان قانون سلامة الغذاء سيقر قريباً لكنه يبقى خطوة اولى، فالحملة تمكنت من اكتشاف حجم منظومة الفساد، المصادر الأساسية كذلك، حددنا مسؤوليات المصادر، الموردين وأصحاب المؤسسات.

شنّ أبو فاعور حملته على المسالخ وأُغلِق المسلخ الأساسي، مسلخ بيروت. بدائل الذبح لم تؤمّن فبرز سؤال خطير: أين يذبح اللحامون اليوم؟ معلومات كثيرة تحدثت عن افتتاح مسالخ سرية في المستودعات والكاراجات ما يعني مفاقمة المشكلة عوضاً عن حلّها. يقول إن هناك مسالخ خاصة بديلة ازدهرت، وفي بيروت تجرى الاستعانة حالياً بمسالخ المتن الشمالي والمسالخ الموجودة في الشويفات. يُقرّ ان الذبح يحصل أحياناً في الطرقات، من دون أن يستبعد أي شيء. الحل برأيه الإسراع في إقامة مسلخ عصري إذ لا يمكن أن نبقي عليه كما هو، إلا أنه يعود ليؤكد أن اكثر من 60% من اللحوم مستوردة. لا يقتصر الأمر على اللحامين فقط، إنما هناك مؤسسات افتتحت مستودعات سرية أيضاً تقوم بتشغيلها في الليل وقد أرسلت وزارة الصحة إلى القوى الأمنية لإجراء التحقيقات اللازمة.

أما ملف مراكز التجميل فقد فُتح وغاب عن الأضواء. هناك محافظات تم الاقفال فيها بالكامل مثل البقاع، ومحافظات حصل فيها اقفال جزئي، ومحافظات لم يتم الالتزام فيها بالإغلاق بالمطلق. يعترف الوزير ان هناك مراكز لا تزال تعلن على الإعلام وهي مغلقة. مركز جاين نصار مثلاً لم يُغلق في بيروت، يعلم أبو فاعور بذلك ويقول إنها مسؤولية المحافظ. المشكلة لدى هؤلاء المراكز ان هناك أشخاصاً غير اختصاصيين يعملون فيها ويرتكبون الأخطاء. يقول أبو فاعور انه على الرغم من ذلك ما زال هناك أشخاص يحاولون التحايل عبر وضع اسم طبيب جلد من دون أن يحضر إلى المركز، إلا ان الوزارة اتخذت اجراءات تنظيمية بحيث أنها لا تعطي اي ترخيص قبل التأكد من أن الطبيب يحضر بشكل دائم ولا يمكنه فتح عيادة أخرى.

> هناك نية حقيقية لإعادة النظر بالامتحانات الرسمية

ستكون أحد عناوين خطة إصلاحية ينوي إطلاقها قريباً، وهو قال في لقاء تلفزيوني آخر إن «الامتحانات في وضعها الحالي ليست أفضل من الإفادات».

بمعزل عن أن إلغاء هذا الاستحقاق كما إجراءه ليس من صلاحية الوزير بل يحتاج إلى قانون في مجلس النواب، وهو أمر لم يحصل، بالمناسبة، عند إعطاء الإفادة، فإنّ الإضراب حق دستوري وجزء من حرية التعبير، والهيئة النقابية لا تأخذ إجازة أو إذناً من أحد لتنفيذه، كما يقول الوزير السابق المحامي زياد بارود. وفي الممارسة، تجاوز المعلمون والموظفون في القطاع العام النص القانوني المانع، أي (المرسوم الاشتراعي 112 (نظام الموظفين) الصادر في 1959/6/12 والذي ينص في المادة 15 على: يحظر على الموظف أن ينضم إلى المنظمات أو النقابات المهنية وأن يضرب عن العمل أو يحرض غيره على الإضراب».

وبغض النظر عن القانون اللبناني، فإنّ الاتفاقيتين الدوليتين الرقم 87 الخاصة بالحرية النقابية وحماية حق التنظيم النقابي والرقم 98 المتعلقة بتطبيق مبادئ الحق في التنظيم النقابي وفي المفاوضة الجماعية تسمحان لكل مجموعة عمالية بأن تنشئ نقابة وتضرب وتفاوض. «فالإضراب جزء من الحقوق التي تتمتع بها النقابات»، يقول السكرتير الإقليمي للمنطقة العربية في الاتحاد الدولي لنقابات الخدمات العامة غسان صليبي. ويلفت إلى أنّ الاتفاقية الدولية أعلى من القانون اللبناني، وهي تتعامل مع أي تنظيم على أساس أنّه يمثل عمالاً وليس على أساس اسمه.

ثم إنّ الدستور اللبناني ينص في مقدمته على أن «لبنان عضو مؤسس وعامل في منظمة الأمم المتحدة وملتزم مواثيقها والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وتجسد الدولة هذه المبادئ في جميع الحقوق والمجالات من دون استثناء». يذكر هنا أنّ الفقرة الرابعة من المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تنص على الآتي: «لكل شخص الحق في أن ينشئ وينضم إلى نقابات حماية لمصلحته».

من يجب أن يُحاسب، بحسب صليبي، هو الدولة التي توقع الاتفاقيات وتقر بها ثم تتنكر لها ولا تضعها ضمن التشريعات المحلية وليس الأستاذ أو الموظف، كما لا يمكن في حالة الامتحانات الرسمية «فش الخلق» بطرف ليس له علاقة بالنزاع أي الطلاب.

بالنسبة إلى المعلمين، مثل هذا التهديد مرفوض وهو يستفزهم للذهاب أبعد من الإضراب لأخذ حقوقهم، وسيكون لهيئة التنسيق موقف من هذا الكلام في الاجتماع الأول الذي تعقده بعد العيد. وقد أعلنت مكوناتها أنّها ماضية في خطتها التصاعدية بعد 4 أشهر من الصمت، وخصوصاً أنّ هناك اتجاهاً لفرض ضرائب جديدة للالتفاف على حركة الناس، كذلك هناك نية حقيقية ومشروع متكامل لإلغاء الامتحانات تحت ستار تحسينها وتطويرها وتصفية التربية والتعليم وضرب الحقوق.

الاعتراف بفلسطين... حملة المقاطعة وبقـ

جوزيف مسعد*

ماذا يحدث في البرلمانات الأوروبية؟ في غضون الشهرين الأخيرين، اعترف مجلس العموم البريطاني، والبرلمانات الإسبانية والفرنسية والبرتغالية والايرلندية جميعها بـ «حق» إسرائيل الأبدي في أن تكون دولة عنصرية، وذلك عبر الاعتراف الرنان بالدولة الفلسطينية المزعومة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي أراض فلسطينية احتلتها إسرائيل عام 1967.

جاءت هذه التحركات اقتداء بحكومة يسار الوسط السويدي الجديدة التي قررت بعد وقت قصير من توليها الحكم في السويد، «الاعتراف بدولة فلسطين» كجزء من «حل الدولتين».

وحيث أنه لا توجد دولة فلسطينية قائمة للاعتراف بها ضمن حدود عام 1967، أو أية حدود أخرى، فقد صُمِّمَت هذه التحركات السياسية للحيلولة دون موت مشروع حل الدولتين، وهو الوهم الذي ضمن بقاء إسرائيل دولة عنصرية يهودية لعقود. وتهدف هذه القرارات البرلمانية، في الحقيقة، لفرض ترتيبات الأمر الواقع الذي يمنع انهيار إسرائيل واستبدالها بدولة تمنح حقوقاً متساوية لجميع مواطنيها، ولا تقوم على أساس الامتيازات الاستعمارية والعنصرية.

وخلافاً لما يعتقده رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، من أنه يمكن إجبار العالم على الاعتراف بإسرائيل كبرى عنصرية تضم الأراضي التي احتلتها عام 1967 قانونياً، فإن البرلمانات الأوروبية تصرّ على أنها سوف تضمن فقط بقاء إسرائيل دولة عنصرية في حدود عام 1948 وفي أية أراض إضافية، داخل حدود أراضي 1967، يجرى الاتفاق على التنازل عنها بالتعاون مع السلطة الفلسطينية، من خلال مبدأ «تبادل الأراضي».

البرلمان الدنماركي والبرلمان الأوروبي نفسه هما آخر الهيئات التي من المقرر أن تنظر في التصويت على ضمان بقاء إسرائيل في شكلها الحالي داخل حدود 1948 فقط. وحتى سويسرا المحايدة وافقت، بناء على طلب من السلطة الفلسطينية، على استضافة اجتماع الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة لمناقشة الاحتلال الإسرائيلي عام 1967 فقط. وكما هو متوقع، تعارض المستعمرات الاستيطانية الكبرى في العالم ـ الولايات المتحدة، وكندا، وأستراليا ـ إضافة إلى المستعمرة اليهودية، انعقاد الاجتماع ولن تحضره.

تكشف هذه التحركات عن تنامي الدعم الدولي الذي بدأت تحظى به الحملة الفلسطينية للمقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات (BDS)، التي أخذت تتسارع داخل التيار الرئيسي في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية. فقد شرعت الجمعيات الأكاديمية تدعو الى دعم حملة (BDS)، بما فيها جمعية الدراسات الآسيوية ـ الأميركية، وجمعية الأميركيين الأصليين ودراسات السكان الأصليين، وجمعية الدراسات الأميركية، وجمعية الأنثروبولوجيا الأميركية (التي صوتت ضد قرار مكافحة BDS).

وتستثنى من هذه المنظمات، جمعية دراسات الشرق الأوسط (MESA) التي صوّت أعضاؤها أخيراً على منح أنفسهم الحق في مناقشة BDS، وهم بذلك قاموا بمنح الصهاينة، عن غير قصد، سنة كاملة للضغط والاستعداد لنقض قرار BDS الذي ربما سيُطلَب من أعضائها التصويت عليه العام المقبل.

أما مركز جامعة كولومبيا للدراسات الفلسطينية الذي رفض بإصرار في نيسان/أبريل 2011 استضافة ورعاية حفل توقيع كتاب عمر البرغوثي، أحد مؤسسي الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل (PACBI)، واستضاف (في لقاء مغلق مقتصر على مدعوين محددين) في 4 أبريل 2013 عوضاً عنه متحدثة هاجمته في محاولة لنزع الشرعية عن PACBI ، فقد انقلب هذا المركز على نفسه في الآونة الأخيرة، ودعا البرغوثي نفسَه لإلقاء محاضرة هذا الشهر.

فماذا تعني كل هذه التحركات؟

العنصرية الليبرالية الإسرائيلية معراة

لسياق هذه الخطوات علاقة بالسلوك الأخير لحكومة نتنياهو، التي أدى نفاد صبرها إلى إحراج أولئك السياسيين العنصريين الليبراليين الإسرائيليين الذين يفضلون مقاربة أكثر صبراً لتحقيق الأهداف السياسية العنصرية ذاتها. كما أصبح الوضع لا يحتمل لدرجة أن الصهاينة الليبراليين الأميركيين المتحمسين بقيادة مايكل والزر، الأستاذ الفخري في معهد الدراسات المتقدمة في برينستون، قد شعروا بالحاجة إلى اتخاذ خطوة ما في هذا الشأن.

وقد دعا والزر أخيراً، وهو صاحب الصيت السيء في تبرير كل حملات إسرائيل العسكرية وطرحها على أنها «حروب عادلة»، إضافة إلى مجموعة من الشخصيات، التي تحمل ذات الفكر، ممن يطلقون على أنفسهم صفة «علماء من أجل إسرائيل وفلسطين»، حكومة الولايات المتحدة لفرض حظر على سفر السياسيين اليمينيين الإسرائيليين الذين يؤيدون ضم ما تبقى من الضفة الغربية.

ففي حين أظهرت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة عزماً لا يلين لتعزيز حق إسرائيل في أن تكون دولة عنصرية في جميع أنحاء فلسطين التاريخية، فإنها فعلت ذلك من خلال حيلة «عملية السلام» التي التزمت الحفاظ على عدم إيجاد أي حل لعقود مقبلة. وقد أتت هذه الاستراتيجية أكلها بشكل جيد جداً في العقدين الماضيين، مع صرخات ضعيفة لا تكاد تسمع من قبل السلطة الفلسطينية، التي تدين بوجودها لهذه «العملية» اللامتناهية. كما تبحث في الآونة الأخيرة القيادة السياسية لحركة حماس، وخصوصاً فرع قطر، مقر زعيم الجماعة خالد مشعل، عن أفضل وسيلة

> **جميع «الحلول» لإنهاء «النزاع» ترتكز إلى ضمان بقاء إسرائيل دولة يهودية**

للانضمام إلى هذا المشروع.

وحيث أن سياسات نتنياهو القائمة تستمر في صب الأهوال على الشعب الفلسطيني في جميع الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل. وهي سياسات قادت إلى كشف زيف «عملية السلام» وزيف ادعاء إسرائيل بأنها دولة «ديمقراطية». فقد أضعف ذلك الإجماعَ الدوليَّ الذي بناه الليبراليون الإسرائيليون بتجميل الوجه القبيح لإسرائيل على مدى عقود، على نحو يهدد بالانهيار التام. أدرك الليبراليون الإسرائيليون أن سياسات نتنياهو باتت تهدد مشروعهم بكامله وتقوض فكرة بقاء إسرائيل دولة يهودية عنصرية. وفي هذا السياق تسارعت البرلمانات الأوروبية لإنقاذ الليبراليين الإسرائيليين من خلال التعهد لهم الإبقاء على إسرائيل دولة عنصرية عبر الاعتراف بدولة فلسطينية غير موجودة «في حدود 1967».

في هذا السياق، أيضاً، بدأت الحكومات الأوروبية العام الماضي بالحديث عن المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل (BDS) كسلاح متاح يمكنهم استخدامه لتهديد حكومة نتنياهو إذا ما واصلت رفض «التفاوض» مع الفلسطينيين (وقد اقتصر استخدام الأوروبيين لسلاح التهديد بالمقاطعة لإسرائيل على التهديد بمقاطعة منتجات المستوطنات الاستعمارية الإسرائيلية في الأراضي المحتلة فقط)، وذلك حفاظاً على وهم استمرار «عملية السلام». وهنا تكمن المعضلة بالنسبة إلى أولئك الذين يدعمون حملة المقاطعة.

المقاطعة: وسيلة أم غاية في حد ذاتها؟

لطالما كانت أهداف الحملة الفلسطينية للمقاطعة الثقافية والاقتصادية لإسرائيل (PACBI) في رام الله دائما واضحة بأن الـ BDS هي أداة، أي وسيلة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية: وهي إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية أثناء ومنذ عام 1967، ووضع حد للعنصرية المؤسسة داخل حدود إسرائيل عام 1948، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم وديارهم. ومع ذلك، تحولت BDS، في السنوات الأخيرة، من وسيلة إلى غاية في حد ذاتها. وقد بدأ العديد من المتضامنين مع الفلسطينيين التعبير عن دعمهم لـ BDS بالطريقة ذاتها، كهدف وليس كوسيلة.

وقد جاءت قرارات المنظمات الأكاديمية أخيراً كمثال على ذلك. ففي حين أعلنت ثلاث منظمات أكاديمية صوتت لمصلحة حملة المقاطعة (BDS) دعمها إنهاء الاحتلال عام 1967، فإن منظمتين فقط، عارضتا صراحة السياسات العنصرية لدولة إسرائيل ضد مواطنيها الفلسطينيين، وهاتان المنظمتان هما جمعية الأميركيين الأصليين ودراسات السكان الأصليين (NAISA) وجمعية الدراسات الأميركية الآسيوية.

وبينما انطوى قرار (NAISA) على مساءلة القوانين والبنى العنصرية الإسرائيلية فقط. فإن قرار جمعية الدراسات الأميركية جاء على النقيض من ذلك، إذ أشار فقط إلى احتلال أراضي عام 1967، فيما اكتفت جمعية اللغات الحديثة بتوجيه اللوم لإسرائيل

الموزاييك من السومريين إلى حرفيي دمشق

موريس قديح*

تعتبر الموزاييك أو الفسيفساء إحدى أقدم الفنون التصويرية، إذ يمكن العودة بها إلى الألفية الرابعة قبل الميلاد، حيث كشفت التنقيبات الأثرية عن استخدام شعوب بلاد ما بين النهرين للحصى من ألوان وأشكال متنوعة في صناعة قطع فسيفساء لكساء الأرضيات. واستخدم السومريون (الألف الثالث قبل الميلاد) تقنية أخرى قوامها استعمال قطع من الخزف متعددة الألوان بين الأحمر والأبيض والأسود لترصيع الحيطان بهدف تزيينها وحمايتها. وتجدر الإشارة إلى أن هذه التقنية لا تزال موجودة حتى أيامنا هذه، وتستخدم في جنوب فرنسا وإيطاليا.

لم تلبث تقنية الفسيفساء الحصوية أن انتشرت في حوض البحر المتوسط، واستخدمتها شعوب متنوعة، من بينها اليونايون الذين وصلتهم الموزاييك في القرن السادس قبل الميلاد، وظهرت الفسيفساء ذات التصوير البشري، لا سيما في كورنتس وصقلية، ليزداد استخدامها في القرنين التاليين قبل أن تبلغ صناعة الموزاييك اليونانية أوجها في بيلا عاصمة المقدونيين في عصر الاسكندر، وتتوسع تقنية الفسيفساء خلال الفترة المقدونية وتنتشر في العالم الهليني. بالإشارة إلى أنّ الفترة الممتدة بين القرنين الثالث والأول قبل الميلاد شهدت تطور تقنية جديدة، انتقالية بين الحصى والأحجار، معلنة مرحلة الفسيفساء ذات المكعبات الفسيفسائية قوامها المزج بينهما، وتعود أقدم الفسيفساء، ذات المكعبات، إلى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد في صقلية.

ارتبطت الموزاييك باليونان القديمة، حتى أنّ اسم التقنية في اللغات الأوروبية – موزاييك- من الأصل اليوناني (μουσείον، mouseion) واللاتيني (musivus) والذي يعني مكاناً تسكنه ربات الفنون (Muses) في إشارة إلى بنات الإله زوس والآلهة منيموزين، مرتبط بالميثولوجيا اليونانية. أما كلمة فسيفساء في اللغة العربية فتشتق من اليونانية «فسيفوس» وتعني الحجر الصغير.

مع ازدهار وتطوّر الفن الروماني أخذ الرومان هذه التقنية عن الإغريق، وطوروها بشكل كبير، وبلغت حداً كبيراً جداً من الدقة والجمالية، وكان عامل الوحدة السياسية مهمّاً في انتشار الفسيفساء في مختلف مناطق الإمبراطورية، من روما إلى آسيا الصغرى. فنجد كمّاً كبيراً من الفسيفساء على جدران المباني وأرضياتها، من المباني الرسمية أو العامة، وصولاً إلى الدور الخاصة.

كان للحوض الشرقي للبحر المتوسط حصّة من هذا الفن، خصوصاً أن منطقتنا كانت جزءاً من الإمبراطورية الرومانية، لما تزال بلدانها، كلبنان وسورية والأردن وفلسطين، تحتفظ بشواهد كثيرة من تلك المرحلة. كتلك التي اكتشفت على الساحل اللبناني، أو في شهبا، أو معرّة النعمان، أو أفاميا وغيرها من المواقع.

مع انتشار المسيحية وتحولها إلى ديانة معترف بها، مع الإمبراطور قسطنطين، ومن ثم الديانة الرسمية مع تيودوز الثاني، في نهاية القرن الرابع، كان الفن التصويري أحد ميادين التعبير عن التغييرات الدينية، وإن كانت إرهاصاته قد بدأت سابقاً في فترة مبكرة جداً.

بلغ الرومان الشرقيون («البيزنطيون») بفن الموزاييك مستويات جمالية رائعة، لا يزال الكثير من شواهدها مبهراً إلى اليوم على امتداد مساحة آسيا الصغرى واليونان، إذ وصل فن الموزاييك البيزنطي إلى ذروته بين القرنين العاشر والثاني عشر، أي بعد فترة محاربة الأيقونات، وهي مرحلة جدل لاهوتي كبير تحوّل إلى نوع من الحرب الأهلية في الإمبراطورية، بين القرنين الثامن والتاسع (726-843)، وشاع خارج حدود الأمبراطورية، وصولاً إلى روسيا وصقلية والبندقية. بعد سقوط القسطنطينية في يد اللاتين، مع الحملة الصليبية الرابعة وانتقال العاصمة إلى نيقيا، خفت وهج هذه التقنية موقتاً قبل أن تعود للاشعاع في القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

وتحتفظ العاصمة، القسطنطينية، بشواهد عن هذه المرحلة، أجملها كنيسة المخلّص «كورا» التي تعود الفسيفساء فيها لبداية القرن الرابع عشر. في المرحلة نفسها تقريباً، أي بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر، عاد فن الموزاييك للانتعاش في أوروبا الغربية، وفي إيطاليا خصوصاً حيث نلمس تأثيراً بيزنطياً في بعض الأعمال، مثل كنيسة يوحنا اللاتران، القديس اكليمنضس، أو كنيسة مريم الكبرى في روما، الكنيسة البلاطية في باليرمو، كنيسة القديس مرقس في البندقية، أو كنيسة المعمودية في فلورنسا.

وفي التقليد الإسلامي، راجت الموزاييك في القرون الإسلامية الأولى مستوحية بشكل كبير من التقليد الروماني والروماني الشرقي، إن لجهة التقنيات أو لجهة مواضيع التصوير، وفي العمارتين المدنية والدينية. في العمارة الدينية نجد أن أول مبنى كبير في الإسلام، قبّة الصخرة، يستخدم هذه التقنية، إضافة إلى مبان أخرى، كالجامع الأموي في دمشق، أو مسجد قرطبة، أو ضريح السلطان بيبرس في دمشق، والذي يعود لعام 1277، وهو من أواخر نماذج العمارة الإسلامية التي

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير
المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت فردان شارع دونان سنتر كونكورد الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع: شركة الاوائل 15ـ01/666314 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ـاء إسرائيل

لا بد للفلسطينيين ان يصروا على انصارهم باعتماد حملة المقاطعة كاستراتيجية (أ ف ب)

لحرمانها الأكاديميين والطلاب الفلسطينيين من حريتهم الأكاديمية، من دون أية إدانة للاحتلال أو لعنصرية الدولة الإسرائيلية. أما قرار MESA فلم يتطرق البتة إلى أي من أهداف BDS على الإطلاق.

وفي حين يمكن النظر إلى هذه القرارات كخطوة في الاتجاه الصحيح تحققت في كثير من الأحيان نتيجة كفاح مرير وطويل خاضه أعضاء ملتزمون التزاماً عميقاً بجميع حقوق الشعب الفلسطيني، إلا أنها تفشل في الغالب بالتعبير عن المواقف التي تتوافق مع جميع الأهداف الواضحة لـ BDS. والحقيقة، أن أياً من هذه المنظمات لم يشر إلى الهدف الثالث من أهداف الـ BDS ، وهو حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، والذي لا تزال إسرائيل تنكره، في تحد صارخ لقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي، في سبيل الحفاظ على غالبية يهودية في البلاد.

وكما أدرك الساسة الأوروبيون، فبالإمكان اليوم استغلال حملة المقاطعة كوسيلة لتحقيق الغايات المعينة لمن يقوم بتبنيها بقرار مستقل من قبلهم. وهذا يجعل من احتكار الفلسطينيين لاتخاذ القرار من خلال PACBI واللجنة الوطنية للمقاطعة، أو لتحديد أهداف المقاطعة، أمراً غير مضمون. كما يمكن لأي طرف من الأطراف، التي أعلنت تضامنها مع الفلسطينيين، من بين عديد المنظمات الدولية التي تدعم المقاطعة، أن ترفض تماماً احتكار PACBI لعملية القرار، بحجة أن لكل مؤيد للمقاطعة أن يحدد على عاتقه الأهداف التي يراها مناسبة. وباختصار، فإن الدعم الموسع للمقاطعة في الولايات المتحدة وأوروبا ليس بالضرورة دعماً موسعاً لأهداف إنهاء العنصرية الإسرائيلية والاحتلال الإسرائيلي وإنهاء تشريد اللاجئين الفلسطينيين، وإنما هو مجرد دعم لاستخدام المقاطعة كوسيلة لتحقيق ما يجده كل طرف مناسباً له من أهداف.

وكما كتبت وبيّنت مراراً منذ التوقيع على اتفاقات أوسلو عام 1993، فإن جميع «الحلول» التي تقدمها الحكومات الغربية والعربية والليبراليون الإسرائيليون وليبراليو السلطة الفلسطينية لإنهاء ما يسمى بـ«النزاع الفلسطيني الإسرائيلي» إنما ترتكز إلى ضمان بقاء إسرائيل دولة يهودية عنصرية. واعتبار كل «الحلول» التي لا تقدم مثل هذه الضمانة مرفوضة مسبقاً وغير عملية، وغير براغماتية وحتى أنها معادية للسامية.

وتتماشى المحاولات الأخيرة لاحتواء حملة المقاطعة نحو الهدف ذاته مع هذا الالتزام.

وهذا ما يفسر الانحطاط المفاجئ لمفهوم التهديد الذي تمثله حملة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل من شيء منبوذ من لدن المسؤولين الأوروبيين والأميركيين والأكاديميين والنشطاء الليبراليين ـ الذين فهموا أن هدفها النهائي ليس فقط رفض ضمان بقاء إسرائيل كدولة عنصرية، وإنما أيضاً إلى تفكيك جميع هياكلها العنصرية تحديداً ـ إلى أمر يمكن اعتماده من قبل بعضهم من دون وجل، إذ بات من الممكن الآن استخدامها لتأمين بقاء إسرائيل.

على الفلسطينيين وأنصارهم أن يكونوا متيقظين لهذا الاحتواء لحملة المقاطعة، وأن يعوا بأن تحقيق الإجماع على المقاطعة ينطوي أيضاً على أخطار جسيمة. وما لم نؤكد من جديد أن الدعم للمقاطعة هو دعم للأهداف الصريحة التي حددتها حملة PACBI منذ البداية، فإن هذا «التحول» الجديد في المواقف، والذي هو في واقع الأمر ليس بتحول حقيقي، سيقود إلى منزلق، هدفه، للأسف، مألوف جداً للفلسطينيين.

وفي غياب حركة تحرير فلسطينية مستقلة، ممثلة وموحدة وقادرة على التعبير عن استراتيجية متماسكة تستطيع قيادة النضال من أجل التحرر، فسوف يتواصل استخدام حملة المقاطعة، خلافاً لأهداف PACBI المعلنة، في أحسن الأحوال كـ «تهديد» لإسرائيل لإنهاء احتلال أراضي عام 1967. وهذا ليس إلا ستاراً ضبابياً لإدامة الأشكال الأخرى من السيطرة الاستعمارية الإسرائيلية على فلسطين التاريخية وعلى الفلسطينيين للحفاظ على عنصرية إسرائيل المؤسسية والقانونية.

وعليه، لا بد للفلسطينيين، بدلاً من دعوة المجتمع الدولي إلى تبني حملة المقاطعة من دون التزام صريح أهدافها، أن يصروا على أنصارهم باعتماد حملة المقاطعة كاستراتيجية وليس كهدف، من أجل إنهاء عنصرية واستعمار إسرائيل في جميع أشكاله داخل وخارج حدود 1948.

* أستاذ السياسة والفكر العربي الحديث في جامعة كولومبيا في نيويورك

تستخدم الموزاييك. أما في المباني المدنية، فالنماذج كثيرة، كحمّام قصير عمرة، وخربة المفجر، إلى قصر الحلابات. لكن الموزاييك رغم تألقها في مراحل الإسلام الأولى، واستخدامها المهم إبان الأمويين فقد بقيت مطبوعة ببيزنطيتها، وهو ما قد يكون من أسباب ضمورها في المرحلة العباسية، ثمّ اندثارها في تاريخ الفنون الإسلامية، رغم بعض مظاهر النهضة هنا وهناك.

أمّا في أوروبا فقد تقلص كثيراً استخدام الموزاييك، وكاد ينحصر في إيطاليا بفضل البابوية، وذلك بين القرنين السادس عشر ونهاية القرن التاسع عشر، الذي شهد نصفه الثاني، وبدايات القرن العشرين نوعاً من إعادة الاكتشاف لتقنية الموزاييك، بخاصّة في فرنسا خلال فترة حكم نابوليون الثالث (1852 - 1870)، ربّما بسبب الاحتكاك بإيطاليا، حيث شكّل بناء أوبرا باريس، وتزيينه من الداخل بحوالى 300 م2 من الموزاييك، على يد فاكينا وغارنييه، حدثاً بذاته كونه أعاد الاعتبار إلى الموزاييك كتقنية من جهة، وبخاصة كونه أدخل تغييراً ثورياً عليها اذ أصبحت بفضل تقنيته أسهل وأقل سعراً. وبهذا أصبحت الموزاييك سلعة كغيرها مطروحة في سوق العرض والطلب، مع ما يعني ذلك من كونها أصبحت بمتناول البورجوازية

> ضريح السلطان بيبرس في دمشق هو من أواخر نماذج العمارة الإسلامية التي تستخدم الموزاييك

الناشئة، ما أخذها لمنحى صناعي، وساهم بانتشار أوسع لها. الأمر الذي فتح الباب أمام أعمال كبيرة في القرن العشرين، مع فنانين مثل غوستاف كليمت، انطونيو غيدي ومارك شاغال.

في منطقتنا، وفي سوريا خصوصاً، اقتصر عمل الموزاييك، منذ القرن الماضي، على الترميم الذي قام به الخبراء الأجانب الذين كشفوا عن مئات القطع الأثرية في البلاد، وعلى بعض المشاغل الحرفية التي تتركز في محافظة ادلب، وفي المناطق الصناعية، وتلبي الطلبات على أساس صناعي، وتقنية حديثة قوامها اللصق المباشر، والمسعّرة على أساس سعر المتر.

أمّا في الشق الكنسي، فبقي الطلب محدوداً، ومحصوراً بعدد قليل من الأشخاص المحليين. في 2009 بدأ فادي حلواني، وهو شاب سوري، خريج كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق، تجربة جديدة قوامها إحياء التقنية الكلاسيكية، البعيدة من النمط الانتاجي للمشاغل المنتشرة، أو لبعض صناع الموزاييك الكنسي، وقوامها رسم الصورة المراد تنفيذها على قطعة من الورق، بالحجم المرغوب ولكن بشكل معكوس. ثم يصار إلى تجزئة كل مساحة لونية في الرسم إلى أجزاء صغيرة، بعدد الأقسام المنوي رصفها. بعدها يتمّ رصف القطع، أو المكعبات، بحسب الرسم، وتستخدم مواد لاصقة لتثبيت القطع، ويتمّ حصر الرسم ضمن إطار خشبي أو غيره، على أن تكون الورقة (التي تمّ الرسم الأساسي عليها) إلى أسفل. ثمّ يتمّ سكب المواد فوق قطع الموزاييك، وتترك لتجف، ليقلب الإطار بعد ذلك، وتزال الورقة التي عليها الرسم، وتكشف قطع الموزاييك، ونحصل على لوحة فسيفسائية متحركة، يمكن تثبيتها على الجدار، أو وضعها في مكان آخر مخصّص لها. كما يمكن تثبيت الفسيفساء مباشرة على الحائط بواسطة مواد لاصقة مناسبة كالاسمنت أو الجفصين أو غيره.

بدأت التجربة بمحاولات فاشلة لنسخ لوحات بتقنية الموزاييك، إلى أن جاءت التجارب التالية مشجعة أكثر، فتمّ رسم وتطبيق لوحات عدة، كجدارية مار الياس في بانياس، وأيقونة للعذراء بشكل قنطرة، وأخرى لمار الياس في الدير الذي يحمل اسمه في طرطوس، وأيضاً أيقونتي القديس جاورجيوس، والرسول يوحنا الحبيب، اللتين نفذتا في دير مار جرجس المشتاية في 2013، وأعمال أخرى قيد التنفيذ، منها أيقونة المنديل في الناصرة (وادي النضارة) وفي دير التجلي كفرام، إضافة إلى نشاطه في مشغله في فيروزة في حمص.

أخيراً انتقل حلواني إلى لبنان حيث بدأ بتنفيذ عمل في القبيات، عبارة عن أيقونة العائلة المقدسة في مدرسة الآباء الكرمليين بطول 150 سنتم وعرض 90، إضافة إلى إعطاء دروس نظرية وتطبيقية في فن الموزاييك في المدرسة نفسها.

هذه الظاهرة تستحق التشجيع والدعم، وإن كانت البادرة فردية، والجهد معتمد على شخص واحد، يبقى أن العبرة في مدى إيجاد فرص لتنفيذ لوحات جديدة، وهذا يعتمد على مدى تجاوب الجهات التي من الممكن أن تشكل عنصر الطلب اقتصادياً على هذا الانتاج الخاص، ومدى قابليتها للتأقلم والتوليف بين حساسيتها الجمالية وبين ذوق الفنان صاحب اللوحة الأول في نهاية الأمر.

* باحث لبناني

مقابلة

لا يتقاطع الوزير حسان النوري مع النائب الاقتصادي الأسبق لرئيس الوزراء عبد الله الدردري، رغم هواهما الليبرالي. يتوعّد وزير التنمية الإدارية الفاسدين، مطالباً بتعليق المشانق لهم

النوري: «المرجة» مشتاقة لبعض أعناق الفاسدين

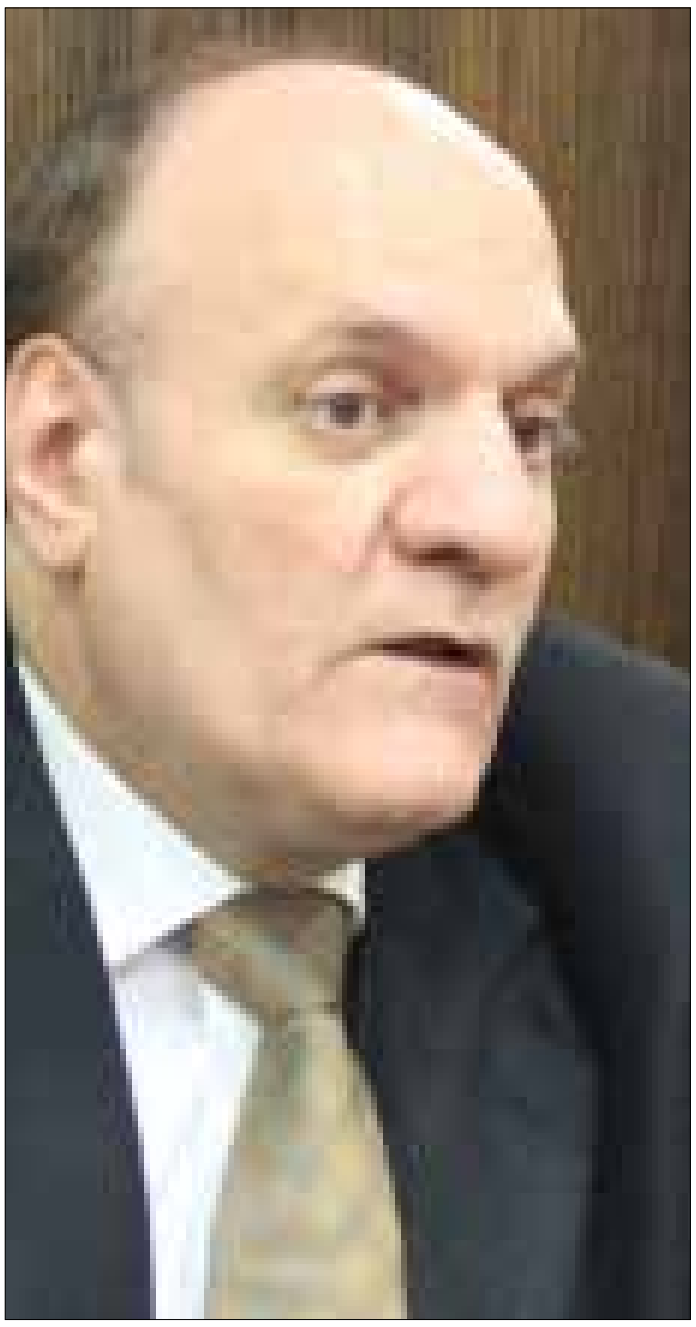

يصف ليبراليته بالأقرب إلى الليبرالية الذكية في إيران وروسيا والصين (الأخبار)

دمشق ــ مرح ماشي

تنتقل حماسة وزير التنمية الإدارية حسان النوري بالعدوى إلى فريق عمله ضمن مكاتب الوزارة الباردة. برودة الغرف تشي بفترة التأسيس التي لا يزال يشهدها المبنى حتى اللحظة. وزارة المغتربين، سابقاً، أضحت وزارةً للمصالحة الوطنية في طبقتيها الأوليين، فيما تحتلّ وزارة التنمية الإدارية الطبقات الأربع الباقية. مع انتهاء الدوام الرسمي،

> مكافحة الفساد ضرورة لصون انتصار الجيش الذي بدأنا نلمس تحقيقه

يكاد يخلو المبنى من الموظفين والمراجعين، غير أن الوزير كان في اجتماع مع متخرجي المعهد الوطني للإدارة العامة، وهو حريص على لقائهم بين وقت وآخر. العلاقة ليست مباشرة بين الوزارة والمواطنين، إذ إنها تعنى بوضع القوانين الإدارية للعاملين في الدولة، وتقويم عمل باقي الوزارات، إضافة إلى الاهتمام بمكافحة الفساد الإداري. يأخذ الوزير النوري مكانه، على مكتبه الأنيق، بين صور عدة، يتضمن بعضها أداءه القسم الوزاري أمام الرئيس الراحل حافظ الأسد، وأخرى أمام الرئيس بشار الأسد. تحتل مصنّفات عدة مكانها على مكتبه. قربها من متناول اليد يوحي بجدّية دراستها، وعدم الاستهتار بإنهائها، وأهمها: قانون الاستثمار الجديد الذي يصدر قريباً. يبدو الرجل متسلّحاً بتبنّي منافسه السابق في الانتخابات الرئاسية الرئيس بشار الأسد «مشروع الإصلاح الذي تشكل وزارة التنمية الإدارية أهم مفاصله». لم تفصّل وزارة التنمية الإدارية على مقاس المرشح الرئاسي حسان النوري. للإصلاح المتعثر منذ عام 2000 فرص نجاح أقوى في ظل الأزمة الحالية، بحسب رؤية النوري، في ظل وجود «إرادة قوية لدى السوريين لبناء وطن حقيقي». وبما أن اختصاص الوزارة مكافحة الفساد الإداري، يؤكد النوري «بدء التحضير لورشة عمل كبرى يحضرها عدد من المسؤولين الحكوميين»، مضيفاً: «لا يتمثل الفساد الإداري باستغلال المنصب فحسب، بل يتمثل أيضاً في الكذب والبيروقراطية والممارسات غير الأخلاقية للمهنية الإدارية، إضافة إلى عدم الانتماء للمؤسسة». وبحسب الوزير، «يمكن الحديث عن بدء مكافحة الفساد عند تحسّن الإدارة العامة». ويلفت إلى «ضرورة البحث عن إطار تكويني لمفهوم الفساد، الذي تعتبر مكافحته شأناً وطنياً، يعادل محاربة الإرهاب». ويصعّد الوزير موقفه بالقول: «ساحة المرجة مشتاقة لبعض الأعناق التي لن تلتزم بمشروع مكافحة الفساد في سوريا، وهو ما سأسعى إلى العمل عليه، رغم تجذّر الفساد في نفوس كثير من المواطنين والمسؤولين على السواء». ويستدرك بالقول: «أقول ذلك بصفتي المواطن حسان النوري، وليس كوزير، باعتبار مكافحة الفساد ضرورة لصون انتصار الجيش الذي بدأنا نلمس تحقيقه أخيراً». ويشير إلى «وجود طبقة في الشارع السوري أثرت خلال الأزمة، ويسميهم الشارع تجار الأزمة، إذ عرفوا كيف يجنون الأموال مستفيدين من الفوضى الحاصلة». ويضيف: «هناك من يدّعون أنهم حيتان في السوق. غير أنها محض ادعاءات لم أعد أؤمن بوجودها على أرض الواقع». ويشدد النوري على وجوب «محاربة الفساد بذكاء، وبشكل تدريجي، مستغلين الوقت المناسب»، ويؤكد أن «بعض المنعكسات السلبية لا يجب أن تولد يأساً، إذ إن الرئيس الأسد اتخذ القرار بمكافحة الفساد بقوة، وعلى الشارع السوري الصبر على النتائج قليلاً»، لأن الفساد، بحسب الوزير، «لا يُمحى بقرار، بل يحتاج الى معالجة ذكية ودائمة». ويعطي مثالاً «علاج أزمة المحروقات التي ولدت فساداً إضافياً»، مشيداً بالحلّ الذي اتبعته الدولة، وهو: عقلنة الدعم، أي منحه لمن يستحق.

القيادة القطرية تدعم... واختلف عن الدردري

يشيد المرشح الرئاسي السابق بتعاون الحكومة مع مشروع وزارة التنمية الإدارية، على الرغم من «غموض بعض مفاصل المشروع بالنسبة إلى البعض»، معتبراً أن «هناك من يتعاون مع الوزارة دون يقين من جدوى المشروع وأهميته». ويضيف: «هناك التزام علني من الجميع بالتعاون. وهذا يكفيني». ويلفت إلى أن «آلية التناغم مع المشروع كانت أقل في الماضي»، مشيداً بالدعم الكبير الذي تناله الوزارة من القيادة القطرية لحزب البعث، في حين «كانت القيادة القطرية عام 2000 سبب فشل مشروع التنمية الإدارية». تظهر ملامح الغضب على وجه الوزير عند استذكار موقف نائب الرئيس السوري الأسبق عبد الحليم خدام، من مشروع التنمية الإدارية، واصفاً إياه بـ«الخائن». تركيز الوزير يتمحور حول ضرورة «وجود تأهيل فكري وفلسفي من خلال ورشات عمل دقيقة، للحصول على مشروع تنمية إدارية سوري بالكامل، بعد الاكتفاء من الفرنكوفونية والماليزيا، وضرورة التعويل على كوادر قيادية سورية». يرفض الرجل التخوف من محرقة سياسية تعرضت لها شخصيات رسمية سابقة طوتها الأزمة. يكمن الحل الاقتصادي، من وجهة نظر النوري، في «ضرورة التفاعل مع القنوات الاقتصادية المحلية، إضافة إلى تفعيل دور المغتربين السوريين حتى من ابتعد منهم سياسياً، وذلك لأهمية استعادتهم مجدداً». تأكيد النوري مضاعف على «ضرورة التعامل مع ملف الأصدقاء بذكاء، للاستفادة منه بحيث لا يمكن بناء الوطن إلا من خلال سواعد أبنائه». ويصف ليبراليته بالأقرب إلى «الليبرالية الذكية في إيران وروسيا والصين»، إذ لا يؤمن باستراتيجية أميركا الاقتصادية، رغم دراسته في جامعاتها. ومن اللافت أن الوزير لا يرفض السياسية الاقتصادية السابقة في سوريا، بل يرى الخطأ في ممارستها وتطبيقها، محمّلاً المسؤولية الكاملة للفريق الاقتصادي الحكومي قبل الأزمة الحالية. ولا يوافق على تشبيه وجوده وسياسته بعمل النائب الاقتصادي (لرئيس الحكومة) الأسبق عبد الله الدردري، إذ يرى نفسه بعيداً عن الرجل المقيم خارج البلاد. ويعلّق بقوله: «أختلف عن الدردري بأني لا أملك أجندة مخفية. وأرى نفسي أكثر شفافية ووضوحاً من النائب الاقتصادي. أقرأ له أفكاراً تعجبني أحياناً، إنما نختلف بآليات الإصلاح الاقتصادي والإداري».

«ألبسوني قانون الاستثمار الجديد» تحديات الوزارة كانت كثيرة، خلال الشهرين الفائتين، باعتبار النوري تسلم «عمل وزارة غير موجودة». ويضيف: «لا يمكن تحسين الإدارة بكبسة زر. يجب العمل تدريجاً، بحكم أن الإدارة العامة تكلّست وهرمت وتحتاج إلى إعادة خلق». ويقلّب أوراق مصنّف على مكتبه يتضمن تقارير تشرح أداء جميع الوزارات، ويقول: «من الخطأ العمل على نظام داخلي مشترك بين جميع الوزارات. أعلم أن مشروعي الأفقي ليس سهل التطبيق في كل مؤسسات الدولة. تخيّلي أن مشروع التوصيف الوظيفي غير موجود في سوريا، وإنجازه لن ينتهي قبل سنة على الأقل. أما مشروع تبسيط الإجراءات، فقد بدأت نتائجه تُلحظ».

أما حول قانون الاستثمار الجديد، فيؤكد صدوره خلال شهر أو أكثر. ويضيف: «ألبسوني إياه. لا أزال أؤمن بضرورة أخذ فرصة أكبر في دراسة هذا المشروع ليكون قانوناً شاملاً، يصلح للجميع. وأنا بحاجة إلى اجتماع مع وزير السياحة والعاملين في القطاع السياحي لدراسة وجهات النظر». ويتابع قوله، وهو يقلّب أوراق القانون على مكتبه: «لست مع أن يكون لوزارة السياحة، مثلاً، قانون خاص بها، بل يجب أن يكون هناك قانون استثمار واحد يشمل جميع قطاعات الدولة».

في بيت سحم... طفح الكيل من «النصرة»

أحمد حسان

الليوم السابع على التوالي، خرجت بلدة بيت سحم (جنوبي دمشق) في تظاهرات اقتصرت في بداية الأمر على المطالبة بخروج مقاتلي «جبهة النصرة» من الحيّ، لتتصاعد المطالب بعدها، وصولاً إلى المطالبة بإنهاء ظاهرة التسليح في البلدة. وخرج ما يقارب الألف مدني في تظاهرة انطلقت من بيت سحم باتجاه ساحة ببيلا، وهتف المتظاهرون فيها: «بدنا ناكل... بدنا المعتقلين»، و«بيت سحم حرة حرة... أبو رامز يطلع برَّة».

ويعود سبب التظاهرات الأخير الى «قيام أبو رامز بطاطاية، وهو واحد من قادة جبهة النصرة، بالاعتداء على عناصر المكتب الأمني المؤسَّس من شباب البلدة لحفظ الأمن فيها»، بحسب ما نقل أحد شباب البلدة لـ«الأخبار»، مفضّلاً عدم الكشف عن اسمه. وكان الخلاف الذي أجّج الصراع بين الأهالي و«النصرة»، هو تعرّض المدعو «بورو»، القائد الميداني في التنظيم والمعروف بكونه من «أصحاب السوابق»، لعدد من النساء بعدما خرجن في تظاهرة شتمن خلالها «النصرة وكل من يرفض المصالحة في الحي»، لتتصاعد التظاهرات بعدها ويزداد الاحتقان الشعبي.

ودعا بعض الأهالي إلى التظاهر مجدداً الأسبوع المقبل، «لتتوج بتظاهرة مركزية بعد صلاة الجمعة من مساجد بيت سحم إلى ساحة ببيلا».

تقرير

معركة الساعات الخمس

تحالف «الأعداء» يقضي على «جيش الأمة»

حُسم صراع الأشهر الأربعة بين «جيش الإسلام» و«جيش الأمة»، بعد معركةٍ محسومة النتائج سقطت فيها مقار «جيش الأمة» في دوما، فيما أشارت معطيات المعركة إلى تنسيقٍ بين مقاتلي علوش و«جبهة النصرة»

ريف دمشق ـ **أحمد حسان**

بعد اليوم، لم تعد مدينة دوما مسرحاً للاشتباكات اليومية بين أكبر فصيلين مسلحين فيها. بعد التسريبات المتكررة حول عزم قادة «جيش الأمة» على مهاجمة مواقع عسكرية تابعة لـ«جبهة النصرة» في الغوطة الشرقية، وجدت الأخيرة أن تحالفاً مرحلياً مع عدو الأمس، قائد تنظيم «جيش الإسلام» زهران علوش، يغدو ضرورةً موضوعية للتخلص من الخطر المشترك الماثل بتصاعد نفوذ «الأمة» بين الفصائل المسلحة الصغيرة نسبياً وغير الراغبة في التحاقٍ ذيلي بركب الفصائل الكبرى.

«الآن، أدعو لإخوانكم مجاهدي جيش الإسلام بالنصر والتمكين... رب انصرني على القوم المفسدين». بهذه الكلمات، اختار قائد «جيش الإسلام»، زهران علوش، إطلاق شارة البدء بعملية «تطهير البلاد من رجس الفساد». فبالتوازي مع «تغريدة التويتر»، انطلقت في الخامسة والنصف من فجر أمس عمليات الاقتحام والمداهمة التي نفذها مقاتلو علوش ضد مقار «الأمة» جنوبي دوما. على الاثر، أصدر «جيش الإسلام» قراراً بمنع التجوال في كافة أرجاء المنطقة. «عبر مكبرات صوت الجوامع، طلب مقاتلو جيش الإسلام من الناس عدم التجوال في المدينة بتاتاً، بعد ذلك تلي بيان أعلن فيه اعتقال قائد تنظيم الأمة أبو صبحي طه، ومدير مكتبه الإعلامي، ومقتل ابنه الأكبر، وهو أحد القادة الميدانيين في التنظيم، فضلاً عن اعتقال عدد واسع من قياداته»، تقول مصادر من داخل المدينة، في حديثٍ إلى «الأخبار»، وتضيف: «دعا المقاتلون مقاتلي جيش الأمة في كل مكان إلى تسليم أنفسهم، وتسوية أوضاعهم».

خلال ساعة من التحرك، انقلبت مدينة دوما إلى ساحة انفجاراتٍ وقتالٍ عنيف، لم تلبث بعده أن انهارت قوى «جيش الأمة» في أرجاء المدينة، ما أدى إلى استسلام عدد كبير من مقاتلي التنظيم وتسليم أنفسهم لمقاتلي علوش، بعدما سقطت المقار العسكرية الأربعة التابعة للتنظيم، فيما كانت أعداد المدنيين الضحايا تزداد باطّراد نتيجةً للمعارك والانفجارات التي شهدتها دوما على طول الساعات الخمس. وفي وقتٍ كشف فيه المتحدث العسكري باسم «جيش الإسلام»، النقيب المنشق إسلام علوش، عبر تغريدة على موقع «تويتر»، أن التنظيم سيبادر إلى إعلان اعترافات قادة «جيش الأمة» المعتقلين لديه خلال الأيام القليلة القادمة، علمت «الأخبار» من مصادر مقربة من التنظيم أن القادة المعتقلين هم «أبو خالد وأبو هاشم الأجوة، وأبو محمد مياسا وأبو الفوز العوا»، وهم من كبار القادة الميدانيين في التنظيم ومسؤولي عملياته على الجبهة الجنوبية لدوما. وعلى طول المواجهات، برز دور «جبهة النصرة» في المرابطة خارج حدود دوما إلى الجنوب، لقتال ما تبقّى من مقاتلي «الأمة» القادمين من مسرابا ومديرا لمساندة قواتهم المتراجعة داخل دوما.

> «الحر»: نعتبر أن جيش الإسلام وشركاءه في الحرب هم شركاء للنظام

علوش يذهب بعيداً...

بعد انتهاء عملية «تطهير البلاد من رجس الفساد» في تمام الساعة 10:30 صباحاً، توجَّه قائد «جيش الإسلام»، زهران علوش، إلى مقاتليه بالقول: «الشكر موصول لكل قادة ومجاهدي جيش الإسلام الذين سهروا ليلتهم ثم صبَّحوا المفسدين بضربة من حديد قضت عليهم... فاعتبروا أيها المفسدون». لم يكن الصدى الإعلامي للمعركة قد انتهى بعد، عندما بادر علوش إلى «تغريدة» أخرى، أعلن خلالها «إسقاط طائرتين حربيتين من طراز ميغ 23 وسوخوي 24» تابعتين للجيش السوري، وهو ما استدعى موجة واسعة من التهكم في أوساط المدنيين داخل مدينة دوما، على اعتبار أن أحداً من أهالي المنطقة لم يشاهد سقوط طائرات، إضافة إلى غياب تام لأي صور أو مقاطع مصوَّرة تسجّل الحدث، على عكس عادة التنظيم.

«الحرّ» يتوعّد «جيش الإسلام»

رأت «الجبهة الجنوبية» في «الجيش السوري الحر» أنّ الاعتداء على «جيش الأمة» اعتداء على تشكيلات الجبهة كافة. وقالت، في بيان مساء أمس، «إننا لن نقف مكتوفي الأيدي في مواجهة الهجمة الغادرة التي يتعرض لها جيش الأمة في الغوطة الشرقية».

وأضاف البيان: «لقد كان أولى بالسلاح والذخائر المخبأة منذ زمن طويل للحرب على التشكيلات العسكرية الوطنية أن تذهب لفك الحصار عن الغوطة الشرقية ولتحرير ما تبقى منها، لا أن تكون شريكاً للنظام في حصار الغوطة الشرقية وفي الحرب علينا».

وجاء في البيان: «إننا نعتبر أن جيش الإسلام وشركاءه في الحرب على الجبهة الجنوبية هم شركاء للنظام، وإن ردنا على هذه الحرب سيكون واسعاً وشاملاً في جميع مناطق تواجد تشكيلات الجبهة الجنوبية ما لم تتوقف هذه العملية العسكرية فوراً».

مقتل 20 مسلحاً من «أحرار الشام» في كمينين في محيط مطار أبو الظهور

إدلب ـ **سائر اسليم**

يستمر الجيش السوري في عملياته العسكرية في محيط مطار أبو الظهور العسكري، شرق سراقب في ريف إدلب، إذ أوقع مجموعتين مسلحتين في كمينين منفصلين، وتزامن ذلك مع انفجار في مقر قيادي لـ«الجبهة الاسلامية» في بلدة كفرعويد في جبل الزاوية، بينما لقي قيادي في «الجيش الحر» مصرعه في عملية اغتيال استهدفته في بلدة أطمة الحدودية.

وفي التفاصيل، قتل نحو 20 مسلحاً من «حركة أحرار الشام» في كمينين منفصلين نفذهما عناصر حماية مطار أبو الظهور. وقال مصدر من داخل المطار لـ«الأخبار»: «الكمين الأول تم عند رصد الجيش السوري 10 مسلحين تسللوا الى داخل قرية الهوتي شرق المطار، وجرت متابعتهم حتى دخولهم منزلين متجاورين، وجرى استهدافهم بالقذائف والرشاشات، ما أدى إلى مقتلهم جميعاً وتدمير المنزلين، بينما الكمين الثاني كان قرب بلدة أبو الظهور شرق المطار، أيضاً، حيث رصد 10 مسلحين، وقبل أن يصلوا الى البلدة نصبنا لهم كميناً محكماً أدى إلى مقتلهم، بينهم القياديان قصي وصدام الكياري».

انفجار مستودع للأسلحة في جبل الزاوية

في موازاة ذلك، روايات عديدة جرى تداولها حول الانفجار الذي وقع في المربع الأمني في بلدة كفرعويد في جبل الزاوية، مستهدفاً مقراً قيادياً لـ«الجبهة الاسلامية» ضمن مبنى البلدية، ما أدى الى تدميره بشكل كامل، إضافة الى انفجار مستودع للذخيرة والعبوات الناسفة داخله وسقوط عدد من القتلى، في وقت نقلت فيه موقع إعلامية تابعة للمسلحين المعارضين روايات متضاربة بين سيارة مفخخة وقصف جوي.

ونقلت «تنسيقيات» معارضة عن قائد «جيش الشام» التابع لـ«الجبهة الاسلامية»، محمد الغابي، وهو قائد المقر الذي وقع فيه الانفجار قوله: «إن مقر الجبهة في مبنى بلدية كفرعويد انهار بشكل كامل جراء تعرضه لقذائف، أدت إلى انفجار ذخيرة كانت بداخله، عقب اجتماع للإعداد للمعركة»، متهماً من وصفهم بالعملاء بإبلاغ الجيش السوري عن مكان الاجتماع. وأشار إلى أنّ القصف «تسبب بوقوع 7 إصابات». ولاقت روايته معارضة شديدة من قبل «ناشطين» لما تتضمنه من تناقضات، خاصة في ما يتعلق بوجود اجتماع داخل المقر لحظة الانفجار، وقوله إن الانفجار تسبب بوقوع إصابات رغم اعترافه بانهيار المبنى بشكل كامل.

مصدر من داخل البلدة نفى لـ«الأخبار» رواية الغابي، لافتاً إلى أنّ «الانفجار ناجم عن سيارة مفخخة انفجرت أمام المقر، ما تسبب بانهيار المبنى بكامله ومقتل من بداخله، بينهم قيادي في الجبهة الاسلامية يدعى أبو إبراهيم، وهو مسؤول عن صناعة المتفجرات».

اغتيال عقيد طيار منشق

إلى ذلك، لقي العقيد الطيار المنشق عن الجيش السوري، مهيب عمر الحمدو، مصرعه نتيجة انفجار عبوة ناسفة استهدفت سيارته على طريق أطمة الحدودية في ريف إدلب صبيحة أمس، بعد محاولتين فاشلتين لاغتياله. والحمدو هو نائب قائد «الفرقة 11» التابعة لـ«الجيش الحر» في ريف إدلب.

تقرير

«اتفاق دهوك» في مهبّ الخلافات الكردية ـ الكردية المتجدّدة

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

يبدو أن المشهد السياسي لأكراد سوريا بدأ بالعودة إلى ما قبل اتفاق دهوك الموقّع في 22 تشرين الأول الفائت، والذي نصّ على تشكيل مرجعية سياسية كردية موحّدة بين أحزاب «حركة المجتمع الديموقراطي» وأحزاب «المجلس الوطني الكردي» برعاية برزانية (إقليم كرستان العراق) تمهيداً لتسليم هذه المرجعية دفة قيادة «الإدارة الذاتية في مقاطعات الجزيرة (الحسكة) وكوباني (عين العرب) وعفرين» والمعلن عنها مطلع العام الفائت. فالخلافات بين أعضاء «المرجعية» بدأت تتعمّق مع إصرار على الانقسام السياسي وعدم توحيد الرؤية والهدف. وهذا ما أكّده غياب «المجلس الوطني الكردي»، الطرف الثاني لاتفاق دهوك، عن اجتماع المرجعية السياسية الكردية الذي عُقد بحضور 20 عضواً من أعضاء المرجعية السياسية الـ30 من بينهم 12 من ممثلي «حركة المجتمع الديموقراطي (الاتحاد الديموقراطي الكردي)» و5 مستقلين و3 ممثلين عن الأحزاب الكردية المفصولة من «المجلس الوطني»، وهم: «الديموقراطي الكردي (البارتي)، الوفاق الكردي، الوحدة الديمقراطي الكردي»، الذي انعقد في المقر المركزي لـ«حزب الاتحاد الديموقراطي» في مدينة القامشلي في محافظة الحسكة. مقاطعة «المجلس الوطني» جاءت، على ما يبدو، بسبب عدم حضور ممثلي الأحزاب الثلاثة المفصولة من عضوية المجلس واعتبار حضورهم عدم اعتراف من المرجعية بقرارهم. عضو المرجعية السياسية الكردية، وسكرتير «حزب الديموقراطي الكردي» (أحد الأحزاب المفصولة من المجلس الوطني)، نصر الدين إبراهيم، أكد لـ«الأخبار» أنه «تم دعوة الأعضاء الـ30 للمرجعية واعتذر 9 من أعضاء المجلس الوطني لأنهم يعقدون اجتماعاً مفتوحاً خاصاً بهم. وعلى هذا الأساس ترك اجتماع المرجعية مفتوحاً لثلاثة أيام لإتاحة الفرصة لهم للالتحاق بالاجتماعات المقبلة». وبيّن إبراهيم «أن الاجتماع أكد الإجماع على الحل السياسي وبحث تحضيرات اجتماعات القاهرة وموسكو المقبلة». وتوّقع إبراهيم «أن يحضروا الاجتماعات المقبلة»، بينما قال عضو المرجعية السياسية الكردية عن «حركة المجتمع الديموقراطي الكردي»، عبد السلام أحمد، في تصريح لـ«الأخبار» إن «قرار المجلس الوطني غير صحيح، ومن شأنه أن يوسع هوة الخلافات بين أحزاب المجلس الوطني ويؤثر على المرجعية السياسية الكردية». وطالب أحمد بأن «تتفاهم أحزاب المجلس الوطني في ما بينها لعدم إفشال المرجعية السياسية».

> يبدو أنّ اتفاق دهوك سيكون مصيره مشابهاً لـ«هولير 1» و«هولير 2»

وفي ضوء الواقع الجديد، وفي حال عدم التحاق «المجلس الوطني الكردي» بالاجتماعات في اليومين المقبلين، سيعني ذلك تعطيلاً إضافياً لاتفاق دهوك، وعودة إلى ما قبل هذا الاتفاق الذي سيكون مصيره كمصير «هولير 1» و«هولير 2»، ما سيسهم في تعميق الخلافات الكردية الكردية في سوريا.

قضية

أي اتّجاهٍ ستأخذه المواجهات الدولية في 2015؟ تتسارع الأحداث لتمثل خطوط تماس بين «الغرب» و«الشرق»، وصدامات عسكرية وغير عسكرية بين الحلفين في أكثر من اقليم. من شرق اوروبا الى شرق آسيا. تستخدم فيها كافة أشكال الأسلحة الدبلوماسية والاقتصادية حتى لم يعد من المضمون أن تظلّ هذه النزاعات تحت السيطرة. في نهاية المطاف، قد يكون أهمّ العوامل التي تحدد خيار التسوية أو المواجهة هودرجة تماسك كلّ من المعسكرين .والصين ستكون بيضة القبّان

العالم الجديد: تسويات كبرى أم حروب مفتوحة؟

«للمرة الاولى منذ ايام الحرب الباردة، اقتربت القاذفات الروسية الاستراتيجية الى اقل من 50 ميلاً من سواحل كاليفورنيا» (الاخبار)

حسن خليل

قبل أفول عام 2014 بايام قليلة، وردت اخبار لم تثر الاهتمام المناسب لدى الرأي العام: وقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قرارا يقضي باحداث تغيير في عقيدة الجيش الروسي. وبموجبه صارت قوى حلف شمال الأطلسي، العدو الأول الذي يهدد الأمن القومي الروسي. تعلن روسيا اكتشافها تدريبات طيارين وطائرات «للعدو» على إلقاء قنابل نووية. يدعو رئيس بولندا، - العدو التاريخي لروسيا في تقسيمها واعادة تجميعها - الى كسر عقدة الخوف من المواجهة العسكرية مع موسكو.

في مكان غير بعيد، تعود اليابان لادراج تسليح للجيش بندا ضمن الموازنة السنوية، بعدما طال منعها منذ الحرب العالمية الثانية. وهذا التسلح، وخاصة الشق البحري منه، يجعل اليابان قاعدة بحرية متحركة في مواجهة الغريمين الشرقيين، الصين وروسيا، حيث بات في اسطولها حاملات طائرات هيلكوبتر وعدد كبير من الغواصات.

وفي هذه الاثناء، تستمر المعارك المفتوحة في كل العالم. عنف في اوكرانيا واليمن والعراق والبحرين، والاخطر في سوريا. نزاعات تعيد احياء احلاف الحرب العالمية الثانية. تعديلات توسع حلف الغرب بضم اليابان وإيطاليا وتركيا وعصبها المانيا. هناك الملف النووي الإيراني، وهناك ملف الأمن النفطي وممراته واهمها مضيق هرمز وباب المندب، اضافة الى ملف المنظومة الصاروخية المزروعة من شرق اوروبا الى وسطها، الموجهة الى روسيا.

كل هذه الملفات وغيرها، هي تفصيل ضمن ملفات معقدة، عصبها الصراع التاريخي العربي.الاسرائيلي (مع عدم التقليل من خروج بعض العرب من هذا الصراع)، وفيها الصراع الباكستاني - الهندي وارتباطه بالاصطفاف العالمي حيث باتت الباكستان الدولة والجيش الاحتياطيان تتقاذفهما علاقات تاريخية مع روسيا وانحياز صوب الخليج والمعسكر الغربي. كذلك الهند، التي لم تنسَ يوماً الانفصال والتي لها مصالح أقرب الى المعسكر الصيني .الروسي ولكن مع عدم التخلّي عن عواطفها «الديمقراطية الليبرالية»، وخاصة ان رئيس الوزراء الحالي يتماهى اكثر من اسلافه مع النظام الغربي.

اما في القارة الافريقية، حيث المخزون الكبير للمواد الاولية والمعادن والنفط، فنشهد حربا بين هيمنة تاريخية لقوى الاستعمار السابق مقابل الزحف الصامت للتنين الصيني، الذي يتبرع بالبنى التحتية لدول عدة مقابل اعطائه امتيازات استثمارية.

العالم في حالة توتر من شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه، لم يصل بعد الى حالة عام 1961 . 1962 مع أزمة الصواريخ في كوبا، ولكنه يتجه بوتيرة سريعة الى سيناريو مماثل قد ينتج من احدى زوايا الصراعات المتعددة.

سوريا ساحة صراع مفتوحة، واللافت تبدّل جوهري في الموقف الروسي. من عدم ممانعة لتسوية تبقي النظام وتطيح الرئيس بشار الأسد. الى قناعة موسكو اليوم برفض اي تغيير يؤدي إلى كرة ثلج من السلبيات تصل حدودها إلى موسكو.

الامر نفسه في العراق. جرت تنحية المالكي ضمن تسوية ترضي الأميركي والإيراني والسعودي. لكن الغرب لا يريد هزم «داعش» بجهد فردي للجيش العراقي أو بجهد مشترك مع الجيش السوري، بل اعطاء هذا الرصيد إلى العشائر السنية كي لا تبسط إيران وجودها بأكثر مما هو مسموح به بالمفهوم الغربي. وفي جنوب الحزيرة، وصل الحوثيون الى باب المندب وأصوات المطالبة بالانفصال الجنوبي مرتفعة. واخيرا، جاء اعتقال الشيخ علي سلمان في البحرين دليلا على قرب احتدام الصراع هناك أيضاً..

بالمفهوم السياسي، أصبحت دول عدة في الشرق الأوسط «فاشلة» «Failed States» بدءاً بالسلطة الفلسطينية ولبنان وسوريا والعراق واليمن والسودان وليبيا، بينما تعيش دول أخرى حالة وجودية تصارع من أجل البقاء ومستعدة لاستعمال أي سلاح في المواجهة.

اما إيران، فهي قلق وهاجس الغرب وبعض العرب، الأول في الشرق المتخبط. العقوبات جعلتها تتوجه للاقتصاد الداخلي والاكتفاء الذاتي. من جهة، تعاني أزمة الحصار ومن جهة أخرى، تقف الشركات الغربية منتظرة فكه.

لقد فصل الملف النووي في المفاوضات عن السلوك السياسي لإيران في المنطقة، وباتت العقوبات المفروضة على طهران مرتبطة فقط بالتوصل إلى اتفاق حول تخصيب اليورانيوم وضمانات عدم انتاج سلاح نووي. جرى التمديد للمفاوضات لإعطاء الطرفين فرصة لتسويق الاتفاق داخلياً، وعلى الأرجح قد يكون هذا التمديد الأخير.

تطور المفاوضات في الملف النووي الإيراني، وثبات الموقف الروسي في سوريا، والصراع المفتوح الروسي الغربي، جعلت جميعها الأطراف المتضررة تشهر أسلحة مختلفة. بدأت حرب أسعار النفط وحروب ضرب العملات المحلية وخروج الرساميل والاستثمارات، واقفال أسواق المال لتدوير الديون المستحقة. يعتقد البعض أن روسيا كما إيران اليوم في صراع تاريخي ووجودي، كذلك العديد من دول المنطقة - ما يزيد من خطورة الموقف. سلاح الجو الروسي في أوج نشاطه منذ الحرب الباردة، حيث يرصد الناتو تحليقاً مستمراً للمقاتلات والقاذفات الروسية قرب دول البلطيق والدول الاسكندنافية، فيما ذكر بعض المراقبين وصول طائرات موسكو إلى حوالى 60 كيلومتراً من السواحل الغربية للولايات المتحدة.

كوريا الشمالية استطاعت الدخول في حرب الانترنت، وهي «الدولة المارقة المتخلفة» في نظر الغرب. هذه الدولة كما باكستان دولة احتياط عند الحاجة، وصراع الكوريتين لم ولن ينتهي إلا بتسوية دولية كبرى بين المحورين. كوريا الشمالية ليست مجرد «ولد شقي» يزعج الغرب، بل هي الهاجس المزعج لليابان، التي هي بدورها في نزاع مستمر مع الصين حول الجزر في البحر الصيني. هذه البؤر المتأججة جعلت حركة الأسطول الأميركي في حالة استنفار دائم، يقترب أحياناً من الشواطئ الصينية لإعطاء رسائل بأن النظام الصاروخي جاهز للرد إذا تعرضت كوريا الجنوبية أو تايوان أو اليابان لأي اعتداء من قوى خارجية.

من سوريا إلى أوكرانيا فآسيا ساحات مفتوحة لحروب قد تكون تقليدية بالمفهوم العسكري ولكنها غير مضمونة السيطرة عندما تصل إلى حدود دول تمتلك الأزرار النووية. روسيا، الدولة الوارثة لمخلفات الاتحاد السوفياتي مع حليفتها إيران ومع قوة كبرى كالصين، في

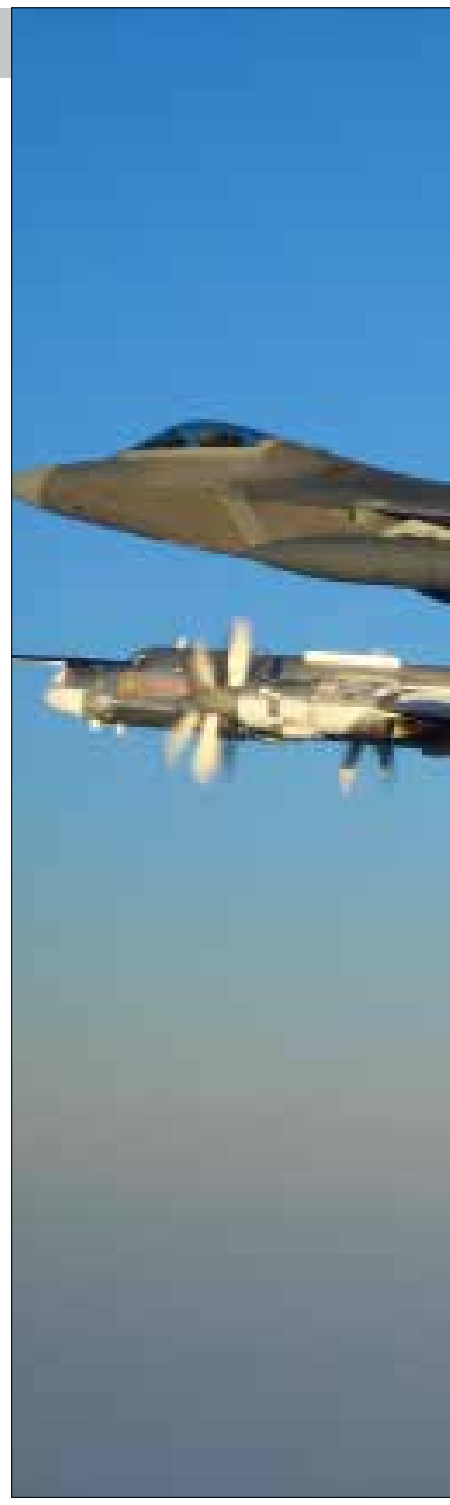

مواجهة مع حلف عريض يبدأ بالولايات المتحدة وكندا إلى أوروبا بشقيها والى الخليج العربي وصولاً إلى استراليا. أخرجت كل الأسلحة العسكرية في مناورات مختلفة، ولكن ماذا عن الأسلحة السياسية والاقتصادية والمالية؟

سلاح النفط:

انهار سعر برميل النفط من مستقرّ يفوق الـ 100 دولار للبرميل، إلى 55 دولارا بتسعيرة غرب تكساس. أعلن وزيرا النفط السعودي والاماراتي، في المواجهة الإعلامية المباشرة، انهما لن يتخليا عن حصصهما في الإنتاج وأن ما يحدد سعر النفط هو السوق. لم يعلن البلدان مطلقاً ان النفط سلاح في مواجهة إيران وروسيا، بل للتنافس مع دول منتجة خارج أوبك لا تلتزم سقف إنتاج معينا، ولمنع الجدوى الاقتصادية لإنتاج النفط الصخري الذي يستلزم انتاجه عملية صناعية مكلفة (fracking أو تكسير الصخور الجوفية).

في المقابل، ترى إيران وروسيا أن انهيار سعر النفط محاولة اذلال مالية من المحور الذي يريد ان يعاقبهما على مواقفهما في ملفات عدة، بدءاً بسوريا وصولاً إلى الملف النووي الايراني.

أصبحت حرب أسعار النفط ذات حدين. فدول الخليج منتجة للسلعة وتتأثر مداخيلها سلباً، ولكنها تملك احتياطيات نقدية كبيرة (السعودية 900 مليار دولار، والامارات فوق 1 تريليون) وبالتالي فالمراهنة هي ضمن معركة من يصرخ أولاً، والرهان هو أن ايران وروسيا ومعهما العراق سيصرخون ألماً ويرضخون. لا أحد يكترث للدول المنتجة الأخرى كنيجيريا وفنزويلا والجزائر... وما يعزز افتراضية الصمود من خلال الاحتياطيات لدول الخليج ان سعر النفط يرتفع بسرعة بعد كل فترة انهيار مرحلية.

سلاح أسواق المال والديون:

يجري تداول السندات الدولية لفنزويلا وكأنها ستعلن إفلاسها وتخلّفها عن سداد أو خدمة الدين باحتمال 95%. بينما ارتفع العائد على السندات للشركات الروسية الكبرى من 4% إلى 15 ـ 20%، ما يعكس فقدان الثقة. الأهم هو أن أي دين مستحق قريباً لا يمكن تدويره لأجل مستقبلي بسبب العقوبات المفروضة.

سلاح العملات المحلية:

احتمالات المواجهة تجعل المستثمرين الأجانب وكذلك رجال الأعمال المحليين يسيلون استثماراتهم ويبيعون العملات المحلية لمصلحة العملات الأربع الرئيسية في العالم وهي: الدولار واليورو والجنيه الاسترليني والين الياباني؛ اضافة إلى العملات الملحقة بها كالدولار الكندي والاسترالي والفرنك السويسري. اضطرت روسيا إلى انفاق أكثر من 120 مليار دولار للدفاع عن الروبل ورفع الفائدة على سنداتها المالية إلى 17%. كما أن الريال البرازيلي انخفض من 1,9 إلى 2,7 مقابل الدولار، وانخفض الروبل من 30 إلى 79 روبلاً للدولار الواحد، والراند الافريقي من 7,1 إلى 11,7 كأمثلة. طبعاً، الدول المذكورة المتضررة لا تملك القدرة على طبع النقد (QE أو «التيسير الكمّي») كما هي الحال مع دول الضفة الأخرى، حيث طبعت الولايات المتحدة ما يفوق الـ 9 آلاف مليار دولار، واليورو يخطط لطبع ما يفوق الألفي مليار. خيار الطبع سلاح قوي لكسر العناد لدى الطرف الآخر الذي لا تتوافر لديه هذه الرفاهية.

هذه الأسلحة في «المعسكر الغربي» لكسر شوكة «المعسكر الشرقي» يرافقها العديد من نقاط الضعف. فدول الاتحاد الأوروبي منقسمة فيما بينها على العديد من الملفات منها العقوبات على روسيا (المانيا) والأذى الذي لحق ببعض دول الاتحاد نتيجتها، وسوريا والموقف من الرئيس الأسد شخصياً، والمفاوضات في الملف النووي الايراني (ايجابية بريطانيا مقابل تشدد فرنسا). كذلك النظرة الأميركية للاتحاد الأوروبي والحلفاء الآخرين. فالولايات المتحدة تعلم أنها الوحيدة القادرة على التحرك العسكري الجدّي، وما رفع الصوت عالياً من دول مثل فرنسا أو بعض الدول العربية إلا صدى لحالات ضعف معينة. فعند الاستحقاق ستكون هي المعنية بالمواجهة.

ماذا عن المقلب الآخر؟

نقاط ضعفه أيضاً متعددة وكذلك نقاط تماسكه. فعلى الرغم من عدم وجود مرجعية قوية لتاريخ العلاقات الروسية ـ الإيرانية، ولا ثقة معروفة بين الروسي والصيني، إلا انه في علاقات الدول ضمن مفهوم الرأسمالية الليبرالية التي تحكم العالم اليوم، باتت المصالح المشتركة هي التي تقرر التحالفات والخصومات. يكفي أن يقرأ المرء عن الأنابيب التي تبنى حالياً بين روسيا والصين لمعرفة العلاقة الاستراتيجية التكاملية بين الطرفين. تركيا كانت أكثر من سعيدة بإمكانية مد أنبوب الغاز الروسي عبر أراضيها، إما لابتزاز حلفائها في الـ«ناتو» أو لغرور ضرب رأس رئيسها «اتاتورك الإسلامي». إيران بالنسبة إلى روسيا أصبحت بأهمية اليد اليمنى لليسرى، فبينهما تقع دول شرق آسيا التي يجنح بعضها صوب المعسكر الغربي؛ وإيران هي التي تجمع بين نفوذها على باب المندب إلى مضيق هرمز. لذلك باتت الدولتان في جبهة واحدة للدفاع عن وجود مشترك.

في الجانب المالي يبقى الحلم القائم بخلق عملة موازية جديدة تجمع بين دول البريكس وحلفائها، لكن 2014 كان المفترض به أن يكون عام الإعلان عن آلية إطلاقها وإنشاء البنك الرديف لصندوق النقد الدولي برأسمال مشترك صيني ـ روسي ـ برازيلي ـ هندي ـ جنوب افريقي، ولم يعلن عن جديد في هذا الأمر. فقط أجهزة الاستخبارات العالمية تعرف ما الذي يعرقل طموحا كهذا، وما التهديدات التي قد تكون سُرّبت لمنع تحقيقه.

الولايات المتحدة لن تتوانى مهما كلّف الثمن عن منع أية عملة من أن تصير رديفة لعملتها في تداول النفط أو السلع الرئيسية. في جميع الأحوال من يراقب تجربة الاتحاد الأوروبي ومصرفه المركزي وحجم الخلافات بين الدولة الرئيسة فيه (المانيا) ودول الحلقات الأضعف من اليونان والبرتغال إلى اسبانيا وايطاليا يقدّر صعوبة إنشاء بنك مركزي للبريكس، يتولى إدارة العملة الجديدة لدول سيادية تختلف عن بعضها بعضا. وحتى يتحقق هذا الطموح، تبقى إمكانية طبع العملة إو إنشاء أسواق مال رديفة للنظام الغربي أصعب مما هي عليه في دول عرابي الرأسمالية الغربية.

قوة التحالف أو هشاشته في المعسكر الغربي واضحة، لكن صلابة التحالف في «المعسكر الشرقي» ستكون تحت الاختبار، وإن نجح فسيغيّر الخريطة الجيوسياسية للعالم التي رسمت بعد الحرب العالمية الثانية. الدولة المفصل لتكوين وصلابة التحالف في المعسكر الشرقي هي الصين. صحيح ان الصين شاركت روسيا في ثلاثة فيتوات متواصلة في مجلس الأمن حول سوريا، لكنها تبقى غامضة المواقف في سياستها حول مواضيع ساخنة متعددة في العالم، حتى إنها لم تقم برد فعل متوقع حيال تحليق الطائرات الأميركية أو عبور أسطولها البحري في المياه الصينية باستمرار، ولا عندما أعلن أوباما ان سياسة الولايات المتحدة ستتمحور حول المحيط الهادئ وآسيا.

هناك كذلك مدرسة فكرية في الصين (عكس روسيا) تقول بأن على الصين أن تبقى كما كانت خلال العشرين سنة الماضية، على الحياد أو على الأقل أن تلتزم الصمت في أمور نزاع دولية، وان يبقى تركيزها على تحقيق نمو اقتصادي بين 7 ـ 10% وهي المستفيدة الأكبر من انهيار أسعار النفط؛ وان أي انخفاض جدي في نسب النمو قد يؤدي إلى اضطرابات داخلية، واثارة الحساسيات بين الاثنيات المختلفة أو الديانات التي ما زال يجمعها حتى اليوم نجاح الاقتصاد وعجلة الإنتاج. ولطمأنة من يخالفهم الرأي، يسوّق هذا الفريق ان الموقع الصيني في السياسة الدولية يمكن استلحاقه مستقبلاً، وفقط عندما يطغى الاستهلاك الداخلي على التصدير (أي تقوية الاقتصاد المحلي على حساب الاستهلاك الخارجي).

الصين وحدها قادرة على إثبات خطأ نظرية فوكوياما حول نهاية التاريخ وعدم إمكانية تطور الأنظمة الاجتماعية والسياسية بعدما أصبحت الديمقراطية الليبرالية هي النظام النهائي (بالمناسبة بدأ فوكوياما نفسه ينتقد نظريته جزئياً بالتراجع عن بعض الافتراضات ولكن هذا حديث آخر). كل الدلائل تشير إلى أن الصين لن تترك روسيا وإيران منفردتين في مواجهتهما مع الغرب تحسباً أن تكون التالية في الاستفراد، على مبدأ «أُكلت يوم أُكل الثور الأبيض». كذلك الحال مع روسيا وحلفها مع إيران. فروسيا لا يمكنها التراجع الآن عن تحالف كهذا، بعدما أصبحت الحرب على حدودها ومحاربتها تاريخياً من الشيشان، ثم من جورجيا في أوستيا وابخازيا.

لا أحد يمكنه أن يتوقع ما ستكون عليه التطورات في الأشهر المقبلة، ولكن أصبح البعض يعتقد بأن العالم يعيش أخطر مرحلة منذ الحرب العالمية الثانية. فالكرة الأرضية باتت قرية كبيرة. اقتصادات الدول مرتبطة بعضها ببعض، واستمرار وتيرة التشنجات الدولية ينهي العولمة بالمفهوم الرأسمالي الذي أنشأها، ويثبت التكتلات الإقليمية المختلفة القائمة تحت شعار «مصالحي أولاً». قد تكون الولايات المتحدة مع كندا من الدول القليلة التي تستطيع إغلاق حدودها مع العالم وتحقيق الاكتفاء الذاتي، لكن حتى هذه الميزة لن تحصنهما من زلازل عاتية. لا يعيش العالم اليوم زمن الامبراطورية الرومانية ولا امبراطوريات أخرى للقياس عليها. الأربعون سنة الماضية توازي في التقدم التكنولوجي والعلمي تاريخ الإنسانية كله. لم تمر حقبة تاريخية معروفة للبشر حيث كان البشر قادرين على إنهاء البشرية، لكن ما يخيف المخضرمين في العلوم السياسية أن لا قوة صغرى أو عظمى تخلّت عن غطرستها وشاركت القوى المناهضة لها من دون دمار ودم.

لعلّ تصريح الرئيس الاميركي باراك أوباما الأخير حول الشرق الأوسط ودور إيران يكون بداية لتسوية إقليمية كمدخل لتسويات دولية حول الجبهات الساخنة؛ والتسويات الدولية مطلوبة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، وحتى لخلق نظام نقدي جديد يعالج المديونية العالمية لدى الحكومات والمؤسسات، وإلا فسيذكر البعض مأثورة اينشتاين: «لا أعلم ما هو السلاح الذي سيستعمل في الحرب العالمية الثالثة، ولكني أعلم أن السلاح بعد هذه الحرب سيكون العصي والحجارة».

> الصين وحدها قادرة على برهنة خطأ نظرية فوكوياما حول نهاية التاريخ

> العالم في حالة توتر، من شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه

> سلاح الجو الروسي في أوج نشاطه منذ أيام الحرب الباردة

الجنوب اللبناني: توازن الردع!

أخطر محاور المواجهة العسكرية هو الجنوب اللبناني، أو ما يسميه الإسرائيليون الجبهة الشمالية. جرت محاكمات كثيرة لسيناريو المواجهة بعد 2006. الاسرائيليون يواصلون التهديد بإمكانية تدمير لبنان مرات عدة. من جهته، رسّخ حزب الله بلسان أمينه العام، ليس فقط معادلة الردع المتبادل، بل أيضاً الحرب. لن يبادر في حرب مقبلة، ولكنه يتوق إليها، لكون هذه الحرب قد تكون انتهاء ديمومة الكيان الإسرائيلي الذي أنشأه الغرب. الإسرائيلي يهيّئ نفسه على جميع المستويات، ولكن الرأي العسكري هناك منقسم بين فريق يرى ضرورة المبادرة لفرض الحرب، لكون التأخير يساعد حزب الله على بناء ترسانته الصاروخية، وتدريب المزيد من المقاتلين، هذا الفريق نفسه هو الذي يسعى إلى توجيه ضربة عسكرية إلى إيران، بحجة أن التأخير يعطي الوقت للقيادة الإيرانية للتطوّر العسكري. فريق إسرائيلي آخر ضد المغامرة العسكرية لأسباب عدة، أهمها أن العقيدة العسكرية، جاهزيتها لم تعد كما كانت في ذروة القدرة العسكرية لإسرائيل، وأن أي مغامرة تضع إسرائيل أمام امتحان انتهاء الحلم الصهيوني، والأفضل العمل على تسوية تاريخية في ذرورة النفوذ الصهيوني والوهن العربي.

من جهة أخرى، يراهن حزب الله ومن ورائه سوريا وإيران وانطلاقاً من ايديلوجيته العقائدية على مغامرة إسرائيلية لتحقيق الهدف الإلهي. يأخذون تهديداته لوصول صواريخه إلى ديمونا، في ظل الاكتظاظ السكني في المدن الإسرائيلية، وأولاها تل أبيب، ومحطات الكهرباء والبنى التحتية والمطارات والمعامل الكيميائية، على محمل الجد لا على فراغ. بعض الخبراء العسكريين يصفون حالة الردع بين إسرائيل وحزب الله بأنها أشبه بحالة الردع بين قوتين نوويتين.

احتمال المواجهة العسكرية على الحدود الإسرائيلية اللبنانية ستشغل «الهواتف الحمراء» من واشنطن ولندن وباريس إلى موسكو وبكين وطهران، لأن تدهور الأحداث من دون ضوابط دولية قد يؤدي إلى توسع رقعة الاشتباك من تل أبيب إلى طهران، ولأن حزب الله حينها لن يكون وحيداً في معركته، وكذلك إسرائيل، وخطوط الإمداد الجوي ستُفتح من جميع المصادر.

مصر

عريقات يرى في قرار تجميد أموال الضرائب «جريمة حرب» ويكرر «نغمة حل السلطة»

لم تحتج إسرائيل إلى الكثير لإيلام السلطة. فهي تتحكم بكل مفاصل الحياة في الضفة المحتلة. يكفي تجميد أموال الضرائب، ونتيجتها انقطاع الرواتب، حتى تصبح العصا الإسرائيلية أداة تأديب ناجعة. كل هذا الآن الفلسطينيين فكروا في التوجه إلى محكمة لاهاي التي لا ترد ولا تربط في مايخص الاحتلال!

يرتقب ان يعقد لقاء لطواقم متعددة من وزارات إسرائيلية مختلفة للبحث في العقوبات على السلطة (أي بي ايه)

الساحة الدولية.

يرتقب كذلك أن يعقد لقاء لطواقم متعددة من وزارات مختلفة بهدف البحث في العقوبات على السلطة، على أن يجتمع المجلس الوزاري المصغر في وقت لاحق لإقرار النتائج. مع ذلك، نقلت «يديعوت أحرونوت» عن مسؤولين رفيعين في الخارجية الإسرائيلية، أن تل أبيب لن تستطيع تجميد الأموال لمدة طويلة، لأنها تعود للفلسطينيين، وهي خطوة إشكالية ستجر انتقادات دولية، كما أن «تجميد الأموال سيؤدي إلى انهيار السلطة وتعزيز حماس».

«الحكومة لا تنوي الاكتفاء بالضغط الاقتصادي»، تقول «يديعوت»، إذ «أكدت مصادر سياسية رفيعة أن لدى إسرائيل خطوات رد تناسبية مع كل خطوة فلسطينية». ضمن هذا الإطار، تدرس خيارات تقديم دعاوى على مسؤولين فلسطينيين بارتكاب جرائم حرب في الولايات المتحدة وأماكن أخرى، من جهات مؤيدة لإسرائيل. وأوضح المصدر نفسه أن «أبو مازن (محمود عباس) بات على مهدافنا، ولكن ليس هو فقط».

مباشرة، وصف كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، القرار الإسرائيلي بأنه «جريمة حرب»، قائلا إن «رام الله لن تتنازل أمام الضغوط الإسرائيلية، وسنجتمع خلال أيام للرد على تجميد إسرائيل أموال الضرائب». وأضاف عريقات، في حديث إذاعي، إنهم قد يتخذون «قراراً بتحمل إسرائيل مسؤولياتها كسلطة احتلال»، في إشارة إلى حل السلطة الفلسطينية. رغم ذلك، ليست هذه المرة الأولى التي تهدد فيها السلطة بحل نفسها، وكذلك ليست المرة الأولى التي توقف فيها إسرائيل تحويل الضرائب وتثير أزمة في تسليم رواتب الموظفين الفلسطينيين. ومع أن رام الله حاولت منذ شهور طويلة العمل على تفعيل شبكة الأمان العربية لمواجهة الضغوط الإسرائيلية مالياً، فإن جامعة الدول العربية لم تعط أي رد على تعهد عواصم بشبكة أمان تبلغ قيمتها نحو 100 مليون دولار أميركي، شهرياً، في حال تعرض السلطة لأزمة مالية خانقة.

وقالت «هآرتس» إن الحكومة الإسرائيلية قررت تجميد تحويل 125 مليون دولار عن الشهر الماضي، فيما تبلغ إيرادات المقاصة الشهرية بمتوسط نحو 175 مليون دولار شهرياً تغطي 170 مليوناً هي رواتب السلطة.

وفي ما يتعلق بالمفاعيل السياسية والانتخابية لهذا المسار القانوني

تل أبيب تحاصر رام الله «مالياً»

علي حيدر

لم تنتظر إسرائيل طويلاً بعد خطوة السلطة الفلسطينية تسليم مطلبها إلى الأمم المتحدة بالانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية، وخاصة أنه جاء على شاكلة الرد على رفض مجلس الأمن الموافقة على مشروع قرار فلسطيني بإنهاء الاحتلال في

> تواصلت السلطة مع عمان والقاهرة لبحث الخطوات المقبلة

الضفة الغربية. إذ جاء الرد الإسرائيلي على مستويين، سياسي وعملي، ففي الأول أعلن رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، أن السلطة اختارت المواجهة مع إسرائيل، قائلاً: «لن نقف مكتوفي الأيدي، ولن نسمح بجر قادة وجنود الجيش إلى المحكمة الدولية في لاهاي». أيضاً اعتبر نتنياهو أن «من يجب أن يُقاضى ويحاسب هم قادة السلطة الذين تحالفوا مع مجرمي الحرب الحمساويين».

على المستوى العملي، بادرت إسرائيل إلى رد أولي في سياق سلسلة ردود متوقعة، وهو تجميد تحويل ضرائب بقيمة نحو 100 مليون يورو تم جبيها لمصلحة السلطة عن شهر كانون الأول الماضي. وكان يجب تحويلها يوم الجمعة الماضي، علماً بأنه منذ اتفاقات أوسلو 1993، تجمع إسرائيل لحساب السلطة ضرائب شهرية تشكل تقريباً نصف الموازنة الفلسطينية.

وتحاول السلطة تأكيد أنه من ضمن نتائج قبولها عضواً مراقباً في الأمم المتحدة، بات بإمكانها الانضمام إلى المنظمات الدولية؛ ومن بينها المحكمة الجنائية، وبعبارة أخرى تقديم شكاوى ضد إسرائيل بتهم ارتكاب جرائم حرب.

ويبدو أن الرد الإسرائيلي يأتي ضمن سلسلة ردود، وهو ما أشارت إليه صحيفة «هآرتس» التي نقلت عن مسؤول إسرائيلي رفيع قوله، إن «الرد الجدي والواسع سيأتي في وقت لاحق»، فضلاً عن مرحلة هجوم في

خلافات «فتح» و«حماس» تلتهم طفلين آخرين

فاجعة أخرى أمسى عليها أهالي قطاع غزة في ظلامهم المستمر للسنة التاسعة على التوالي. طفلان بعمر الزهور قضيا جراء حريق في منزلهما في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة أول من أمس، وهما يحاولان إيجاد مصدر للنور بعدما صارت الكهرباء تزور البيوت لأقل من أربع ساعات يومياً، هو الجدول الجديد الذي «أنتجته» شركة الكهرباء منذ نحو أسبوعين.

لم يثر غضب الناس خبر وفاة الشقيقين من عائلة الهبيل، خالد (4 سنوات)

> دعت «الشعبية» إلى مسيرات احتجاجية أمام مراكز الشرطة وشركة الكهرباء

وعمرو (3 سنوات)، بقدر ما استفزتهم، أيضاً، التصريحات المتناقضة الصادرة عن الجهات المسؤولة في غزة، أكان جهاز الدفاع المدني أو شركة الكهرباء. فالأول سعى إلى إعلان نتائج التحقيق على عجالة، قائلاً عبر أحد المديرين فيه، سعيد السعودي، إن التحقيقات تُشير إلى أن الحريق نشب بفعل عبث الأطفال في ولاعة وإشعال النار في الملابس. رواية تكاد تكون «تبريرية» لتعفي الحكومة، التوافق أو ما بقي من وزارات «حماس»، من المسؤولية، لكن المتحدث باسم «الدفاع المدني»، محمد الميدنة، عاد وقال بعد ساعات، إن سبب الحريق «شمعة كانت مشتعلة بعد انقطاع التيار طوال ساعات المساء».

أما شركة الكهرباء، فقالت، في وقت سابق، إنها خفضت ساعات وصل التيار لانتهاء مخزون السولار. وبرغم ضخ مئات آلاف الليترات من الوقود قبل أيام، فإن الشركة رفضت إعادة الجدول القديم (6 ساعات وصل مقابل 12 انقطاع) تحت ذريعة الحفاظ على مخزون من أجل مواجهة المنخفض الجوي الحالي. وسرعان ما حاولت امتصاص الغضب الشعبي، قائلة إنها ستشغل أمس مولدا واحدا «بشرط إدخال كميات الوقود اللازمة لتشغيل المحطة». وقال المدير العام، رفيق مليحة، إن لدى شركته 300 ألف لتر وقود دخلت الخميس الماضي، وهي كمية تكفي ليوم واحد فقط، «وقد ادّخرناها للمنخفض الجوي».

مقايضة دفعت الحادثة المأساوية إلى اعتبارها جزءا من المناكفة السياسية بين حركتي «فتح» و«حماس»، الأمر الذي كسا القضية بطابع سياسي، إذ سارعت كل من «الجهاد الإسلامي» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» إلى إصدار بيانين استنكرتا فيه نتائج استمرار الانقسام. ورأت «الجبهة الشعبية» أن «أجساد أطفالنا تقدم قرباناً للانقساميين»، فيما الحل هو «التمرد على الواقع»، في إشارة إلى طريقة إدارة الحكم في غزة. وقالت «الشعبية»: «الكهرباء أزمة مفتعلة وهي جزء من المناكفات بين طرفي الانقسام يدفع ثمنها شعبنا... حل هذه المشكلة يكمن بالتمرد على الواقع، وضغط جماهيري على الطرفين». وكان لافتاً أن الشعبية أصدرت بيانا لاحقا دعت فيه إلى «تحرك جماهيري الحاشد اليوم الإثنين من أمام مركز شرطة معسكر جباليا اتجاه شركة الكهرباء في المحافظة» قد يتطور إلى خطوات تصعيدية. أيضا، سجلت «الجهاد الإسلامي» تصعيدا واضحا في خطابها اتجاه الانقسام، إذ قالت في بيانها أمس: «الشعب الفلسطيني ليس ألعوبةً بيد أحد، ولا رهينةً لسجالات السياسة»، داعية «الجهات المسؤولة والمتنفذين» إلى تحمل هذه المسؤولية، وألا يتذرعوا بأي حجج «لتكون مبررًا لإزهاق أرواح الناس».

اتهمت «حماس» حكومة الوفاق بـ«خنق» غزة (أي بي ايه)

وتعيد مأساة حريق الطفلَيْن إلى الأذهان معاناة الغزيين من انقطاع الكهرباء وما تسببه الوسائل البدائية في إنارة المنازل من مآس. وكانت أكثر الحوادث صدمة، هي وفاة أسرة فلسطينية كاملة من 6 أشخاص (الأب والأم، وأطفالهما الأربعة في مدينة غزة) نتيجة حريق في شهر كانون الثاني 2013.

في المقابل، اكتفت «حماس» بمواصلة هجومها على حكومة الوفاق، متهمة إياها بـ«خنق» غزة وإهمال الوضع الإنساني في القطاع. وقد شاركت قيادة الحركة وأعضاء في المكتب السياسي في الصلاة على الطفلين وتشييعهما، فيما حملت الحركة «الوفاق» المسؤولية عن استمرار أزمة الكهرباء.

في غضون ذلك، شهدت مستشفيات غزة، إضرابا عن العمل ليوم واحد احتجاجا على «عدم تلبية الوفاق لمطالب الموظفين». وشارك في الإضراب، أمس، غالبية الأطباء والممرضين والفنيين، لعدم تلقيهم رواتبهم منذ نحو سبعة شهور.

ولم تكن فاجعة الفلسطينيين محصورة في الطفلين المحروقين، إذ قتل الجيش المصري، مساء الجمعة، الفتى زكي الهوبي (17 عاما) واعتقلت ثلاثة آخرين، كانوا يحاولون التسلل من القطاع إلى سيناء للبحث عن عمل.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

والسياسي، رأى وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، أن سياسة الحفاظ على الوضع القائم بأي ثمن انهارت. وقال، خلال مشاركته في مؤتمر سفراء إسرائيل في الدول الأوروبية، إن الخطوة الإسرائيلية المطلوبة مقابل الخطوات الفلسطينية تتمثل في «إيجاد مبادرة إسرائيلية تحافظ على مصالحنا». وتوقف ليبرمان عند تصويت دول أوروبية وامتناع أخرى في مجلس الأمن، مؤكداً ضرورة توجه السياسة الخارجية الإسرائيلية نحو هذه الدول والاتحاد الأوروبي، وليس صوب الفلسطينيين والدول العربية. وأضاف: «اتفاقات أوسلو انهارت، وعلى إسرائيل التفكير في البدائل لليوم التالي».

على خط موازٍ، جرت في الأيام الماضية، محادثات بين مسؤولين في مكتب نتنياهو ونظراء أميركيين بهدف تنسيق ردود الفعل تجاه السلطة. ووفق مصدر إسرائيلي، توجهت تل أبيب بطلب رسمي للولايات المتحدة كي توضح للسلطة أنها في حال استمرت في خيارها بالتوجه إلى المحكمة الجنائية في لاهاي، وقدمت دعاوى ضد إسرائيل، ستخسر الدعم المالي الأميركي الذي يصل إلى 400 مليون دولار سنوياً. وهكذا تكون إسرائيل قد أحكمت الطوق المالي حول السلطة، عبر تجميد تحويل الضرائب، والطلب من واشنطن وقف دعمها المالي.

في الجانب العربي، اجتمع رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمدالله، أمس، مع نظيره الأردني، عبد الله النسور، في العاصمة عمان. وأعلن الحمدالله أن أي خطوات من الجانب الفلسطيني بخصوص إنهاء الاحتلال، ستجري بالتشاور مع الأردن، مشيراً إلى أن السلطة تأمل من الأردن الضغط لإيقاف قرار تجميد الأموال. كذلك بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مع رئيس السلطة، محمود عباس، وكبير المفاوضين، صائب عريقات، كل على حدة، «تطورات الوضع» بعد رفض مجلس الأمن مشروع القرار الفلسطيني. العربي.

ما قل ودل

نقلت وكالة «معا»، المقرّبة من السلطة الفلسطينية، أن الدوحة ستحوّل الدفعة الأولى من المنحة القطرية لإعادة إعمار غزة قريباً. وقررت قطر تحويل 200 مليون دولار، بصورة عاجلة، من أصل مليار تعهدت به لإعادة إعمار غزة خلال مؤتمر المانحين في القاهرة العام الماضي. لكن الأموال، وفق المصدر، ستحول إلى وزارة المالية في رام الله، التي ستصرف بدورها الأموال في خطة الإعمار، بما فيها الكهرباء والماء والمساكن. وهذه الدفعة ستكون من أول الوعود التي توفي بها الدول التي شاركت في مؤتمر المانحين، إذ تحتجّ باقي الدول بأن الحكومة لم تتولّ زمام الأمور كلياً في القطاع.
(الأخبار)

مصر

«حرب التجويع» على «الإخوان» والثوريين

القاهرة ـ **هشام عبد الحليم**

لم تترك الحكومة المصرية أي سبيل لمحاربة معارضيها إلا سلكته؛ فعلى مدار أكثر من عام صدر سيل من الأحكام بالإعدامات واعتقال الآلاف، فضلاً عن قرار الفصل بحق القيادات الطلابية والعمالية. اليوم تتجه حكومة إبراهيم محلب إلى استكمال أسلوب سابق وجدت له تأثيراً كبيراً في صفوف المعارضين، أكانوا من جماعة «الإخوان المسلمون» المحظورة أم الشباب الثوريين، إذ أصدرت أخيراً قرارات بمصادرة أموال قيادات يسارية وليبرالية.

يمكن تسميتها بحرب التجويع والإفلاس، إذ عادت لجنة حصر أموال جماعة الإخوان، التابعة لوزارة العدل، خلال الأسبوع الماضي، للتحفظ على أموال وممتلكات 112 شخصاً من تحالف دعم الشرعية المؤيد للرئيس المعزول محمد مرسي، ومنهم اثنان من قيادات حركة «الاشتراكيين الثوريين»، هما هيثم محمدين وهشام فؤاد، إضافة إلى المنسق العام لحركة «شباب 6 إبريل»، عمرو علي، والقيادي في «شباب من أجل العدالة والحريّة»، خالد السيد.

وينص القرار على «كل الممتلكات العقارية والسائلة والمنقولة والحسابات المصرفية والودائع والأموال المسجلة بأسمائهم (الأعضاء) في المصارف».

ومن أبرز المتحفظ على ممتلكاتهم، وفقاً للقرار، وزير الدولة للشؤون القانونية الأسبق محمد عبد المجيد، وأحمد محمد مرسي (نجل الرئيس المعزول)، والداعية يوسف القرضاوي. كذلك شمل القرار الأمين العام لحزب الاستقلال مجدي قرقر، ورئيس الحزب مجدي حسين، إلى جانب عضو المكتب السياسي لحزب «الوسط» حسام خلف الله.

هذا القرار ليس الأول من نوعه في التاريخ المصري، إذ جرت تحفظات مشابهة، بدءاً من عهد الملك فاروق والرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر وأنور السادات حتى عهد المخلوع حسني مبارك، وصولاً إلى عهد الرئيس الحالي، عبدالفتاح السيسي. كذلك كانت أول دفعة من التحفظات قد شملت منع 115 قيادياً في الإخوان من التصرف في ممتلكاتهم، ومنهم مرسي نفسه.

ورأى مراقبون أن ما يجري «نوع من المصادرة المحظورة» وفقاً للدستور المصري، على اعتبار أنها مصادرة عامة، أي شاملة لذمة المحكوم عليه. ويقول الخبير الاقتصادي، سرحان سليمان، إن التحفظ على ممتلكات الأشخاص الخاصة «من أسوأ القرارات التي تعطي صورة عن النظام الشمولي الذي لا يكتفي بالقضاء على معارضيه بالسجن والاعتقال». ويضيف سليمان أن «مصادرة الأموال ستؤثر في جذب الاستثمار الأجنبي، لأن البيئة السياسية مشوّهة للغاية ولا يوجد ضامن لأموال المستثمرين بعدما شملت المصادرة ممتلكات أشخاص من تيارات مختلفة، ولم تقتصر على الإخوان»، متوقعاً هرب عدد من رجال الأعمال خارج البلاد وتصفية أعمالهم.

> **الدفعة الجديدة تشمل 112 من قيادات الإخوان ويساريين وليبراليين**

في المقابل، تثور ضجة كبيرة بين صفوف الثوريين على مصير رجل الأعمال الشهير أحمد عز، المتهم في صفقة احتكار الحديد، ولا سيما أنه جرى تخفيض الغرامة عليه في محكمة النقض من 100 مليون جنيه إلى 10 ملايين فقط، رغم إثبات القضية عليه. هنا يقارن أحد المصادرة أموالهم من غير الإخوان، ويدعى هيثم محمدين، بين الحادثتين، معقباً: «القضية تتجاوز التنكيل بالثوار إلى القضاء على حياة أسر بأكملها عبر مصادرة كل ممتلكاتها».

ويرفض محمدين التهمة الموجهة إليهم بتحويلهم من «اشتراكيين وليبراليين إلى قيادات في الإخوان وتحالف دعم الشرعية»، في حين أن عمرو علي (من حركة 6 إبريل وشمله القرار) يرى أن «نظام الثورة المضادة ينتقم من ثوار 25 يناير ويعمل على تشويه صورتهم». كذلك يقدّر عمرو أن السلطات تضايقت «من مبادرة الحركة لتوحيد القوى الثورية، مع اقتراب الذكرى الرابعة لثورة يناير»، لكنه أكد أن المبادرة لا تزال قائمة مع أنها أثارت جدلاً واسعاً.

استراحة

كلمات متقاطعة 1892

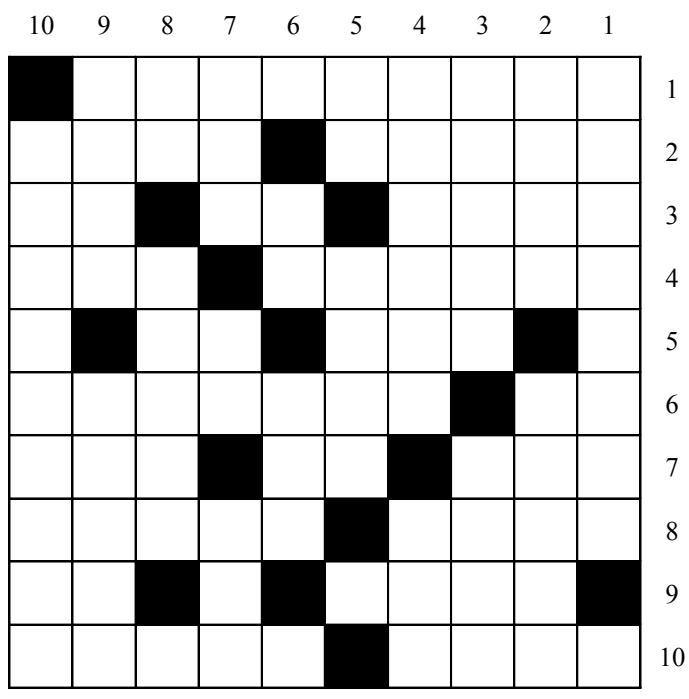

أفقيا

1- من مؤلفات الكاتب والصحافي والدبلوماسي اللبناني الراحل توفيق يوسف عواد – 2- جبل نار – محافظة تقع وسط العراق – 3- ما اجتمع من الناس من قبائل شتى أو من أخلاط شتى – طعم الحنظل – إثنان بالأجنبية – 4- عالم رياضيات يوناني حمل لقب " أبو الهندسة " – من الطيور الجارحة – 5- شقّ الثوب بالطول أو فضح الستر – أدرج الميت في الكفن – 6- من الخضروات – أحرف متشابهة – 7- شجر خالد – دق الجرس – لب الثمرة – 8- صوب الكلب – إحدى أقاليم باكستان الأربعة – 9- خلاف يربح – بواسطتي – 10- مدينة عراقية تقع في إقليم كردستان – عاصمة آسيوية

عمودياً

1- أمبراطور المغول وحفيد جنكيزخان ومؤسس سلالة يوان في الصين كانت بكين عاصمة له – 2- موصل الذراع في العضد أو الكوع – عائلة صحافي لبناني راحل صاحب مجلة " الموعد " الفنية – 3- يحدّد مقداره أو وزنه بواسطة آلة معدّة لذلك – مدينة عراقية تقع في إقليم كردستان – 4- إحدى مدن محافظة طرطوس في سوريا – عظام السمك – 5- حرف نصب – عاصمة أفريقية – 6- جنون – ضمير منفصل – 7- مدينة لبنانية – للنفي – أكله بطرف لسانه – 8- للندبة – مدينة تونسية على خليج قابس وتعد ثاني أكبر مدينة في البلاد – 9- فول سوداني بذوره تؤكل محمصة ويستخرج منها الزيت – الخبر – 10- جبال بين ماردين التركية والحدود السورية إشتهرت بأديرتها

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- دوستويفسكي – 2- رعديد – كيتو – 3- آر – تاج – وان – 4- شيّع – ينكسّ – 5- وياك – قر – يا – 6- لو – المقاتل – 7- انفك – قدم – 8- إسم – اكبّ – 9- بكر – سمين – 10- موريتانيا

عمودياً

1- دراكولا – بم – 2- وعر – يونسكو – 3- سد – شا – ر ر – 4- تيتيكاكا – 5- وداع – سبت – 6- قمقم – 7- فك – يرقد – سن – 8- سيون – امامي – 9- كتاكيت – كيا – 10- يونس الإبن

sudoku 1892

6	4		9					
5	1			3			4	6
					5		7	2
1	3				9			
2	5			7			3	9
			2				5	1
9	7		3					
4	6			5			9	7
					7		6	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1891

9	8	7	6	2	5	1	4	3
2	1	5	3	4	7	9	8	6
6	3	4	8	9	1	2	7	5
3	5	9	1	7	4	8	6	2
1	4	6	2	8	9	5	3	7
7	2	8	5	3	6	4	1	9
8	9	1	7	6	2	3	5	4
5	7	2	4	1	3	6	9	8
4	6	3	9	5	8	7	2	1

مشاهير 1892

رئيس إقليم كردستان العراق منذ توليه الحكم عام 1992. قام بزيارات الى دول مؤثرة في القرار العالمي. ألف كتاباً عن الدور التاريخي لوالده في الحركة القومية الكردية 6+7+4+9+8 = إطار يحيط بالصورة ■ 2+3+11+5 = خلاف حزين ■ 1+10 = حرف جر

حل الشبكة الماضية: **انتوني روبنز**

إعداد
نعوم مسعود

ليبيا

رسالة الغرب إلى الليبيين: الحكم لمن يمسك بمنابع النفط

«سايكس بيكو» الجديد يعرف فقط منطق المصالح والثروات. ليبيا التي تتمتع بأكبر احتياطي نفطي في القارة السمراء، وأغلى برميل خام في العالم لجودته العالية، حان وقت تقسيم ثروتها. مرت أربع سنوات من التطاحن بين «الكرامة» و«فجر ليبيا» لم يجلب أي غلبة أو تقدم للفريقين. العالم لن ينتظر أكثر، حان وقت استغلال هذه الثروة. الشركات النفطية العملاقة تتهيّأ للإبحار إلى سواحل ليبيا النفطية. «حلف شمال الأطلسي» يعلم أن دخول قواته إلى ليبيا وقتال ميليشيات وجماعات متشددة وقبائل مسلحة مغامرة غير محسوبة العواقب. الخطة «B» الآن فرصة محسوبة زمنياً للفريقين الليبيين، والذي يمسكُ بالذهب الاسود بيمنيه.. يمسكُ بالسلطة بيساره

مهند عبيد

تلتهب الأرض الليبية بالمعارك، القتال ترتفع وتيرته في الأسابيع الأخيرة بين «معركة الكرامة» و«فجر ليبيا». جيش اللواء خليفة حفتر على مدى الأشهر الماضية، حتى اليوم، لا همّ له سوى السيطرة التامة على بنغازي وإنهاء وجود «أنصار الشريعة» وحلفائها من الإسلاميين في ما تبقى من أحيائها. تأمين بنغازي، عاصمة الشرق الليبي، سيسمح بنقل مجلس النواب إليها من طبرق وفقاً للدستور. ينتظر حفتر هذه اللحظة بفارغ الصبر، الانتصار في هذه الحرب سيثبّت الاعتراف الدولي بحكومة عبدالله الثني والبرلمان، وسيضاعف من تدفق السلاح الذي يشتهيه إلى جيشه لإكمال معاركه المستقبلية.

دوائر الاقتتال تبدو هذه المرة أكثر وضوحاً من الجولات السابقة، منابع النفط الممتدة ما بين بنغازي وسرت أو ما يعرف بـ«الهلال النفطي»، تحولت إلى ساحة حرب شرسة. حفتر أرسل تعزيزات عسكرية إلى هذه المناطق الممتدة على مساحة تقدر بـ500 كيلومتر على الساحل الليبي، ووفّر الغطاء الجوي بالمقاتلات التي أصلحها والمروحيات التي قدمها إليه «الحليف» المصري. وفعلاً تمكنت قواته من إفشال مخطط «فجر ليبيا» بالزحف إلى هذه المناطق، لتأخذ المعارك شكل الكر والفر.

وكأن الماضي القريب يعيد نفسه، زمن المعارك بين الثائرين وكتائب القذافي. فأسماء كرأس لانوف ومرفأ السدرة وسرت تعود لتلمع من جديد. و«الكرامة» و«فجر ليبيا» يعودان لإحياء ذكرى الدم على طريقتهما؛ فالجانبان وضعا نصب أعينهما إحكام السيطرة على هذه المناطق المشبعة بالنفط العالي الجودة، حتى لو كلف الأمر تهجير وقتل أهالي هذا الساحل، وحتى لو كانت النتيجة خسارة ليبيا لخزانات النفط وإحراقها، وحتى لو تسبب القتال أيضاً في انخفاض إنتاج النفط من تسعمئة ألف برميل يومياً إلى مئتي ألف وربما أقل.

> السيطرة على بنغازي تعني تثبيت الاعتراف الدولي بحكومة «الثني»

شراسة المعارك والدمار العبثي الذي يحيط بالمنشآت النفطية لا يوحيان بأن الغاية هي السيطرة على مصدر الرزق الوحيد لهذا البلد بما يعود بالدولارات على أحد الفريقين.

مصادر خاصة تؤكد لـ«الأخبار» أن البريطانيين والأميركيين بعثوا عبر دبلوماسييهم رسائل صريحة إلى الفريقين... «من يمسك بمنابع النفط ومرافئ تصديره سيمنح الغطاء الدولي لحكم ليبيا». نقاط الاشتباك على الخرائط تتماهى مع ما تقوله المصادر. الغرب لا يريد الدخول المباشر في الصراع القبلي الحزبي المعقد في ليبيا، فهو يدير الصراع من بعيد، يدعم من يقدم له الطاعة أكثر، ويدوّر الزوايا بما يناسبه. يبدو أن عملية توزيع حصص النفط الليبية قد انطلقت بين اللاعبين الكبار.

أين فرنسا من هذه المعادلة؟ أليست هي الأجدر بالحصة المحترمة من الطاقة الليبية؟ ألم يكن رئيسها السابق نيكولا ساركوزي قائد الحلف الأطلسي في هذه المعركة؟ في الأشهر الماضية اشتعلت المعارك ما بين قبيلة «التبو» التي تسكن الشريط الحدودي الليبي التشادي، و«الطوارق» أو «أمازيغ الصحراء» المنتشرين في الجنوب الليبي والنيجر والجزائر ومالي. لم يفهم أسباب هذا الخلاف...! فما بين الطرفين تحالف عمره أكثر من 100 عام ويعرف باللغة الأمازيغية بـ«أميدي أميدي» أي «صديق صديق». ترفع فرنسا من مستوى تصريحاتها حول وجود عناصر إرهابية في الجنوب الليبي. ترسل تعزيزات إلى النيجر وتشاد، تعيد تجهيز قاعدة عسكرية قديمة اسمها «مداما» على بعد 100 كيلومتر عن الحدود الليبية، وتدفع الرئيس التشادي إلى إرسال مجموعات إلى ليبيا للقتال إلى جانب «التبو» ضد «الطوارق». مشهد الفوضى والسلاح والقتال والمتشددين يكتمل. يطل وزير الدفاع الفرنسي جون إيف لودريان من النيجر، وقبلها تشاد، ويدعو بشكل صريح إلى تحرك دولي لمواجهة الإرهاب في ليبيا.

تقارير أخرى على موقعنا

السؤال، ماذا يوجد في الجنوب الليبي تريده فرنسا لنفسها فقط؟ منطقة أوباري، موطن «الطوارق» الأساسي وأرض أجدادهم، تعوم على بحر من الذهب الأسود، هناك آبار من النفط حفرت وأعاد نظام معمر القذافي إغلاقها بذريعة حفظها للأجيال القادمة، وهناك اكتشافات نفطية هائلة لا تزال «بكراً» تنتظر من يريها النور.

جبال تيبستي، أرض قبائل «التبو» الموجودة على الشريط الحدودي ما بين ليبيا وتشاد، تحتوي على آلاف الأطنان من الذهب واليورانيوم.

لعل في الجنوب الليبي حصة فرنسا من الكعكة الليبية الدسمة. باريس إذا ما قررت دخول جنوبي ليبيا تكون قد ضربت أكثر من عصفور بحجر واحد؛ ستصبح مصادر الطاقة في الجنوب الليبي في قبضتها، ستعيد إحياء الصراع الليبي التشادي القديم حول الحدود المعروف بـ«قطاع أوزو»، بما يضمن لها الإمساك بهذا الملف بين البلدين. والأهم من ذلك ستصير حكماً اللاعب الأساسي في دول جنوب الصحراء الأفريقية بعد تراجع نفوذها في القارة السمراء لمصلحة بلاد العم سام والمارد الصيني.

تبقى إيطاليا، في زمن النظام الليبي وأيام العلاقة الطيبة بين رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني ومعمر القذافي كانت شركة «إيني» النفطية العملاقة تدير أكثر من 35 في المئة من إنتاج النفط الليبي، وتحصل على نحو 32 في المئة من احتياجاتها النفطية. هل ستقبل إيطاليا بسهوله الخروج من منطقة نفوذها التاريخي؟ خصوصاً أن برلسكوني اضطر مكرهاً إلى خيانة صديقه الصدوق القذافي والمضي مع «الأطلسي» في إنهاء ليبيا القذافي؟

المعارك ستشتد مع تقدم الأيام، والقتال لم يبلغ ذروته بعد، والعديد من الأهالي سيذرفون الدموع ويوارون أبناءهم الشباب، وقود هذه الحرب، في الثرى. الحوار الذي دعا إليه المبعوث الأممي برناردينو ليون بين المتحاربين «منتهي الصلاحية» قبل بدئه. ربما يكون له معنى عند انتصار أحد الفريقين. عندها يوقّع بيان المنتصر في معركة السيطرة على ليبيا.

في كل الأحوال، العقلية الليبية لا تزال بعيدة عن منطق الحوار والنقاش. أحد القادة السياسيين البارزين في ليبيا قال ذات مرة في إحدى الجلسات معه: في داخل كل ليبي «قذافي صغير» علينا التخلص منه قبل أن نفكر في بناء ليبيا... ثمة في كلامه ما يلخص الوضعية الليبية الحالية.

تحولت منابع النفط الممتدة ما بين بنغازي وسرت او ما يعرف بـ «الهلال النفطي» إلى ساحة حرب شرسة (أ ف ب)

تتقبل عائلة فقيد الوطن الكبير
دولة الرئيس
عمر عبد الحميد كرامي
التعازي بوفاته في بيروت يوم الثلاثاء 2015/6/1
في البيال قاعة البافيون رويال من الساعة العاشرة حتى الواحدة ظهراً، ومن الثالثة حتى السادسة مساءً للرجال والنساء ويوم الأسبوع الخميس 8 منه في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس.

زوجة الفقيد نيكول جورج بالش
ابنته: ندى زوجة الكو شيحا وأولادهما
سيلفيو وماريان شيحا
شقيقه أولاد المرحوم المهندس لويس
المهندس وليد تابت وعائلته
شيرين تابت وعائلتها
وعموم عائلات: تابت، بالش، بستاني، شيحا، جعجع، استي
وأهالي بحمدون والجوار
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم
البروفسور
إميل ميشال تابت
الراقد على رجاء القيامة والحياة الأبدية يوم الخميس الواقع فيه 1 كانون الثاني 2015، يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم السبت 3 الجاري في كاتدرائية مار جرجس المارونية في وسط بيروت ومن ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه بحمدون حيث تقام صلاة وضع البخور لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد الظهر في كنيسة مار جرجس المارونية، حيث يوارى الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكاتدرائية ابتداءً من الساعة العاشرة والنصف صباحاً ويومي الأحد والاثنين 4 و5 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية في وسط بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساءً.

تعزية

يتقدم منبر الوحدة الوطنية من عائلة الفقيد المرحوم
عمر عبد الحميد كرامي
ومن أهل مدينة منارة العروبة ومن محبيه ومريديه على امتداد الوطن بأحر التعازي والمواساة معتبراً مسيرته النضالية الوطنية العروبية في العمل السياسي الشريف والنزيه والمتعالي عن المصلحة الشخصية معاً مكمّلاً لنهج مدرسة العائلة العريقة ومثالاً يحتذى به في عالمي السياسة والاجتماع غالباً ما يفتقد له لبنان.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد املين بشاره النمار
أولاد الفقيد باتريك أنطون
باتريسيا أنطون
المحامي باسكال أنطون
أشقاؤه: سامي أنطون وعائلته
جوزف أنطون وعائلته (في كندا)
بولس أنطون وعائلته
ببار أنطون وعائلته
شقيقاته: افلين زوجة أمين أبي حبيب وعائلتها
مدلين أنطون
وأنسباؤهم في لبنان والمهجر ينعون إليكم

وديع حارس أنطون

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الاثنين 5 كانون الثاني 2015 في كنيسة سانت ريتا، حرش تابت، سن الفيل ويوارى الثرى في مدافن مسقط رأسه في المريجات (قضاء عاليه)
تقبل التعازي قبل الصلاة ابتداءً من الساعة العاشرة في صالون الكنيسة ويومي الثلاثاء والأربعاء 6 و7 الجاري في صالون كنيسة سانت ريتا، حرش تابت من الساعة الحادية عشرة لغاية السابعة مساءً.
يقام قداس لراحة نفسه يوم الأحد الواقع فيه 11 الجاري في كنيسة سيدة المريجات الساعة الحادية عشرة والنصف ويليه تقبل التعازي لغاية الرابعة من بعد الظهر.

المسيح قام حقاً قام
زوجة الفقيد: الدكتورة ساميا عبدالله جبور
ابنه: وسام زوجته ألين الجميّل وعائلتهما
ابنته: الدكتورة رانيا وعائلتها
أشقاؤه: عائلة المرحوم جوزيف يونان
المهندس جان يونان وعائلته
الدكتور إميل يونان وعائلته
كميل يونان وعائلته
شقيقاته: جورجيت يونان أرملة المرحوم حنا يونان وعائلتها
جوزافين يونان زوجة الدكتور بهيج الناشف وعائلتها
آمال يونان أرملة المرحوم ميشال القاضي وعائلتها
وعائلات: يونان، جبور، الخوري، الجميّل، حنينة، صهيوني، زرزور، بوحرب، الناشف، القاضي، لطيف، حنا، وعموم أهالي بلدة مغدوشة
وأقرباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم

فقيدهم الغالي المأسوف عليه
المرحوم
جورج توفيق يونان

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم السبت الواقع فيه 3 كانون الثاني 2015، متمماً واجباته الدينية.
احتُفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم أمس الأحد 4 كانون الثاني 2015 في كنيسة السيدة . مغدوشة
تُقبَل التعازي اليوم الاثنين 5 الجاري في صالون كنيسة مار إلياس الكبرى . أنطلياس ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة

ولدا الفقيد المحامي سليم الياس عيد وزوجته فيفيان عيد وعائلتهما
الأستاذ هنري الياس عيد وزوجته حياة البشعلاني وعائلتهما
ابنته المربية روزين (هنريت) الياس عيد
شقيقه حسيب سليم عيد وعائلته
تريز عقل أرملة شقيقه المرحوم نسيب سليم عيد وأولادها
شقيقاته حسيبه أرملة المرحوم يوسف سليمان عيد وأولادها
منتهى زوجة فؤاد فريد عيد وعائلتهما
عفيفة
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

الياس سليم عيد

زوجته المرحومة عزيزة مسعود عيد

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الخميس 1 كانون الثاني 2015 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم السبت 3 كانون الثاني 2015 في منزل الفقيد الكائن في بلدة مزرعة الضهر ويومي الأحد والاثنين 4 و5 كانون الثاني 2015 في صالون كنيسة مار الياس في ديك المحدي ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً، إذ بتمامها يقدم قداس لراحة نفسه.

ذكرى أسبوع

إنا لله وإنا إليه راجعون
تصادف غداً الثلاثاء الموافق فيه 6 كانون الثاني 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي الشاب المرحوم

علي رضا جمّال

شقيقاه: ناصيف جمّال، وأيمن جمّال.
أصهرته: ناصر جمّال، مارون قزي، وسليمان سليمان.
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته جويا . قضاء صور، عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
كما تقبل التعازي بوفاته يوم الأربعاء الموافق فيه 7 كانون الثاني 2015 في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي . بيروت، الرملة البيضاء . قرب مقر المديرية العامة لأمن الدولة من الساعة الثالثة من بعد الظهر حتى السادسة مساء.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

في المكتبات

◄ إعلانات رسمية ►

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/12/3 على المتهم عقيل عبد السادة حمزه جنسيته عراقي محل اقامته الضاحية الجنوبية / صفير ملك حسن خليل والدته نجوى عمره 1981 اوقف بتاريخ 2013/6/28 وأخلي سبيله في 2014/7/14 فار بالعقوبة التالية اربع سنوات اشغالاً شاقة.
وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2014/12/3
الرئيس المنتدب/ مظلوم
التكليف 9

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/11/24 على المتهم طلال جرجس التنوري سجله 1073/غادير جنسيته لبناني محل اقامته ادما قرب فيلا بيار الضاهر بملكه والدته ماري عمره 1970 اوقف بتاريخ 2008/3/22 ووجاهياً في 2008/6/20 وأخلي سبيله في 2009/7/13 فار بالعقوبة التالية خمس سنوات اشغالاً شاقة.
وفقاً للمواد 459 و454/459 و655 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تزوير واستعماله واحتيال
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2014/11/24
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي بركان سعد
التكليف 9

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/11/25 على المتهم حسن عباس طليس سجله 82/198 بريتال جنسيته لبناني محل اقامته بريتال والدته زينب عمره 1984 اوقف غيابياً بتاريخ 2012/10/16 فار بالعقوبة التالية سبع سنوات اشغالاً شاقة عملاً بالمادة 336 عقوبات وستة أشهر حبساً عملاً بالمادة 72 اسلحة.
وفقاً للمواد 336/ عقوبات و72 أسلحة من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تأليف عصابة وأسلحة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/11/25
الرئيس (ر. رزق).
التكليف 9

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/11/25 على المتهم محمد صالح مهنا طليس سجله 47/بريتال جنسيته لبناني محل اقامته بريتال والدته صبحية عمره 1979 اوقف غيابياً بتاريخ 2012/10/16 فار بالعقوبة التالية سبع سنوات اشغالاً شاقة عملاً بالمادة 336 عقوبات وستة أشهر حبساً عملاً بالمادة 72 أسلحة.
وفقاً للمواد 336/ عقوبات و72 أسلحة من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تأليف عصابة وأسلحة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/11/25
الرئيس (ر. رزق).
التكليف 9

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/11/25 على المتهم محمد ماجد اسماعيل سجله 65/167 بريتال جنسيته لبناني محل اقامته بريتال والدته شهرة عمره 1987 اوقف بتاريخ 2012/7/2 وأخلي في 2012/12/31 بالعقوبة التالية سبع سنوات اشغالاً شاقة عملاً بالمادة 336 عقوبات وستة اشهر حبساً عملاً بالمادة 72 أسلحة.
وفقاً للمواد 336/ عقوبات و72 أسلحة من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تأليف عصابة وأسلحة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/11/25
الرئيس (ر. رزق).
التكليف 9

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/12/9 على المتهم جهاد عبد الرحمن الحاج علي معروف باسم «حسين محمد عبدالله» جنسيته سوري محل اقامته مخيم برج البراجنة ملك الشينا طابق ارضي والدته فاطمة عمره 1962 اوقف غيابياً بتاريخ 2012/7/10 فار بالعقوبة التالية خمس سنوات اشغالاً شاقة.
وفقاً للمواد 639 من قانون العقوبات
لارتكابه جناية سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2014/12/9
الرئيس
التكليف 9

إعلان بيع

صادر عن دائرة التنفيذ في بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/2138
طالب التنفيذ: فؤاد النمري وكيله المحامي وليد خوري
المنفذ عليه: عصام محمد العزير شمسطار قرب مركز الدفاع المدني ملك عصام عزير.
المشتركة: شركة الفاتيك ش.م.م. وكيلها الاستاذ موسى كلاس
السند التنفيذي: سندات مع اتفاقية بيع المبلغ المطالب به هو /127500/د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2013/1/30 ـ تاريخ تسجيله: 2013/2/7
اولاً: المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 3/1557 الشياح.
مستودع ومنافع وموقف سيارات مرآب ومدخل ودار وصالون وغرفة طعام وممشى و5 غرف وأربعة حمامات ومطبخ وغرفة غسيل وغرفة ثياب وغرفة خدم ومنافع ـ تعدي هذا العقار على العقار رقم 1556 بمساحة 12 متر مربع ـ مشترك بملكية الحق المختلف رقم 1 ـ مرتفع ببراج وإن هذا العقار يقع ضمن المنطقة (G) وفقاً لمرسوم رقم 966/6102 ـ تأمين على هذا العقار شهادة قيد تأمين درجة اولى مع حق التحويل حسب شروط العقد الدائن بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. ـ اشارة تأمين جبري لمصلحة الأمانة الرئيسية في الجمارك رقم 543/أ.ر.د. تاريخ 2011/10/16 على عصام محمد العزير بملفه.
مساحته: 487/م2 تقريباً.
حدوده: غرباً 5358 وشرقاً املاك عامة وشمالاً املاك عامة و1556 وجنوباً املاك عامة.
التخمين: /520900/د.أ. ـ الطرح بعد التخفيض: /284,411,4/د.أ.
ثانياً: 2400 سهم من العقار رقم 5/1557 الشياح:
مستودع ومنافع موقف سيارات مرآب مدخل ودار وصالون وغرفة طعام و4 غرف وأربعة حمامات ومطبخ وغرفة غسيل وغرفة خدم ومنافع ـ وفرندا جنوبية شرقية.
ـ نفس الوقوعات اعلاه ما عدا التعدي والتأمين دعوى رقم 2008/25 لدى القاضي المنفرد المدني في بعبدا بإبطال بيع تاريخ 2004/8/12 بملفه.
مساحته: /595/م2 تقريباً.
حدوده: غرباً 5358 وشرقاً املاك عامة وشمالاً املاك عامة و1556 وجنوباً املاك عامة.
التخمين: /518500/د.أ. ـ الطرح بعد التخفيض: /283,101/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء الواقع في 2015/1/20 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس قلم تنفيذ بعبدا

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/735
المنفذ: ايلي الياس ابو ناضر وكيله المحامي حبيب غصوب الذي حلّ في التنفيذ محل المنفذ الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
المنفذ عليه: جورج ابراهيم يوسف ـ قرنة شهوان ـ البياضة ـ شارع رقم 16 بناية سيامي elco Iinaverde طابق ثالث.
السند التنفيذي: بالنسبة للمنفذ ايلي الياس ابو ناضر الحكم الصادر عن محكمة التمييز الجزائية قرار رقم 13/204 تاريخ 2013/7/18 المتضمن الزام المنفذ عليه بدفع مبلغ /15000/ دولار أميركي بالاضافة الى بدل عطل وضرر بقيمة /5000/ دولار أميركي والرسوم واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2011/11/10
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2012/1/14
العقار المطروح للبيع: كامل القسم رقم 11 من العقار رقم 3739 قرنة شهوان يحتوي على مدخل وصالون وطعام وغرفة جلوس ومطبخ وممر وموزع وثلاث غرف نوم وحمامين وطلاء وشرفتين وشرفة مقفلة زجاج والمنيوم وغرفة في السفلي الثاني عبارة عن مستودع يقع في البناء مساحته 217 م.م. يشترك بملكية القسمين 1 و3 بخصوص باقي الحقوق راجع القسم 1 تأمين درجة اولى لمصلحة الاعتماد اللبناني ش.م.ل. لقاء مبلغ /50000/ دولار أميركي حجز احتياطي رقم 2008/256/256 لمصلحة زياد يمين، وحول الى حجز تنفيذي في المعاملة رقم 2008/318. محضر وصف رقم 2008/318 لمصلحة زياد يمين. حجز احتياطي رقم 2010/360/360 لمصلحة ايلي الياس ابو ناضر. طلب تنفيذ وحجز تنفيذي ومحضر وصف رقم 2010/735 لمصلحة الاعتماد اللبناني.
قيمة التخمين: /759000/ دولار أميركي.
قيمة الطرح: /455400/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الخميس الواقع فيه 2015/1/22 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

شقة للبيع

في مشروع ضخم في أدما، 170 م.م. مع حديقة، سعر المتر 1800$، غير جاهزة للتسليم، تقسيط 4 سنوات، للجادين فقط ت: 76/045111

إعلانات رسمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ صادق نجيب فارس صادق الحال بالتنفيذ محل بنك بيبلوس ش.م.ل. بالمعاملة 2003/212 بوجه شركة كونتراير للشرق الاوسط (تضامن) وجميل امين الجميل ونقولا حليم القضا وقد حل محل جميل الجميل ورثته وهم عصام وروجيه ولورتا وميراي جميل الجميل. السند التنفيذي سندات دين تحصيلاً لمبلغ /128568/ دولار أميركي اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على الأقسام التالية:
ـ القسم 7/2733 فاريا مساحته /50/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وبار وغرفة وحمام.
ـ القسم 8/2733 فاريا مساحته /85/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وبار وثلاث غرف وخادمة وثلاثة حمامات.
ـ القسم 11/2733 فاريا مساحته /51/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وبار وغرفتين وحمام.
ـ القسم 12/2733 فاريا مساحته /72/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وبار وغرفتين وحمام.
ـ القسم 13/2733 فاريا مساحته /90/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وبار وغرفتين وحمام وشرفتين.
ـ القسم 14/2733 فاريا مساحته /63/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وبار وغرفة وحمام وشرفة.
ـ القسم 16/2733 فاريا مساحته /80/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وبار وغرفتين وخادمة وحمامين وشرفة.
ـ القسم 17/2733 فاريا مساحته /63/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وغرفة وحمام.
ـ القسم 18/2733 فاريا مساحته /63/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وبار وغرفة وحمام وشرفة.
ـ القسم 19/2733 فاريا مساحته /91/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وبار وغرفتين وحمام وشرفتين.
ـ القسم 34/2733 فاريا مساحته /85/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وبار وغرفتين وحمام وشرفات.
وبالكشف على هذه الاقسام تبين انها مطابقة للافادات العقارية وهي عبارة عن شاليهات في البناء المسمى «أزاليا» والبناء المذكور يتمتع بهندسة خارجية لا بأس بها واجهاته الثلاث ملبسة بحجر صخري مدقوق وشرفاته شراشف باطون.
أما المواصفات الداخلية لهذه الاقسام فهي واحدة، البلاط سيراميك، الباب الخارجي قشرة سنديان، الأبواب الداخلية معاكس مدهون بويا، خزانة حائط في الغرف، المنجور الخارجي ألومنيوم أبيض ومونوبلوك. الحمامات سيراميك وبورسلين وضمن بعضها حوض للدوش وضمن البعض الآخر مغطس وهذه الاقسام مجهزة بمدفأة حائط وشوفاج. البناء ككل مجهز بمصعدين وأنترفون وصالات للحفلات والتسلية والرياضة.
تاريخ قرار الحجز 2003/3/10 وتاريخ تسجيله 2003/3/17.
ـ بدل تخمين القسم 7/2733 فاريا /60000/ دولار أميركي وبدل طرحه /36000/ دولار أميركي.
ـ بدل تخمين القسم 8/2733 فاريا /102000/ دولار أميركي وبدل طرحه /61200/ دولار أميركي.
ـ بدل تخمين القسم 11/2733 فاريا /61200/ دولار أميركي وبدل طرحه /36720/ دولار أميركي.
ـ بدل تخمين القسم 12/2733 فاريا /86400/ دولار أميركي وبدل طرحه /51840/ دولار أميركي.
ـ بدل تخمين القسم 13/2733 فاريا /108000/ دولار أميركي وبدل طرحه /64800/ دولار أميركي.
ـ بدل تخمين القسم 14/2733 فاريا /75600/ دولار أميركي وبدل طرحه /45360/ دولار أميركي.
ـ بدل تخمين القسم 16/2733 فاريا /96000/ دولار أميركي وبدل طرحه /57600/ دولار أميركي.
ـ بدل تخمين القسم 17/2733 فاريا /75600/ دولار أميركي وبدل طرحه /45360/ دولار أميركي.
ـ بدل تخمين القسم 18/2733 فاريا /75600/ دولار أميركي وبدل طرحه /45360/ دولار أميركي.
ـ بدل تخمين القسم 19/2733 فاريا /109200/ دولار أميركي وبدل طرحه /65520/ دولار أميركي.
ـ بدل تخمين القسم 34/2733 فاريا /102000/ دولار أميركي وبدل طرحه /61200/ دولار أميركي.
يجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه 2015/2/11 الساعة 12 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية العائدة للاقسام موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة رقم 2014/953
المنفذ: بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي محمد ديب.
المنفذ عليه: صفوح عبدالله كرامي وكيله الاستاذ زياد درنيقه.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2005/556 تاريخ 2010/9/28 المتضمنة متابعة التنفيذ على العقارات 1559 و1566 و1593 منطقة ارده تحصيلاً لمبلغ /144373/$ بالاضافة الى الفوائد والنفقات.
تاريخ محضر الوصف: 2012/11/9، تاريخ تسجيله: 2013/4/3.
المطروح للبيع: 1 ـ العقار 1559 أرده مساحته 852 م2 وهو قطعة ارض تقع على الطريق العام باتجاه الضنية ضمنها تخشيبة بمساحة حوالي 20 م2، يحده شمالاً: طريق ومجرى ماء عام، شرقاً: العقار 1560 وجنوباً: العقاران 2067 ـ 2068 وغرباً العقار 480، التخمين: 570840$، بدل الطرح المخفض: 308253$.
2 ـ العقار 1566 أرده مساحته 832م2، وهو ارض ضمنها بناء مؤلف من طابق سفلي من ثلاثة مخازن مساحة كل منها 40م2، ومستودع بمساحة 50م2، وطابق ارضي هو شقة سكنية بمساحة 200م2 وهو باشغال السيد عبود عباس يحده العقارات: شمالاً: 1565 و1595 وشرقاً: 1595 وجنوباً: 1272 و2065 وغرباً: 2065، بدل التخمين: /227000/$، بدل الطرح المخفض: 122580$.
3 ـ العقار 1593 منطقة أرده مساحته 839 م2 قطعة ارض ضمنها بناء غير منجز مساحته حوالي 100م2 ويشغله السيد أبو حسين الغاباتي وتصل اليه عبر طريق ترابية وهو بعيد عن الشارع الرئيسي ويحده العقارات: شمالاً: 1595 وشرقاً: 1274 و1592 وجنوباً: 1274 ومجرى ماء عام وغرباً: 1595 ومجرى ماء عام، التخمين: 117120 د.أ. بدل الطرح المخفض: 63244 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الثلاثاء 2015/2/3 الساعة 11:30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/1072
المنفذة: فاديا الخوري وكيلها المحامي وليد زيادة.
المنفذ عليهما: ابراهيم ومخول عيسى العجوز ـ مجهولي الاقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/662 تاريخ 2011/2/8 والمتضمنة ازالة الشيوع في العقار رقم /3/ كرم عصفور عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار /3/ كرم عصفور عبارة عن كرم زيتون، مساحته: 2231م2، يحده غرباً وشمالاً: حدود منطقة عرقا، شرقاً: العقاران 4 و20، جنوباً: العقار 17 وطريق داخلي، التخمين والطرح: /40158/$.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2015/2/5 الساعة 12:30 أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها وإلا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي نظير المسن لموكله جوزف ارتين اوهانس قصارجيان بصفته احد ورثة المالكة ايدا اوهانس قصارجيان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /5076/ القسم /9/ برج حمود باسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب خضر محمد امهز لموكله عبدالله عبد اللطيف ابراهيم آل الشيخ (سعودي) سند تمليك بدل ضائع بالعقار /779/ القسم /12/ بلوك /B/ الفنار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت نبيهه داود الحايك لموكلها المالك نسيم ضومط ابو عبدالله سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /4683/ القسم /6/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي فادي جوزف الحاج لموكليه المالكين رزق الله ديب اسبر وجرجي ديب اسبر هو نفسه جرجس ديب اسبر سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /403/ القسم /18/ جل الديب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
بالتكليف
جورج صايغ

تبليغ فقرة حكمية
قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي أميرة صبره بتاريخ 2014/10/31 بالقرار 2014/1203 بالدعوى 2011/1458 المقامة من محمد جمال يحيى الهبري ورفاقه اسقاط حق المدعى عليه علي حيدر بالتمديد القانوني وإلزامه بإخلاء المأجورين بالطابق الأرضي من العقار 199/ المرفأ ودفع مبلغ 20,000/ د.أ. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء معدات 66 ك.ف. لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10325 تاريخ 2013/10/8، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/1/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/12/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 5

إعلان إعادة تلزيم تأمين عناصر الدفاع المدني المأجورين وغير المأجورين والإداريين والمتدربين والمتطوعين ضد طوارئ العمل
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه السابع والعشرون من شهر كانون الثاني 2015، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات ـ المديرية العامة للدفاع المدني مناقصة اعادة تلزيم تأمين عناصر الدفاع المدني المأجورين وغير المأجورين والإداريين والمتدربين والمتطوعين ضد طوارئ العمل.
ـ التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للدفاع المدني.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 14

اعلان توظيف
اجراء مباراة محصورة بالعمال غب الطلب وجباة الإكراء لملء بعض المراكز الشاغرة في مؤسسة كهرباء لبنان/ الفئة الرابعة ـ رتبة اولى
تجري ادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم السبت في 7 شباط 2015 مباراة محصورة بالعمال غب الطلب وجباة الإكراء لملء بعض المراكز الشاغرة في مؤسسة كهرباء لبنان / الفئة الرابعة ـ رتبة اولى.
يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية ـ شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الالكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb.
تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الخميس في 22 كانون الثاني 2015.
تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الخميس في 25 ايار 2015.
بيروت في 2014/12/29
رئيس إدارة الموظفين
انطوان جبران
التكليف 27

نشر فقرة حكمية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضده امين محمد سليم المقيم سابقاً في القرعون والمجهول محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2014/11/24 بالاستدعاء المقدم من نجيب سعيد جبارة بوكالة الاستاذ عياض فارس والمسجل برقم اساس 2014/466 قرار 2014/265.
مضمون الحكم: تقرر اعتبار العقار رقم /6923/ القرعون غير قابل للقسمة عيناً بين المستدعي والمستدعى ضده وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم وفقاً للثمن المحدد من قبل الخبير وعلى ان يعتمد هذا الثمن اساساً للطرح في المزايدة الاولى وان يوزع الثمن بالنتيجة على الشركاء بنسبة حصة كل منهم في العقار المذكور.
وللمستدعى ضده المذكور مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتقديم يد عاملة داعمة للمؤسسة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 750/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/1/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/12/30
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 23

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء مادة السيليكاجيل (Silicagel).
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/1/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/12/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 3

مطلوب
Omatra /Iveco Lebanon is looking for spare parts sales Manager and spare parts sales representative.
University degree and experience in the field are requested. Please send C.V. to: lebanon@omatra.org

مبوب الأخبار

أحلى دوا شم الهوا — www.fivestarstours.com — FIVE STARS TOURS

يومان وسط الثلوج داخل لبنان
فندق + فطور + عشاء
+ نقل + رحلة عيون السيمان

يوم كامل مع غداء
1- فاريا - فقرا / 2- اللقلوق - مار شربل
3- الأرز - إهدن - بنشعي
4- بعلبك أو سد القرعون
5- بيت الدين - قصر موسى
6- بالوع بلعا - تنورين
7- الناقورة - صور / 8- جزين - مليتا

حجز فنادق وسط الثلوج

١ - اسطنبول يومياً
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل
* طيران مباشر بيروت - أضنة
* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً
تونس فندق + تذكرة + فيزا
قبرص
فيزا + تذكرة + فندق + برنامج
دبي عرض خاص

شرم الشيخ أو الغردقة
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة +
ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال
القاهرة فندق + فيزا + برامج
الهند برنامج كامل
/ دلهي / أغرا / جيبور
القاهرة - الأقصر - أسوان
باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات

أسبانيا - برشلونة - مدريد - الاندلس
برنامج كامل - مع جميع الرحلات
* **براغ - ڤينا - بودابست**
برنامج كامل
* **إيطاليا** - روما - فلورنس
فينيس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات
* روسيا - موسكو - سان بيترسبورغ
مع جميع الرحلات

برامج خاصة لشهر العسل
إلى جميع أنحاء العالم
سريلانكا - برنامج كامل فندق +
فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات
ماليزيا - كوالالمبور - بيننغ - لانكاوي
برنامج مميز
تايلاند - بنكوك - بوكيت
- باتايا - فيفي ايلند برنامج كامل
أندونيسيا - برنامج مميز
المالديف / سيشل / موريتشس / فيتنام /
فرنسا / الصين / المغرب

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

الحمرا - نزلة السارولا - بناية الحص
01/347773 - 70/347773

مطلوب مندوبات

مع سيارة لشركة مستحضرات تجميل لمناطق بيروت _ الضاحية والجنوب .الخبرة ضرورية.
معاش مغر + عمولة+ هاتف ومواصلات
للاتصال : 09855911
03169580
او أرسل cv : bbt@beachbodytan-lebanon.com

الصفا حملة
للحج والعمرة وزيارة العتبات المقدسة في إيران والعراق والشام
تستقبل
طلبات الحجاج حتى 31/1/2015
هاتف: 01547100
03/324233
E-mail: hamlat_al_safa@hotmail.com

جمعية الشافي الخيرية الاجتماعية
علم وخبر 940
تقديم الدواء للمرضى غير المضمونين
للمساهمة الاتصال:
03/557618

للبيع شقة دولوكس
160م2، طابق7، مطلة
موقف سيارة، بئر مياه
مولد كهرباء 24/24 الشياح
شارع حسن كنج (الأسعد)
جنب فيلا فخري علامه
هاتف : 71/516330

جميع أنواع المطبوعات التجارية
Promotional Items Printing For all Your Events
Coverotty — promotional items printing — Spare Tire Cover Printing
www.coverotty.com sales@coverotty.com
Tel/Fax : 01 39 12 06 Mobile : 70 19 12 06

شاشات 2015 مارتن سكورسيزي يعود إلى الدين والقمع في «الصمت»، وتارانتينو يرجع بويسترن سباغيتي بعنوان «المبغضون الثمانية»، وستيفن سبيلبيرغ يأخذ طوم هانكس إلى مناخات الحرب الباردة، ومجيد مجيدي يقدّم أضخم إنتاج إيراني عن «خاتم الأنبياء». وهناك أيضاً مشاريع لأليخاندو غونزاليس إيناريتو، وباولو سورنتينو، والأخوين تافياني، وتود هاينز، وغاس فان سانت، ومايكل هانيكي...

عودة الأبطال الخارقين... ومماليك والرفاق

مونيكا بيلوتشي في «على درب التبانة» لأمير كوستوريتسا

علي وجيه

كان 2014 عاماً سينمائياً دسماً ولكنّه صار وراءنا الآن. نترقّب حملاً ثقيلاً على الطريق. الأبطال الخارقون ونجوم الـ «بوكس أوفيس» ينهون الإحماء في هوليوود. السينمائيون الكبار حول العالم يعملون من دون ضجيج لإصدارات في مواعيد أوسكارية ومهرجانات كبيرة. انتظار شريط بعينه جزء من متعة مشاهدته. السينفيليون ينتظرون عناوين قد لا تعني المتفرّج النمطي. إنّها الرجفة التي تبقينا على قيد الحياة، وسط جحيم مستعر يعصف بنا كل نشرة أخبار. كما في كل مجال آخر، تكتفي هذه المنطقة القاحلة من العالم بالفرجة، مع التماعات فردية قليلة لا تراكم شيئاً.

في «الصمت»، يعود مارتن سكورسيزي إلى تيمة الدين والقمع بعد سنوات من «الإغواء الأخير للمسيح» (1988) و«كوندون» (1997). كاهن شاب (أندرو غارفيلد) يبحث عن معلّمه (ليام نيسون) في يابان القرن السابع عشر. نختبر التبشير وثبات الإيمان في مواجهة العنف والاضطهاد. كوينتن تارانتينو منتظَر دائماً. يعود بويسترن سباغيتي على طريقته بعنوان The Hateful Eight. لطالما كان تلاعب تارانتينو بالجنس السينمائي مثيراً للإعجاب، كما في «سفلة مجهولون» (2009) و«دجانغو الطليق» (2012). المشروع الذي توقف لبعض الوقت بسبب تسرّب السيناريو، عاش مجدداً بعد تعديلات لم تتسرّب لحسن الحظ. إعجاب الكاست (تيم روث، وساموبل ل. جاكسون، وكيرت راسل، وبروس ديرن) بالورق كان عاملاً مساعداً أيضاً. بعد الحرب الأهلية في وايومنغ، يحاول عدد من صائدي الجوائز إيجاد ملجأ من عاصفة ثلجيّة، لتتداعى أحداث التآمر والخيانة. ستسيل أرطال من الدماء، وستطلق مخازن كثيرة من الرصاص. «دجانغو مرّ من هنا أو سيفعل». هذا لن يكون غريباً عن عبقري غريب الأطوار مثل كوينتن في حال حدوثه. ديناصور هوليوودي آخر يدوّر الكاميرا مع أحد ممثليه المفضلين. ستيفن سبيلبيرغ يعود مع طوم هانكس للمرّة الرابعة بعد «إنقاذ الجندي ريان» (1998) و«أمسك بي إن استطعت» (2002) و«صالة الوصول» (2004) (الأخبار 27/ 12/ 2014). العمل (لم يختر عنوانه بعد) دراما تشويق مأخوذة عن قصة حقيقية، تعود إلى إحدى مناوشات الحرب الباردة. محام يتفاوض مع السوفيات، لإطلاق سراح طيّار واقع في الأسر. حضور الأخوين إيثان وجويل كوين في السيناريو إلى جانب مات شارمان رافع لسقف التوقعات. توقيت المشروع نفسه لا يبدو مستغرباً في ظل الاشتباك الأميركي – الروسي المتجدد. في قطار الكبار، يصل تيرانس ماليك. فيلسوف سينما العصر الحديث رحيم، إذ يؤجّل موتها بشريطين دفعة واحدة. «فارس الكؤوس» سيفتتح الـ «مهرجان برلين السينمائي» (5 ـ 15 شباط/ فبراير)، مع أسماء من عيار كريستيان بيل، وكايت بلانشيت، وناتالي بورتمان. «التريلر» مدهش في الانفتاح البصري كالعادة. المخرج المذهل لم يسرّب الكثير عن المضمون. هناك قصة عن أمير يرسله والده إلى مصر للبحث عن جوهرة ثمينة، إلا أنّ شراباً غامضاً ينسيه المهمة ويودي به في نوم عميق. الشريط الكبير الثاني لم يمنح اسماً أو تاريخ إصدار بعد. الكاست يزداد ثقلاً بانضمام مايكل فاسبندر، ورووني مارا، وريان غوسلينغ، وفال كيلمر إلى ثلاثي الفيلم الأول. مثلثان متقاطعان من قصص الحب والهوس والخيانات، يتفاعلان مع المشهد الموسيقي في تكساس. نحن بصدد فيلم أكثر من واعد. مهلاً، لم ننته من كوكب ماليك، الذي يمكن أن يدير خمسة أشخاص في توليف فيلم واحد. في 2016، سنشاهد وثائقي «رحلة الزمن» بصوتي براد بيت وكايت بلانشيت، عن سيرورة كون منذ البداية حتى الفناء.

> **يفتتح فيلم تيرانس ماليك «فارس الكؤوس» الـ «برلينالية»**

ما الأكثر إثارة للاهتمام من فيلم جديد لأمير كوستوريتسا إخراجاً وتمثيلاً إلى جانب الساحرة مونيكا بيلوتشي؟ «على درب التبانة» يلاحق قصة حب تتداخل فيها الحرب وأجهزة الاستخبارات. ما تسرّب عن الشريط يشي بـ «أمير» مختلف بعض الشيء. ينحاز للهدوء والمضمون على حساب الغرائبية والفانتازيا. يبدو أنّه متجه إلى «مهرجان كان» هذه السنة بعد تأخره السنة الفائتة.

بالانتقال إلى بلاد فارس، نجد جديد مجيد مجيدي بالانتظار. «محمد» أضخم إنتاج إيراني حتى الآن. بيوغرافيا عن «خاتم الأنبياء» بمعالجة توافقية بين جميع المذاهب. وجه الرسول لن يظهر على الشاشة بطبيعة الحال. صاحب «أطفال الجنّة» (1997) يريد دفع «السينما الإسلامية» إلى الأمام، بطرح حضاري يخاطب العالم ويحرّض الحوار.

في سرد سريع، يمكن ذكر جديد أليخاندو غونزاليس إيناريتو «العائد». هيو غلاس (ليوناردو دي كابريو) يسعى إلى الانتقام من أصدقاء سابقين، منهم جون (توم هاردي) وأندرو (دومنال غليسون). ديفيد و. راسل يعود بقصة نجاح سيّدة أعمال في لونغ آيلاند مع الكاست المعتاد: جينيفر لورانس، وبرادلي كوبر وروبرت دي نيرو يلعبون أمام كاميراه مجدداً في «جوي». غيليرمو دل تورو يقترح فيلم رعب بعد انقطاع سنوات في Crimson Peak مع جيسيكا شاستاين. نسخة جديدة من «ماكبث» بتوقيع جاستن كورزيل. مايكل فاسبندر يلعب الدور، فيما تضطلع ماريون كوتيار بدور الليدي ماكبث. الكندي أتوم إيغويان يقدّم دراما تشويق في «تذكّر» مع كريستوفر بلمر. المخرج الأميركي جيف نيكولز يلاحق حكاية أب وابن يمتلك قوى خارقة في Midnight Special. ممثله المفضل مايكل شانون حاضر مع جويل إيغرتون، وكريستين دانست. باولو سورنتينو يضع صداقة مخرج وموسيقي متقاعد على المحك عند سفوح الألب في «السنوات المبكرة». الأخوان تافياني يعودان في Wondrous Boccaccio. لدينا أيضاً Far From the Madding Crowd للدانمركي توماس فنتربرغ، و«الوجه الأخير» لشون بين (الأخبار 6/ 12/ 2014) و«كارول» لتود هاينز، و«بحر الأشجار» لغاس فان سانت، و Flashmob لمايكل هانيكي.

هوليوود تستعد لغرز أظافرها في كل ما سبق. تعد بالكثير من النجوم واللمعان والوجبات السريعة. سنكرر مشاهدة العديد من أجزاء «السوبرهيرو»، ودمار العالم والتقنيات العالية. الأمثلة كثيرة. 7 Furious لجايمس فان بحضور الراحل بول واكر. الجزء الجديد من سلسلة «المنتقمون» بعنوان Avengers: Age of Ultron لجوس ويدون. إحياء آخر لسلسلة «ماد ماكس» تحت اسم Mad Max: Fury Road لجورج ميلر. جورج كلوني وهيو لوري يجتمعان أمام كاميرا براد بيرد في دراما الغموض والساي – فاي Tomorrowland. الديناصورات تحيا مجدداً في «العالم الجوراسي» بإدارة كولن تريفورو ويد عرّاب السلسلة ستيفن سبيلبيرغ في الإنتاج. لا بدّ من جزء سابع من «حرب النجوم» برؤية ج. ج. أبرامز، وخامس من «مهمة مستحيلة» ببصمة كريستوفر مكواري، ورابع من «ألعاب الجوع» لفرانسيس لورنس. «ترميناتر» لم يفقد الزخم بعد. أرنولد شوارزينغر سيردد عبارته الشهيرة I›ll be back في الجزء الجديد Terminator Genisys لألان تايلور. في «سبيكتر»، يواجه جايمس بوند منظمة غامضة مع دانيال كريغ في دور 007 ومونيكا بيلوتشي وكريستوفر فالس ورالف فاينس وليا سيدو. على صعيد حكايا الأطفال المعروفة، ننتظر كايت بلانشيت وهلينا كارتر في «سندريلا» كينيث برانا، وهيو جاكمان وروني مارا في «بان». اربطوا الأحزمة استعداداً للإقلاع.

حصاد 2014

«صداع في الرأس» أصاب السينما السورية

الاستقطاب الحاد لم يغادر السينما السورية للعام الرابع على التوالي. صراع المواقف ما زال محتدماً بين كثير من السينمائيين السوريين، وبالتالي بين نتاجاتهم التي امتلأت بالأدلجة والتلقين. هذا انسحب على المشهد النقدي الهزيل. بات تفنيد الفيلم السينمائي يستوجب ردوداً حادة، واتهامات لا تخلو من التخوين والعمالة. يُسمح فقط بالتطبيل والتقديس والتصفيق الأعمى. الطرف الآخر شيطان رجيم يجب محاربته وسفح دمائه على الأسفلت. «صداع في الرأس» دفع كثيراً من المهرجانات الموازنة والنقاد الكبار إلى تفادي الأفلام السورية كأنّها لم تكن. مهرجانات أخرى تبنّت الخيار «الثوري» بشكل حازم، ملغيةً أي نفس آخر.

المؤسسة العامة للسينما (تأسست عام 1963) هي اللاعب الوحيد تقريباً داخل البلاد. في 2014، قدّمت أربعة أفلام روائية طويلة، هي: «حرائق البنفسج» (اسم مؤقت) لمحمد عبد العزيز، و«مطر حمص» لجود سعيد، و«سوريون: أهل الشمس» لباسل الخطيب، و«حب في الحرب» (اسم مؤقت) لعبد اللطيف عبد الحميد. عدد مماثل من الأفلام القصيرة، هي: «الباشا» لغسان شميط، و«أطويل طريقنا أم يطول؟» لريمون بطرس، و«فقط إنسان» لريم عبد العزيز، و«طابة أمل» لمّيار النوري. يضاف 30 فيلماً قصيراً ضمن منح مشروع دعم سينما الشباب. نشاط يُحسب للمؤسسة في ظل الحرب الدائرة على بعد كيلومترات من وسط العاصمة. المعارضون ما زالوا يتهمونها بالإقصاء والتضييق على حريّة التعبير. في الأفلمة، نلمس طيفاً متنوّعاً يدور في فلك المستنقع السوري، محاولاً التقاط المناسب أو ما يمكن أن يمرّ. مقاربات تتنوّع بين الإنساني البحت أو الظرف المبني على خلفية واقعية أو حتى البعيد كلياً عن الأحداث. السويّة الفنيّة تختلف بين مخرج وآخر. بعضهم تمكّن من ترسيخ مذاق خاص والبناء على ما سبق، باحثاً في بنية السيناريو والصورة ووقع شريط الصوت. مفاهيم تركّز على الانتماء والهويّة والتشبّث بالوطن والتغنّي بدور الجيش ومحاربة التكفيريين. في «حرائق البنفسج»، يتابع محمد عبد العزيز البحث في يوميّات أهل المدينة وروّاد زواياها ودروبها. يحفر الأسفلت وينبش الطرق الترابيّة ويدخل أقبية المهمّشين متجّهاً نحو «سينما الشارع» أو «سينما القاع». يجول في المدينة بأساطيرها وحاراتها القديمة وشخصيّاتها الصارخة. بعض من ذلك حاضر في شريطه المينيمالي «المهاجران» (شركة الشرق للإنتاج الفني) عن المسرحية التي تحمل العنوان نفسه. هو أحد أفلام «الزمن الحقيقي» التي تقع أحداثها ليلة رأس السنة، في مكان واحد يضم مثقفاً وعاملاً. هما الإنسان السوري بعجره وبجره. المسحوق والمقموع والقادر فقط على الثرثرة بصوت منخفض تحت الأرض. الشريط يتحدّث عن القمع والعبودية والحاجة إلى الحريّات، ويضرب بالإسلاميين الذين يورّطون الناس تحت ستار الدين.

في «سوريون: أهل الشمس»، يستكمل باسل الخطيب ثلاثية «المرأة في زمن الحرب». مصوّرة تشهد جانباً من الجحيم السوري. ذاكرتها مثقلة بما كابدته خلال رحلة مضنية، تقودها إلى شاب ينتقم من قتلة عائلته وفتاة على مشارف الموت. في نهاية 2014، كنّا على موعد مع العرض الأوّل لـ«الأم»، وهو الجزء الثاني من الثلاثيّة. موت الأم يجمع شتات أبنائها المختلفين في المكان والتوجّه السياسي. ينتصر الفرد لسوريته وانتمائه، ويجنح إلى الغفران ونسيان الأحقاد. الشريط ينحاز إلى التلقين وإيصال الرسائل والتذكير بالبديهيات، على حساب التصعيد وتطوير الشخصيات.

> «ماء الفضة» أعاد أسامة محمد إلى «مهرجان كان»

في «مطر حمص»، يلاحق جود سعيد مجموعة من الشخصيات في حمص القديمة، خلال الفترة ما بين شباط (فبراير) وأيار (مايو) 2014، حين خرج المسلّحون وانتهى القتال. «يوسف» و«هدى» يحاولان النجاة وخلق الحياة وسط الموت والدمار، برفقة طفلين وشخصيات عدة. هي حكاية خيالية تستند إلى واقع الحرب، وتنطلق عبر الزمان والجغرافيا لرواية الأحداث السوريّة وفق مستويات متعدّدة، تحتفي بالأمل والحياة والحب، وتحيل على تيمة «الهويّة» الحاضرة في كل أفلام سعيد. أما الفيلم الجديد للمخرج الشهير عبد اللطيف عبد الحميد «حب في الحرب»، فيركّز على قصة حب بين جندي على حاجز وفتاة تسكن قرباً منه. الاختلافات السياسية تنال منهما لتصنع الدراما والتصعيد. أفلام المؤسسة حققت عدداً من الجوائز في 2014، مثل «مريم» لباسل الخطيب و«دوران» لوسيم السيد و«الرجل الذي صنع فيلماً» لأحمد إبراهيم أحمد.

على الشاطئ الآخر، حامت معظم أفلام السينمائيين المعارضين حول فكرتين: الانتصار لـ«الثورة» ومهاجمة النظام. بعضها لم يختلف عمّا يمكن أن تصنعه دائرة التوجيه المعنوي في وزارة الداخلية إلا بالتسميات، فيما حققت عناوين أخرى جماليات والتقاطات حساسة. حمص «عاصمة الثورة» كانت محور تسجيليين هما: «العودة إلى حمص» لطلال ديركي و«ماء الفضة» لأسامة محمد وسيماف وئام بدرخان. في الأول، واكب ديركي حراك المدينة من خلال شخصيتين بارزتين هما: عبد الباسط الساروت وأسامة الحمصي. الشريط حقق حضوراً طيباً في المهرجانات الدولية، حاصداً جوائز أبرزها أفضل فيلم وثائقي أجنبي في مهرجان «ساندانس» للسينما المستقلة. «ماء الفضة» أعاد أسامة محمد إلى «مهرجان كان السينمائي» ضمن تظاهرة «عروض خاصة». السينمائي السوري المقيم في باريس، ولّف ما صوّرته بدرخان على الأرض، مع عدد كبير من مقاطع «يوتيوب» الصادمة، وتعليق شعري سجّله بنفسه. «كولاج» سينمائي يفتح النار على النظام دون مواربة أو مهادنة، وينتصر لـ«ثورة» من دون انحرافات أو متطرّفين.

حازم الحموي واضح ومباشر في وثائقي «من غرفتي السورية». ينطلق من لحظات الحراك السوري، ليطلق النار على ثقافة الخوف والقمع وتغييب الحريّات في البلاد على مدى عقود. يفيد من مهاراته التشكيلية في الأفلمة، متأثراً بالمحترف السينمائي السوري مثل «طوفان في بلاد البعث» (2003) لعمر أميرلاي و«صندوق الدنيا» (2002) لأسامة محمد. أما لواء يازجي في باكورتها «مسكون»، فتتناول المأساة السورية من منظور إنساني لا يبتعد عن المكان. علاقة السوريين ببيوتهم وأغراضهم وأثاثهم في حرب مستعرة طاولت الجميع. «هل نبقى أم نرحل؟». يُطرح السؤال القاسي لترتدّ إجابات متباينة من شخصيات الشريط. نذكر أيضاً «بلدنا الرهيب» لمحمد علي الأتاسي وزياد حمصي (الجائزة الكبرى في «مهرجان مرسيليا الدولي»)، الذي رافق الناشط ياسين الحاج صالح في رحلته عبر البلاد. «جرح» لوائل قدلو (أفضل فيلم قصير في مهرجان «عن قرب» الذي تنظّمه «بي. بي. سي»)، يعاين هواجس مسعفة في المشافي الميدانية، وعملها تحت الخطر والضغط.

كل شيء يقول إنّ «السينما السورية» في أمسّ الحاجة إلى إنتاجات مستقلة. «سينما درويشة» وPoor Film من المبادرات التي تحاول تحقيق ذلك. المقاهي والبارات صارت تؤدي دوراً في العرض والترويج مثل ملتقى «يا مال الشام». هناك أيضاً النشاط السينمائي الدائم في «منتدى البناء الثقافي» التابع لتيار بناء الدولة المعارض.

علي...

مشهد من «سوريون: أهل الشمس» لباسل الخطيب

فلاش

■ أشكال السعي إلى الخلود في المجتمعات المعاصرة تحوّلت إلى مسرحية لفرقة «**زقاق**»، تحت عنوان «**هو الذي رأى**» (الصورة). العرض الذي ينطلق عند الثامنة والنصف من مساء اليوم على خشبة «**مسرح مونو**» (الأشرفية ـ بيروت) يسبقه عرضٌ قصير عند السابعة والنصف، بعنوان «**الموت يأتي من العيون**» (20 دقيقة)، ويستمر حتى 8 كانون الثاني (يناير). وقد أخرج «هو الذي رأى» عمر أبي عازار ومايا زبيب، ويشارك فيه تمثيلاً: لميا أبي عازار، وهاشم عدنان، وكريستيل خضر، وجنيد سري الدين، ومايا زبيب، الذين شاركوا في الإعداد، إضافة إلى ناتالي حرب، التي صممت السينوغرافيا. أما «الموت يأتي من العيون»، فهو يحمل أيضاً توقيع عمر أبي عازار ومايا زبيب، وتمثيل زبيب وكريستيل خضر. ويعد «هو الذي رأى»، بحثاً مسرحياً غنياً حول موضوع الموت، مستنداً إلى ملحمة جلجامش، ومستوحى من أعمال أنطونين آرتو وهوارد باركر ومحمود درويش ومارغريت دوراس وكريستا وولف وفراس السوّاح. للاستعلام: 03/101446

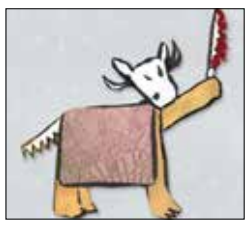

■ قيادته لمشروع إعادة إعمار ضاحية بيروت الجنوبية بعد حرب تموز 2006، ومعارضته لمشروع إعادة إعمار الوسط التجاري، وأفكاره عن الالتصاق الوثيق للعمارة بمكانها وزمانها وبحاجات الناس وهمومهم اليومية، ومشاريعه في روسيا وبيروت والعراق، هي أبرز ما طبع رحلة المعماري **رهيف فياض** (الصورة) الغزيرة. عند الخامسة من مساء الأربعاء 14 كانون الثاني، تكرّم **جريدة «السفير»** المعلّم المعماري اللبناني رهيف فياض، في حفلة تقيمها في «**قصر الأونيسكو**» (بيروت). على برنامج الحفلة وثائقي قصير، وكلمات لرئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين، والأمين العام للمهندسين العرب عادل الحديثي، والأمين العام للجزب الشيوعي اللبناني خالد حدادة، وغسان صفي الدين، وناشر «السفير» طلال سلمان وكلمة لرهيف فياض.

■ طوال ثلاث سنوات، استطاع «**مترو المدينة**» (الحمرا ـ بيروت) أن يفرض اسمه في الحياة الثقافية البيروتية، كفضاء يحتضن مختلف أنواع العروض الفنية. خلال هذه المدة، شاهدنا عروض الكاباريه، والحفلات الموسيقية، والمسرحيات والعروض الراقصة والأفلام والنقاشات المختلفة، وخصوصاً تلك التي لا تجد لها مكاناً في الإعلام. نضجت رؤية المغامرة التي قادها **هشام جابر** إذاً، وقبل أيام، أطفأ «مترو المدينة» في بيروت عامه الثالث على طريقته الخاصة، إذ أقام حفلة صاخبة في فضائه الصغير والحميمي في شارع الحمرا. وشاركت في الحفلة فرق ووجوه شاهدناها طوال تلك المدة في المترو، فكنا على موعد مع شخصية **روبرتو القبرصلي** (الصورة)، واستمعنا إلى موسيقى الجاز مع **دونا خليفة**، والراب مع «**الراس**»، كما قدمت **نعيمة** عرضاً راقصاً، وشاركت فرقة «**الراحل الكبير**»، وفريق الـ «**هشك بشك شو**»، والفنان اللبناني **عبد الكريم الشعار**، فيما حضر الـ DJ «**الواد نعناع**».

رمضان 2015

يفترشون الحدائق «بانتظار الياسمين»

دمشق ـ **محمد الأزن**

في إحدى حدائق دمشق، بدأت كاميرا المخرج سمير حسين بالدوران صباح أوّل من أمس، معلنةً انطلاق تصوير «بانتظار الياسمين» (تأليف أسامة كوكش، وإنتاج abc). وفق الشركة المنتجة، فإنّ المسلسل يسلّط الضوء على الإنسان السوري، وينقل لنا تفاصيل حياته ومعاناته اليومية وقصص حبه وتضحياته، وتأثير الحرب ومجرياتها عليه. كما يتناول مهجّري الحروب أينما كانوا، فالظروف دوماً متشابهة والصعاب لا تتغيّر باختلاف المكان والزمان. والمكان هنا هو حديقة صغيرة، نزحَ إليها مهجّرو حرب، هرباً من مناطق ساخنة ما عادت سبل العيش ممكنة فيها. يفترش هؤلاء أرض الحديقة التي أصبحت عنواناً موقتاً لإقامتهم بعدما خسروا كل شيء. بعض المارّة سيشاركونهم بؤسهم، ويتعاطفون معهم ويحاولون تقديم أي شيء تجود به إنسانيتهم الجريحة فيما يستيقظ الشيطان لدى آخرين منهم، مدفوعين برغبة في استغلال ظروفهم كمهجرين.

الكاتب أسامة كوكش صرّح لـ «الأخبار» بأن فكرة المسلسل ولدت مّما مشاهده «خلال هروب الناس من المناطق الساخنة في بداية الأحداث، حيث كانوا ينامون في الحدائق، وعلى الطرقات والأرصفة، قبل أن تنظم الدولة استقبالهم في مراكز الإيواء. حالة من التعاطف الانساني دفعتني للتقرب من أولئك المهجرين للبحث عن سبل لمساعدتهم على تحمل ظروفهم، كما فعل كثيرون غيري، هذا التقرب رافقته أحاديث بوح وشجن.»

واستغرق العمل على نص «بانتظار الياسمين» قرابة عامين، بدأ بملاحظات كان كوكش يدونها بعد لقائه المهجرين: «تلك الملاحظات كانت عشوائية تخلو من التركيز، لأني كنت أكتبها تحت التأثير العاطفي لذلك البوح، واستغرق مني تنظيمها، وقتاً سبق كتابة النص. وكذلك عملت عليه عاماً آخر من خلال ورشات عمل مشتركة ضمت إدارة الشركة المنتجة abc (عدنان حمزة ورنا حلاق)، والمخرج سمير حسين، لتطويع العمل، حتى يصبح قابلاً للانتشار عبر محطات التلفزة في العالم العربي، بمعنى التركيز على الحالة الانسانية، والاجتماعية لأولئك المهجرين.»

وختم كوكش حديثه: «لمن يسأل؛ هل شخصيات (بانتظار الياسمين) وشخصياته حقيقية؟ أقول له نعم، وما زلت أحتفظ بأسماء هؤلاء الناس، والأماكن التي نزحوا منها ضمن ملاحظاتي المكتوبة، وأنا واثق أنّه عندما تنتهي الحرب، سنسمع أحداثاً جرت أشد هولاً مما هو موجود في العمل». تلك الشخصيات التي قد نصادفها في أيّ مكان من سوريا اليوم، ستقفز إلى الشاشة هذا الموسم. لن يكون مرورنا بها عابراً أو ضمن نشرات الأخبار، بل ستكون بطلة عمل تجسّد شخصياته نخبةٌ من أهم نجوم الدراما السوريّة على غرار سلاف فواخرجي، وغسان مسعود، وصباح الجزائري، وشكران مرتجى، وأيمن رضا. سيلعب هؤلاء أدوارهم ضمن الظروف الحقيقية، وسط تقلبات طقس الشتاء القاسي في الشام. إذ سيتمّ تصوير جزء من أحداث العمل، في حديقة أُعدت خصيصاً لهذا الغرض. يقول عدنان حمزة رئيس مجلس إدارة شركة abc لـ «الأخبار» بأنّ هذا العمل «يستمدّ عناصر قوتّه من محاكاة الواقع والصور الإنسانية المؤثرة التي ينقلها عن معاناة الإنسان السوري جرّاء الحرب، إلى جانب مشاركة نجوم سوريين مهمّين فيه». وأكّد حمزة أنّه

> يروي المسلسل الضخم يوميات العائلات السورية التي هجّرتها

سيقدم المسلسل الذي سيعرض في رمضان «باتجاه إنسانيّ تماماً، بعيداً من التجاذبات السياسية لتسليط الضوء على المعاناة اليومية للإنسان السوري وتأثير الحرب في طبعه وأفكاره ومسارات حياته. كل ذلك من زاوية المهجرين الذين عاش كثيرون منهم في الحدائق وعانوا كثيراً ليس بسبب ظروف إقامتهم فحسب، بل أيضاً بسبب الذين استغلوا ظروفهم، رغم أنّهم خسروا كل شيء. في المقابل، هناك سوريون بقيوا في بيوتهم، لكن الجدران التي يأوون إليها لم تمنع تأثرهم بالحرب. تلك التأثيرات طاولت العلاقات في ما بينهم، على مستوى العائلة، والمحيط، وهذا ما يتطرّق إليه المسلسل أيضاً».

ونوّه حمزة إلى أنّ ما يطرحه هذا العمل «يطاول العرب عموماً وفي أكثر من مكان في العالم العربي. ما حصل في سوريا، واجهته الكثير من الدول العربية بطريقة أو بأخرى وإن بدرجات متفاوتة على غرار ليبيا، وتونس، ومصر، واليمن حيث الصور، والقصص متشابهة في ما بينهم. وبالتالي لا أعتبر العمل سورياً خالصاً في توجّهه، بل إنّه عمل يصّور في سوريا بمشاركة نجوم سوريين، لكنّه يعبّر برأيي عن الواقع العربي بشكل عام». الشركة المنتجة قرّرت إنجاز هذا العمل «الضخم» وتسويقه في المنطقة العربية. ولن يتوقف الأمر عند هذا الحدّ، إذ تعتزم abc تكثيف حلقات «بانتظار الياسمين» لتقديمه عالمياً عبر سبع حلقات مترجمة أو مدبلجة إلى لغات عدّة والمشاركة به في مهرجانات عالمية مثل مهرجان «إيمي». وترمي هذه الخطوة إلى «نقل الصور الإنسانية ومعاناة الإنسان السوري إلى العالم، وما تعرّض له جراء هذه الحرب. وهذا يمكن أن يحقق تعاطفاً مع هذه المعاناة أكثر من مشاهد الذبح المتداولة عبر الإنترنت، وفي النشرات الإخبارية» وفق ما يقول عدنان حمزة مختتماً حديثه لـ «الأخبار».

باختصار، «بانتظار الياسمين» مسلسل سوري قد يكون من أضخم الأعمال الدرامية التي ستنتج هذا الموسم، ويضمّ على قائمة أبطاله أيضاً: نادين خوري، ومحمد حداقي، وأحمد الأحمد، ومحمود نصر، وسامر اسماعيل، ومحمد قنوع، ومرح جبر، وخالد القيش وآخرين.

سلاف فواخرجي في مسلسل «بانتظار الياسمين»

الأمّ الهاربة

تؤدي سلاف فواخرجي في مسلسل «بانتظار الياسمين» شخصية لمى التي تلخّص مع طفليها حكاية أيّ حرب. إذ خرج زوجها ليشتري ربطة خبز، ولم يعد. أما لمى، فقد هربت من منطقة ساخنة كانت تقيم فيها إلى الحديقة، وأصبحت بلا معيل ومن دون أهل. وليس لديها أحد إلا الأمل بعودة الزوج (تيم) إليها وإلى طفليها سهيل ونور. ولا تنتهي آلامها عند هذا الحد، بل تبدأ حكايتها من هنا، في زمنٍ يسوده الشقاء والاستغلال.

رادار

جان قسيس لن ينام على «الوسادة» قبل تطبيق القانون

ندى مفرج سعيد

يتوقع أن يشهد اليوم تحركاً واسعاً يقوم به رئيس «نقابة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون» في لبنان جان قسيس باتجاه وزارة الثقافة بنية تحريك موضوع التطبيق الصارم لقانون جباية الضرائب من الممثلين الأجانب والعرب الذين ينفذون أعمالاً فنية في لبنان. ويتخذ التحرّك منحى تصاعدياً، خصوصاً بعدما واجه الممثل فادي إبراهيم عراقيل في سوريا أخيراً، إذ مُنع من استكمال تصوير مشاهده في خماسية «الوسادة الخالية» (كتابة سعيد الحناوي، إخراج محمد نصر الله) ضمن مسلسل «الخطايا»، إلا بعد تسديد ضريبة تبلغ نسبتها 20 في المئة من قيمة أجره وفق العقد المبرم بينه وبين شركة «ابتسامات للإنتاج». علماً أن الخماسية تروي قصة حب بين قادي والممثلة السورية رنا الأبيض. وعندما يتزوّجان «خطيفة»، تكلف والدة الفتاة شبّان الحي بضرب الزوج وإلحاق الأذى به، ما يصيبه بالعقم.

في حديثه لـ «الأخبار»، يذكر النقيب كيف سددت الممثلة كارمن لبس ضريبة قدرها 40 في المئة من قيمة أجرها في مصر وفي قطر. كما سددت كارلا بطرس 22 في المئة أيضاً من أجرها كضريبة لتصوير مشاهد مسلسل تشارك فيه. ويسأل قسيس: «لماذا على الفنان اللبناني أن يدفع الضرائب عن أعماله التي يصوّرها خارج لبنان فيما يصوّر الفنان العربي والأجنبي لدينا من دون سدادها؟ هذا رغم أن قانون تنظيم المهن الفنية الرقم 56 نص على وجوب تسديد أي فنان غير لبناني نسبة 10 في المئة تقتطع

> ضغوط لتفعيل قانون جباية الضرائب من الممثلين العرب

من قيمة عقده الأصلية في حال صوّر أي عمل في لبنان. وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالضرائب التي يدفعها الفنان اللبناني في الدول العربية». وكشف قسيس أنه سيلتقي اليوم وزير الثقافة روني عريجي ليضعه في إطار التحرك الذي سينفذه من موقعه كنقيب لتنفيذ القانون. وسيطلب منه دعم وزارته، لا سيما أن النقابات الفنية الثماني في لبنان تنضوي تحت لواء وزارة الثقافة التي «يُفترض أن تتشدد في تطبيق القانون» على حد تعبير قسيس. وأشار الأخير إلى اجتماع عقده أخيراً الأمن العام مع النقابات الفنية اللبنانية حيث أثير هذا الموضوع. وكشف عن مشروع يجرى التحضير له سيطلق قريباً لتفعيل تطبيق القانون. ويبدو أن قسيس متململ من تصرّف النقابات الأخرى حيال الملف، إذ أشار إلى أن «نقابة الفنانين المحترفين ونقابة السينمائيين تمنحان بطاقات انتساب للممثلين الأجانب الذين ينفذون أعمالاً فنية في لبنان لقاء حصولهما على مبالغ مالية. علماً أن الأمر مخالف للقانون اللبنانيّ الذي يشترط أن يكون الانتساب إلى النقابات اللبنانية محصوراً بالفنان اللبناني فقط». وأكد أنه سيثير هذه القضية مع وزير الثقافة خلال لقائه اليوم. وأخيراً، لفت إلى أن بعض شركات الإنتاج السوريّة التي تنتج في لبنان تعمد إلى تكليف مُدير إنتاج لبناني تضعه في الواجهة للحصول على تراخيص باسمه، في حين أن أية شركة إنتاج لبنانية لا يمكّنها التصوير في الخارج إلا من خلال شركة مصرية أو سورية.

بروباغندا صهيونية

صورة «المُسنّة الغزية» شجرة الزيتون شاهدة يا أفيخاي

غزة ـ **عروبة عثمان**

شكّلت الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزّة انعطافة في مسار المواجهة الإعلامية. اشتغل الفلسطينيون على بناء منظومة إعلامية قادرة على اختراق صفوف العدو وتثبيط معنوياته، والأهم فضح زيف الروايات الإسرائيلية. كل هذه العوامل فتّحت الذهنية الصحافية الفلسطينية على التقاط أشكال التضليل الصهيوني، وكرّست وعياً جديداً حول آليات اجتياز أساليب المواجهة بنجاح.

أول من أمس، تسربل الناطق الإعلامي باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي، بـ"الإنسانية الفائضة" من أجل خطب الودّ الفلسطيني. هكذا، نشر صورةً تظهر مسنّة غزيّة مع جندي إسرائيلي مقاتل "رقّ قلبه" عليها، فمنحها شربةً من الماء. هذه الصورة التي انتشرت كالنار في الهشيم على الفضاء الفايسبوكي، بعدما أرفقها أدرعي بتعليق "الصورة تتكلّم أفضل من ألف كلمة"، رافقها لغط كبير دفع كثيرين إلى مشاركتها من دون الاستدلال على صدقيّتها.

ورغم أن هذه الصورة تأتي ضمن سلسلة صور "مؤنسنة" دفع بها العدو أخيراً إلى الإعلامين التقليدي والبديل لكسر حاجز العداء بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وتلميع صورة جيشه بعدما خسر معركته أخلاقياً وعسكرياً في القطاع، غير أنّها عادت بأثر عكسي على أدرعي والمتصهينين. إذ نجحت الصحافة الفلسطينية أخيراً في القفز من دور المتلقي إلى المبادر والفاعل القادر على رصد الخطاب الصهيوني ودحضه بالحقائق والوثائق. أثارت تلك الصورة حنق الصحافيين الغزيين مثنى النجار وأحمد قديح اللذين سارعا إلى فضح زيف أدرعي الذي يحاول بشتّى الطرق التودّد إلى الفلسطينيين والعرب عبر العزف على الوتر الديني وتحويل التهنئة بأعيادهم الإسلامية والمسيحية

> صورة نشرها أدرعي لتبييض صفحة الاحتلال الاسرائيلي

إلى روتين معتاد على صفحته على فايسبوك. النجار وقديح فتحا كوّة في جدار التضليل الصهيوني، بعدما نشرا جملةً من الحقائق المرتبطة بتلك الصورة، خصوصاً أنّهما وثّقا حكاية هذه المرأة خلال الحرب الأخيرة على القطاع. وتحيلنا الصورة بحسب الصحافيين على جريمة قتل متعمّد اقترفها الجنود بحقّ المرأة الستينية غالية أبو ريدة. لكن العدوّ سعى على نحو محموم إلى ترسيخ أكذوبة فصله بين المدنيين والعسكريين بالترويج لتلك الصورة التي التقطها قبل وقت وجيز من إعدام المرأة ميدانياً بالرصاص.

غير أنّ الصحافيين برهنا بصور وتقارير طبية أن الشهيدة التي كانت تعاني من إعاقة بصرية وحركية، تم جرّها من المنزل إلى الخلاء، وتصفيتها تحت شجرة زيتون في بلدة خزاعة شرق خان يونس (جنوب القطاع) بعدما ارتشفت شربة ماء على يد أحد الجنود الذين قتلوها. هذه البلدة التي شهدت سلسلة من الإعدامات الميدانية كانت شاهدة أيضاً على مقتل أبو ريدة بدم بارد.

إذ عثر أهالي البلدة على جثتها الهامدة بعد أيام من اقتراف الجريمة.

بذلك، نجح الصحافيان الغزّيان في إماطة اللثام عن هذه اللعبة الصهيونية التي نشطت أخيراً جرّاء تلويح السلطة بمحاسبة مجرمي الحرب، بعد توقيعها على ميثاق روما والانضمام إلى محكمة الجنايات الدولية. كما تمكّنا من توجيه ضربة قاضية لأدرعي والصهاينة بطريقة مهنيّة مقنعة، بدلاً من الاستعراض الهجومي الشكلاني الذي كانت تقود دفّته مذيعة "الجزيرة"، غادة عويس، عند استضافتها أدرعي وزجره على نحو مصطنع ومتكلّف خالٍ من أيّ أثر نفعي يعود على الفلسطينيين القابعين تحت النيران.

entertainment

غنّت ياسمينا... فاشتعلت الدنيا

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

أقلّ من أربع دقائق مرت في الحلقة الثانية من برنامج «للعرب مواهب» (السبت 20:00 - mbc) حوّلت المتسابقة المصرية ياسمينا ناصر (الصورة) (16 سنة) إلى ظاهرة مثيرة للجدال شغلت المصريين والعرب، وحققت أكثر من أربعة ملايين مشاهدة عبر يوتيوب. تحوّلت ياسمينا (الأخبار 2014/12/30) إلى نجمة تتضارب حولها الأخبار والإشاعات، وكثر المهاجمون والمدافعون عن موهبتها بشكل لم تتوقعه أسرتها ولا فريق عمل البرنامج. وبينما تلتزم أسرة الشابة وتحديداً والدها ناصر العلواني الصمت احتراماً لما ينص عليه العقد الموقع بين ابنته وmbc، كشفت معلومات لـ«الأخبار» أنه بعد نجاحها في البرنامج، تعرّضت ياسمينا لضغوط دفعت الأسرة إلى الاعتقاد بأن هناك مؤامرة لاستبعادها من المسابقة مُبكراً، أو أنّ هناك من لا يقدّر الالتزامات المفروضة على الفتاة التي باتت تحلم بالتأهّل إلى النهائيات. إذ يفترض أنّ البرامج المحلية في مصر تعرف أن المشتركين المصريين في برامج المواهب ممنوعون من الظهور إعلامياً إلا بعد انتهاء البرنامج أو بعد خروجهم منه. وهذا ما يؤكّده ظهور محمد رشاد ومحمد حسن في الإعلام المصري لكن بعد خروجهما من «أراب آيدول 3» (mbc). كما أن بعض البرامج تفرض على المشتركين عدم الظهور إلا على الشاشات التي تعرض هذه البرامج. لكن أسرة ياسمينا فوجئت بضغوط من برنامج يومي شهير يريد تسجيل لقاء معها

في منزلها في الإسماعيلية وبثه باعتباره لقاء قديماً لم يذع من قبل. والأهم أنّ شخصيات من «دار الأوبرا» في القاهرة شاركت في ممارسة الضغوط على ياسمينا كي تظهر في البرنامج، إلى أن رفض ناصر العلواني العرض رفضاً قاطعاً، وطالب mbc بالتدخّل لتخفيف الضغط عن ابنته. ويتوقع أن يستمرّ هذا الضغط حتى تبدأ العروض المباشرة في 31 كانون الثاني (يناير) وتعود ياسمينا إلى بيروت. وكان خبر غير رسمي انتشر ليؤكد أنّ mbc منعت ياسمينا من الظهور الإعلامي وأنّ ربّا أبي راشد (مقدّمة «للعرب مواهب») سجّلت معها لقاء حصرياً سيبثّ لاحقاً. ولعل ياسمينا هي أول مشتركة تثير هذا الكم من الجدال والانقسام حول موهبتها. كانت البداية مع الموسيقار عمرو إسماعيل الذي وصف صوتها بـ «المُستعار وغير الحقيقي وقد يؤثر ذلك مستقبلاً في أحبالها الصوتية». أما الإماراتية أحلام، فوصفته بأنّه «بلا إحساس»، ليردّ المنتج محمد العدل بأنه «كان يُفترض تقديم النصح للفتاة لا الهجوم عليها». وطالب الشاعر جمال بخيت بإنقاذ الفتاة فنياً عبر تولّي الدولة «صناعة أم كلثوم» جديدة، وتعهّد تقديم أغنية لها فور انتهاء البرنامج. ودخل على الخطّ رئيس «اتحاد الإذاعة والتلفزيون» عصام الأمير معلناً «أن الاتحاد سيدعم موهبة الشابة». غير أن الوعد ما زال كلاماً في الهواء، إذ لم تتلق أسرة ياسمينا أيّ اتصالات رسمية من أجل التخطيط لمستقبلها الفنيّ سواء خرجت أو أكملت المشوار في «للعرب مواهب».

جدل

الداخلية المصرية: لا مشكلة مع أهل علم الدين

القاهرة ـ **محمد الخولي**

«لا مانع من حضور المحامية والحقوقية أمل علم الدين إلى مصر، ولا توجد إجراءات تمنع دخولها البلاد» هكذا ردت وزارة الداخلية المصرية في بيان أصدرته أمس على التصريحات التي أدلت بها المحامية البريطانية اللبنانية لصحيفة «غارديان» يوم السبت. وأكد بيان الوزارة الرسمي أمس أنّه «لا يوجد ما يحول دون دخولها (علم الدين) إلى مصر في أي وقتٍ تشاء».

بيان الداخلية جاء كتعليق سريع على ما صرّحت به علم الدين عن تهديدات وصلتها من السلطات المصرية بالاعتقال في حال دخولها القاهرة رداً على مشاركتها في إعداد تقرير لمصلحة «المنظمة الدولية للمحامين» في شباط (فبراير) عام 2014. وكان التقرير أشار إلى عدم استقلالية القضاء المصري وتطبيقه «العدالة الانتقائية»، كاشفاً عن ثغرات أدت إلى اعتقال صحافيي «الجزيرة» الثلاثة (بيتر غريستي ومحمد فهمي وباهر محمد) في القضية المعروفة إعلامياً باسم «خلية الماريوت».

وكانت مصادر أمنية مسؤولة في مطار القاهرة نفت وجود أي قرار لاعتقال أمل علم الدين أو منع دخولها البلاد. وقال المصدر في تصريحات خاصة لـ «الأخبار» إنّه راجع كشوف قوائم ترقب الوصول، ولم يكن اسم علم الدين من بينها، لافتاً إلى أن ما تردد عن وجود قرار باعتقالها فور وصولها إلى مصر هو حديث «غير صحيح».

مصدر بالخارجية المصرية قال أيضاً لـ«الأخبار» إن «الأزمة مفتعلة»، مؤكداً أنّ ما صرحت به علم الدين «ليس منطقياً»، وإن كانت هناك ملاحظات على ما جاء في تقرير فريق الدفاع عن

> تحدثت المحامية عن وجود «عدالة إنتقائية» في القاهرة

صحافيي «الجزيرة»، فلا يكون الرد عليه باعتقال مَن أعده. المصدر الذي شدد على عدم ذكر اسمه، لم يستبعد أنّ علم الدين التي هي محامية الصحافي محمد فهمي، أرادت ممارسة ضغط على السلطات المصرية بهذه التصريحات، وحشد رأي عام دولي للتدخل لدى الرئاسة المصرية للعفو عن صحافيي «الجزيرة»، خصوصاً أنّ هناك تصريحات من الرئيس عبد الفتاح السيسي لعدد من الصحافيين الشباب الذين التقاهم أخيراً مفاده أنّه سيصدر قراراً بالعفو عن الصحافيين الثلاثة، لكنه ينتظر الحكم النهائي في القضية.

وكان السيسي قد أصدر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قانوناً يجيز لرئيس الجمهورية الموافقة على تسليم المتهمين ونقل المحكوم عليهم من غير المصريين إلى دولهم. وبحسب القرار، فإن الغرض من القانون هو «إعلاء مصلحة الوطن، والحفاظ على الصورة الدولية لمصر، وبما يتناسب مع الإطار الحقوقي اللائق الذي تؤسس له الدولة المصرية».

وكانت محكمة النقض (أعلى درجات التقاضي) قد قبلت قبل أيام الطعن الذي قدّمه محامو صحافيّي «الجزيرة» المتهمين في قضية «خلية الماريوت» ضد أحكام الإدانة الصادرة بحقهم من محكمة الجنايات، وراوحت عقوبتها بين السجن من 7 إلى 10 سنوات، وإعادة محاكمتهم أمام إحدى دوائر محكمة الجنايات. يذكر هنا أنّ مصر احتلت المرتبة الرابعة عالمياً في التقرير السنوي لمنظمة «مراسلون بلا حدود» لعام 2014، من حيث اعتقال الصحافيين بعد الصين وإريتريا وإيران.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 5 كانون الثاني 2015 العدد 2485

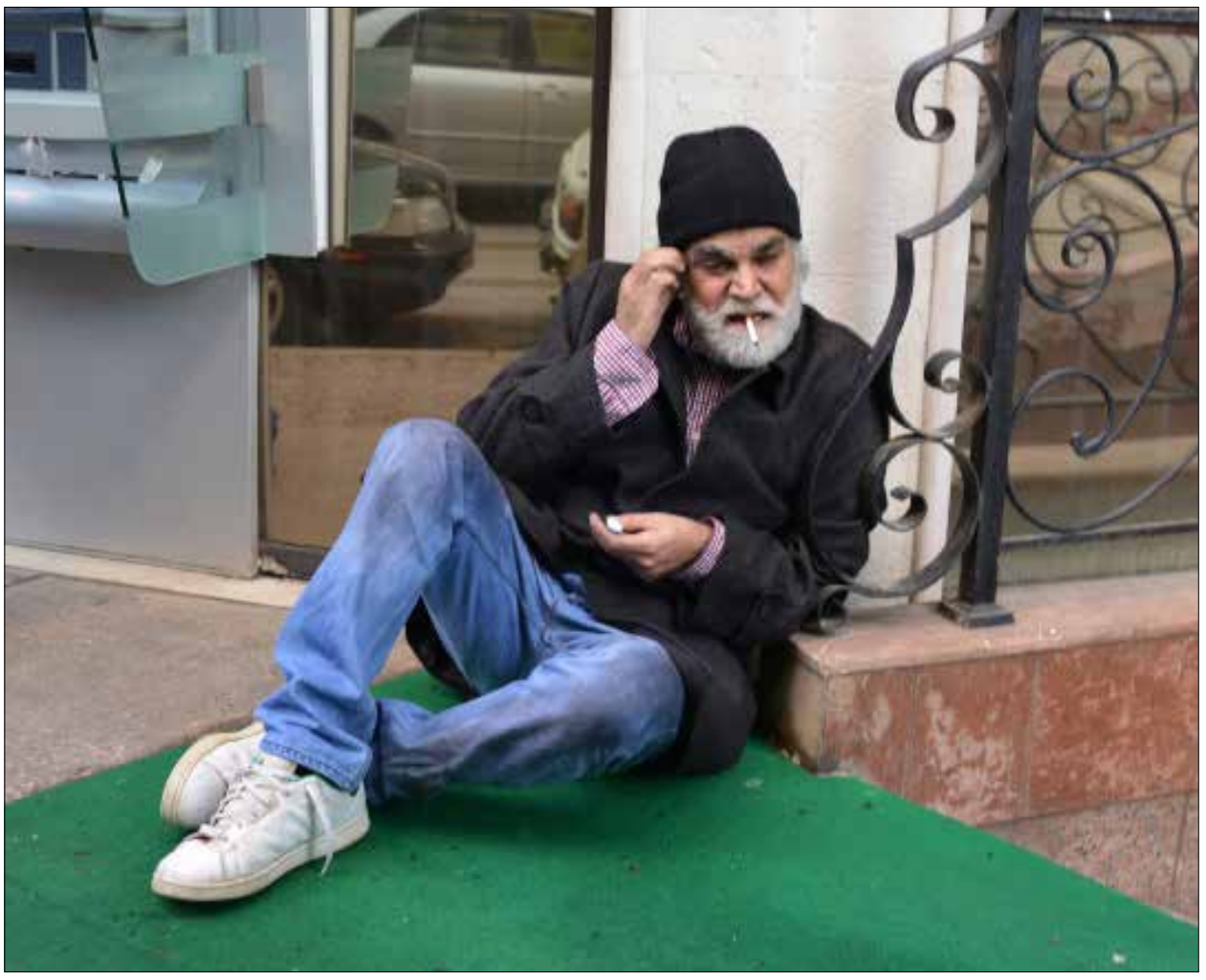

صورة وخبر

بدءاً من 15 كانون الثاني (يناير)، يعود رفيق علي أحمد لتقديم مونودراما جديدة بعنوان «وحشة» (الصورة) على خشبة مسرح «مونو». العمل الذي كتبه الممثل المخضرم وأخرجه ويؤدي بطولته أيضاً، يحكي قصة رجل مهزوم خانته كل الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، ولم يسلم من الخيانة الزوجية، فقرر اللجوء إلى الشارع والعيش فيه، حتى خاله الناس مجنوناً. العرض الذي يستمر حتى 5 شباط (فبراير) المقبل، محاكمة للمجتمع من خلال عين هذا «المجنون» المراقبة لمحيطه

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ثمانٍ وستّون!

سنةً بعد سنةْ: ضاعت الحياة.
سنةً بعد سنةٍ، واحتضاراً بعد احتضار،
وأنا أَتَوَدَّدُ إليكم، وأخشاكم، وأُبغضكم، وأغفرُ لكم، وأُواصلُ الموت... وأقولُ: شكراً!
سنةً بعد سنة، ويوماً بعد يوم، وأنتم تقولون:
الوغدُ الكافرُ بالنعمة،
لا تروقُ له الحياة، ولا يعرفُ كيف يموت.
سنةً بعد سنة، وساعةً بعد ساعة،
وأنا لا أجرؤ على التَمَنّي:
لو أنهم يموتون!
...
سنةً بعد سنة: ماتت الحياة...
الحياةُ التي لم تكن حياتي أبداً،
الحياةُ التي، حتى هذه اللحظة،
لم تكن إلاّ حياتَكم على قبري.

2014/8/18

بانوراما

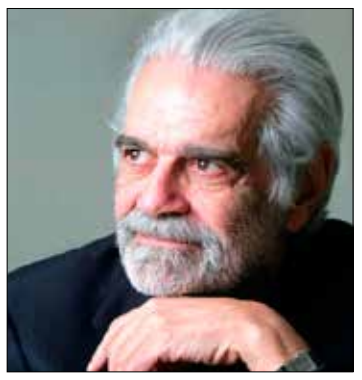

الكاميرا الخفية تتلصّص على عمر الشريف

بعد ساعات قليلة على إطلاقه، حذف موقع جريدة «الوطن» المصرية فيديو اعتبره القراء مسيئاً لعمر الشريف (الصورة).
الفيديو الذي لا تتجاوز مدته 3 دقائق يظهر الفنان المصري في حالة عصبية بسبب طول مدة وجوده في حفلة «مهرجان الفضائيات العربية» التي كان يحضرها في أحد فنادق القاهرة. ومن شدة عصبيته، ضرب الشريف رأسه بيده مرات عدة، بينما ظهر في وقت لاحق من الفيديو مرحباً بالتقاط الصور مع المعجبين.
بعدها، نراه يقفل باب غرفته في الفندق في وجّه المصور الذي بدا واضحاً أنه يتعمد استفزاز الشريف.
علماً أن الفيديو المحذوف لم يوضح بالتفصيل خلفيات ردود الفعل، بينما اعتبر القراء أنه من غير اللائق التقاط انفعالات النجم بهذه الطريقة.

«نيويورك تايمز» اكتشفت ليلى عبد اللطيف

توقعات ليلى عبد اللطيف (الصورة) وصلت أخيراً إلى صحيفة الـ«نيويورك تايمز». التقطت الصحيفة الأميركية إحدى أسوأ الظواهر اللبنانية التي لم تسلم من انتقادات الصحف المحلية أيضاً. تحت عنوان «عندما يتكلم مشاهير العرافين، يستمع اللبنانيون»، كتب بن هوبارد مقالاً مفصلاً عن العرافة التي تشغل معظم الشاشات اللبنانية.
وقد عدّها الصحافي، واحدة من الظواهر التي ينتجها ويعتمد عليها لبنان بوصفه بلداً في منطقة تشهد تصاعد التنظيمات الدينية المتطرفة. وأورد المقال نبذة عن بدايات عبد اللطيف وتوقعاتها «التي تخطت لبنان والعالم العربي لتصل إلى الدول الأوروبية وأميركا». أما المفارقة الساخرة والمؤلمة في آن واحد، فهي أن ساعة من توقعاتها التي تصل إلى 200$، تفوق أجر الأطباء خلال المدة نفسها.

The Incompetents يشعلون «المترو»

«في النهاية، لسنا غرباء تماماً» هو عنوان الأمسية التي تحييها فرقة The Incompetents عند التاسعة والنصف من مساء الغد في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). بعد غياب عام كامل، تشعل الفرقة التي تأسست عام 2007 الفضاء البيروتي، عبر تقديمها أغنيات وإيقاعات من ألبوماتها الخمسة (3 استديو، و2 تسجيلات لحفلات حية) التي أصدرتها خلال السنوات الفائتة، من بينها أغنيات توم وايتس والموسيقيّ Captain Beefheart، التي أعادت غناءها بأسلوب خاص ومختلف. تضم الفرقة اليوم مايا آغنياديس (درامز) وستيفان ريف (ساكسوفون وبيانو) وفادي طبّال (غيتار ومؤثرات) وسيرج يارد (غناء وغيتار)، وبايد كونكا (باص).

«في النهاية، لسنا غرباء تماماً»: 21:30 مساء الغد ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

ميا خليفة تخلع «داعش» عن عرشها!

لم يكن أحد يعلم شيئاً عن اللبنانية ميا خليفة (21 عاماً ـ الصورة) التي تعيش في ولاية فلوريدا الأميركية، لا عن مهنتها ولا أسلوب حياتها. لكن الشابة أحبّت أن تعرّف عن نفسها بجملة كانت كفيلة بتحويلها إلى مادة دسمة للصحافة اللبنانية والعربية والأجنبية. قبل أيام، أعلنت ميا على صفحتها على انستغرام فوزها بالمرتبة الأولى في الموقع الإباحي Porn Hub خلفاً للأميركية الشهيرة ليزا آن. لم يكن وقع الخبر عادياً. ها هم اللبنانيون ـ إعلاماً وأفراداً ـ يلاحقونها، فتزداد نسبة متابعيها لتصل إلى الملايين على مواقع التواصل الاجتماعي. كذلك، أنشئت صفحات على تويتر وفايسبوك تحمل اسمها، فيما لم يعرف ما إذا كانت تلك الصفحات مزيفة أو أن خليفة تديرها بنفسها. في المقابل، لقي الخبر موجة من التعليقات الساخرة، إذ رأى بعضهم أنّ هناك «خليفة» ثانية بعد أمير «داعش» أبو بكر البغدادي، ووصف آخرون بداية 2015 بـ«المثيرة». ووعد المتابعون بالمزيد من الحقائق حول حياة و«إنجازات» خليفة. نسي الكل فضائح الغذاء والفساد والمشكلات المستعصية التي يغرق فيها البلد. ويبدو أنّ تلك التعليقات استفزت خليفة التي ردّت على المغرّدين اللبنانيين الذين نعتوها بأبشع الصفات، قائلة: «أليس هناك ما يشغل الشرق الأوسط؟ ماذا عن انتخاب رئيس لبناني أو مواجهة «داعش»؟».

مدارسنا منجمنا

تبدو الرياضة المدرسية في الظل حيث لا تستفيد منها الساحة الرياضية العامة بالشكل المفروض. وهذا الامر مردّه الى اسبابٍ كثيرة، يأتي على رأسها تعامل عددٍ كبير من المدارس مع مسألة الرياضة على انها مجرد تسلية او مجرد ساعة للهو تكمل برنامج دورة الدروس. كذلك يتحمل التلامذة واهاليهم سبب عدم الاستفادة من الرياضة المدرسية، على اعتبار ان الكثير من الطلاب يتهربون منها او ان اولياء امرهم لا يرون جدوى من تسجيلهم في الصفوف الخاصة بالنشاطات الرياضية، وتحديداً تلك المنفصلة عن الجدول الدراسي.

الرياضة المدرسية هي خزان لا تستفيد منه رياضتنا اللبنانية، وهي منجمٌ منسي لم يُكتشف الكثير من جوانبه، اذ بالتأكيد هناك مواهب فذة كثيرة في اروقة المدارس تنتظر من يأخذها بيدها ويضعها في دائرة الضوء.

كل هذا يحتاج الى برنامج متكامل يربط المدارس الرسمية والخاصة بالجامعات والاندية ايضاً، بهدف اكتشاف المواهب والحرص على عدم التفريط بها بل صقلها وتقديمها الى المنتخبات الوطنية التي تحتاج اليها.

خط أبيض

المنتخب هو التكريم

شربل كريّم

لا يعرف معنى تمثيل الوطن في المحافل الدولية إلا من اختبر فعلاً هذا الشعور. ارتداء ذاك القميص الأحمر أو أي قميص يزيّنه شعار الأرزة المحاطة بالدائرة الحمراء، يعكس شعوراً مختلفاً عند مرتديه. هو شعور بالفخر، وشعور بالتميّز، على اعتبار أنه من بين كل الذين ينشطون في نفس الملاعب كان هو أحد المختارين القلائل لحمل ألوان الوطن. الشعور يصبح أجمل عند الوقوف قبل بداية أي مباراة لسماع النشيد الوطني، الذي يعزّز بكلماته ولحنه ذاك الشعور المميز، ويعطي للذين يرددون هذه الكلمات دافعاً رهيباً لعدم الإبخال بأي نقطة عرق بهدف إعلاء شأن الوطن.

هذا الشعور بالفخر لتمثيل منتخب الوطن، كان بالإمكان لمسه في كلمات النجمين السابقين لمنتخب لبنان لكرة القدم جمال طه وموسى حجيج، والحاليين يوسف محمد ورضا عنتر، خلال حفل التكريم الخاص الذي أقامه رئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر مطلع الأسبوع الماضي.

هذا التكريم الذي فتح الباب على كلام كثير كان يدور في أروقة الفندق المضيف، منه أسئلة للصحافيين عمّا اعتبره البعض خطوة متأخرة نسبياً بالنسبة إلى كلٍّ من طه وحجيج. أضف إليه كلاماً لعددٍ من الناشطين عن وجوب تكريم أسماء أخرى حملت منتخب الوطن على أكتافها في مرحلةٍ ما، قبل وإلى جانب النجوم المكرّمين. لكن في الحالتين، يمكن إعطاء جواب واحد عن كل الأسئلة: مجرد اللعب للمنتخب وارتداء ألوانه هو تكريم بحدّ ذاته لأي لاعب مهما كان اسمه كبيراً.

نجومنا الاربعة البارعون في التعبير عمّا يختلج في نفوسهم، وخصوصاً في تلك المناسبة المميزة، رددوا هذه الكلمات أمام عدسات كاميرات التلفزيونات. هم أصابوا فعلاً في أجوبتهم، التي يمكن تقديمها درساً للوافدين الجدد على الساحة الكروية، والذين يُنتظر أن يشقوا طريقهم مستقبلاً باتجاه المنتخب الوطني، بحيث لا يفترض أن يفكروا إلا بتكريم أنفسهم عبر ملاقاة الدعوة من دون أي تردد أو تفكير.

الحقيقة أنه مهما أصاب اللاعبون إنجازات مع أنديتهم، يبقَ أكثرها ثقلاً وأكثرها خلوداً في الأذهان، تلك التي يحققونها مع المنتخب، إذ إن لاعبين مثل وارطان غازاريان مثلاً، لم يرفعوا يوماً أي لقبٍ في البطولة المحلية، لكن ما فعلوه عند ارتدائهم القميص الأحمر يتخطى حجمه أي لقب، فهم في نهاية المطاف لم يصنعوا فرحاً لقسمٍ محدد من جماهير اللعبة، بل لكل الجماهير المُنتشرين على مساحة البلاد.

دعوةٌ وتوضيح اليوم للاعبينا اللبنانيين الذين يظنون أن مصلحتهم هي حيث يتلقون راتباً شهرياً، بأنهم لن يُصنّفوا بين كبار اللعبة إلا عند وقوفهم على الساحة الدولية بقميص المنتخب. وهذا الأمر يمكن أخذ أمثلة عليه من الملاعب الأوروبية والعالمية حيث يلتحق أكبر النجوم بمنتخبات بلدانهم من دون قيد أو شرط، ففي اللعب مع المنتخب قيمة إضافية للاعب بحدّ ذاته، لا بل إن وكلاء الأعمال يعرفون هذا الأمر أكثر من غيرهم عند تحديدهم قيمة اللاعبين، إذ يفوق اللاعب الدولي منهم قيمةً ذاك الذي لم يُستدعَ إلى المنتخب يوماً. وفي هذا السياق حُكي كثيرٌ في الأشهر الماضية عن أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، مهما حقق من ألقاب فردية أو ألقابٍ مع ناديه، فإنه لن يدخل كتب الأساطير الكروية إلا بحمل منتخب بلاده إلى الذهب...

تكريم طه وحجيج لم يتأخر لأنهما كرّما نفسيهما أصلاً عندما دافعا عن ألوان الوطن بكل ما يملكان من قدرات. وتكريم «دودو» وعنتر سيستمر انطلاقاً من كل مناسبة يُستدعَيان فيها للالتحاق بصفوف المنتخب الوطني.

هي أكبر من "مؤسسة تعليمية يتعلم فيها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم، وتكون الدراسة فيها على عدة مراحل، وهي الابتدائية والمتوسطة أو الإعدادية والثانوية" كما يعرّفها موقع "ويكيبيديا". هي مدارس لبنان، "منجم" الرياضة الوطنية منسيٌّ أو بالأحرى غير مستثمر. فيه المواهب والطاقات التي تحتاج إلى من يكتشفها ويصقلها كخطوة أولى على طريق الإنجازات الغائبة

المدارس في لبنان
«منجم» الرياضة المنسي

عبد القادر سعد

هي حصة تعليمية يجري "زركها" بين مجموعة حصص مفروضة على كل طالب مدرسة. البعض يعدها "ساعة فراغ"، بينما تغيب كلياً عن جدول حصص طلاب كثيرين في مدارس عدة والسبب هو عدم وجود أساتذة، فيما يمكن أن تكون الفرصة الأولى لاكتشاف أبطال ونجوم. هي "ساعة الرياضة" الأسبوعية التي غالباً ما تكون عبارة عن أولاد يركضون في الملعب تحت إشراف أستاذ من المفترض أنه مؤتمن على مستقبل بلد من الناحية الرياضية.

في لبنان تنقسم المدارس بين رسمية وخاصة، ليضم القطاعان ما يقارب المليون طالب. في كل طالب من هؤلاء قد يكون هناك موهبة كامنة تحتاج إلى من يكتشفها ويسلّمها الى الجهة الصحيحة القادرة على صقلها وتطويرها حتى يصبح صاحبها نجماً يكتب تاريخ بلده رياضياً.

في المدارس الرسمية التي تضم ما يقارب الـ 300 ألف طالب تنقسم فكرة الرياضة فيها الى قسمين، الأول بشقها الأكاديمي الذي هو عبارة عن نشاط رياضي مدرسي عبر فرق تتنافس فيما بينها في بطولة مدرسية. أما الشق الثاني فهو يتعلّق بالموهوبين الذين يمثلون نواة منتخبات وفرق المستقبل، حيث يبدأ المشوار من المنتخبات المدرسية ويتطوّر نحو الأندية الأهلية ومنها الى المنتخبات الوطنية.

في القطاع الرسمي ينقسم مدرسو الرياضة بين أساتذة الملاك والمتعاقدين، لكنّ هؤلاء غير موجودين في جميع مدارس لبنان، ذلك أن هناك مدارس ما من أستاذ أو معلمة رياضة فيها، إذ يبلغ عدد الأساتذة العاملين في الرياضة المدرسية 1800 أستاذ، نصفهم من الملاك ويشرفون على تربية ما يقارب الـ 150 ألف طالب، أي بنسبة 50%، ما يعني أن نصف طلاب لبنان في المدارس الرسمية لا يعرفون معنى الحصة الرياضية. فهناك حاجة الى 1000 أستاذ رياضة ما يجعل هذه المهنة من أكثر المهن التي لديها سوق عمل.

الحصص والنشاطات الرياضية

العاملون في قطاع الرياضة المدرسي ينطلقون من منهاج موضوع من قبل المركز التربوي للبحوث والإنماء الذي يحدد منهجية التربية الرياضية في المدارس ومنهجية الحصص ونوع الألعاب التي من المفترض تغطيتها وعدد الحصص التي تقدم خلال الدوام أو بعده وتسمى الأنشطة اللاصفية. جميعهم يعملون لكن البعض يقوم بعمله بشكل صحيح والبعض الآخر مقصّر في عمله، لكن ما من اساتذة "لا يعملون" بحسب ما يقول رئيس الوحدة الرياضية المدرسية مازن قبيسي في حديث لـ "الأخبار".

هؤلاء الأساتذة يعملون في الرياضة بمعدل حصة الى حصتين أسبوعياً وهو عدد قليل بالنسبة لقبيسي، وخصوصاً إذا ما قارنه بما هو حاصل في مدارس أوروبا "حيث يصل عدد الحصص الرياضية الى خمس أو ست حصص أسبوعياً. ومرد ذلك الى طبيعة الدوام المدرسي الذي يزيد عن دوامنا بساعتين الى ثلاث ساعات، اضافة الى رؤيتهم للتربية الرياضية التي تتخطى مسألة التطوير الرياضي بل لها علاقة بالثقافة الرياضية وحاجة الطالب الى فترة راحة يومية من خلال الرياضة".

في لبنان تبلغ مدة الحصة الرياضية 50 دقيقة وهي غير كافية لتقديم كل ما يلزم للطالب المدرسي، وهنا يأتي دور الأنشطة اللاصفية المفروضة على كل أستاذ في الملاك بمعدل أربع حصص أسبوعياً. وتلك النشاطات هي التي تتشكّل منها منتخبات المدارس التي تشارك في البطولة المدرسية الأم التي تقيمها الوحدة الرياضية سنوياً. وفي عام 2014 بلغ عدد المشاركين في البطولة 27528 طالبا من 1611 مدرسة رسمية وخاصة، ويتوقّع أن يرتفع العدد الى 32000 عام 2015.

> **يعاني القطاع الرياضي المدرسي نقصاً في عدد الأساتذة والمعلمات**

تطوير النشاط اللاصفي

لكن إلى أي مدى تستفيد الرياضة الأهلية من الرياضة المدرسية وما هي الخطط كي يحصل ذلك؟

يجيب قبيسي أنه يسعى الى تطوير النشاط الرياضي اللاصفي عبر إشراك الأساتذة المتعاقدين بشكل أكبر من خلال قرار رسمي يؤمن لهم بدلاً مادياً، اضافة الى تفعيل دور مراقبي المباريات الذين يقومون بتسمية الطلاب الموهوبين عبر بطاقة خاصة يذكر فيها اسم الطالب والمدرسة التي ينتمي اليها ورقم هاتفه. هذا الأمر يؤدي الى اكتشاف عدد من المواهب في كل محافظة "وهنا يأتي دور الشراكة بين الوحدة الرياضية والاتحادات الرياضية. فقد جرى الطلب من الاتحادات تسمية أشخاص كي يرأسوا اللجان الفنية في الألعاب وهذا ما حصل. وهنا إذا أرادت تلك الاتحادات الاستفادة من تلك المواهب فعليها وضع يدها بيدنا لاقامة مراكز تدريب في المحافظات لكل لعبة ويقوم الاتحاد بتسمية لجنة مركزية تشرف على عمل المراكز ويختار الموهوبين ليكون هؤلاء نواة المنتخب المركزي، الذي يستفيد منه الاتحاد الأهلي في كل لعبة".

وكان هناك تجربة قاربت الفكرة العامة حيث جرى اختيار منتخب كروي مدرسي كان هو في الوقت عينه منتخب الشباب الوطني وجاء نتاج عمل تسعة مراكز تدريب في الأقضية تكفّلت بها وزارة التربية،

بطل من بلادي
خالد تكه جي «عندليب الك

في كانون الأول عام 2009، وقف خالد تكه جي على باب الدخول الى ملعب قاعة «ناتال» يشحذ همم زملائه اللاعبين ويشجعهم لتجاهل الأصوات الهادرة للمتفرجين الـ 15 ألفاً. هم لم يكونوا مجرد لاعبين عاديين، هم ببساطة «نجوم العالم» الذين قَدِموا من أعرق البلدان الكروية لمواجهة منتخب البرازيل بطل العالم في «الفوتسال». قالها تكه جي بثقة للمغربي فؤاد العمراني: «لا داعي للخوف أو للرهبة، فالفارق الوحيد بيننا وبينهم هو لون القميص. هم يرتدون الأصفر ونحن الأحمر». الإصرار على إثبات سقوط عامل الخوف لديه ترجمه سريعاً على أرض الملعب فور دخوله كبديلٍ أوّل للمدرب الكرواتي ميتشو

يمكن البناء على المواهب المدرسية لرفع مستوى الرياضة اللبنانية

فيما تكفّل الاتحاد اللبناني لكرة القدم بالجهاز الفني بقيادة المدرب باسم محمد الذي اختار 50 لاعباً من أصل 500 لاعب، قبل ان يتقلص العدد الى 23 وهم الآن عماد المنتخب الأولمبي الحالي.

ويشير قبيسي الى أن هناك توجها لنقل التجربة الى الكرة الطائرة وكرة السلة، وهذا الأمر يجب أن ينسحب على الألعاب الأخرى. "وإذا حصل ذلك فنحن في طريقنا بعد أربعة أعوام الى بناء منتخبات قوية على مستوى المحافظات وبالتالي سيكون هناك منتخب قوي على مستوى المنتخبات المركزية".

القطاع الخاص، يشكّل أيضاً خزاناً آخر من المواهب التي يمكن الاستفادة منها في الرياضة الأهلية. بعض تلك المدارس الخاصة ذهبت بعيداً في الحضور الكبير على صعيد الرياضة الوطنية. فالمون لاسال والشانفيل والجمهور والمقاصد ومؤسسات أمل التربوية وغيرها استطاعت تقديم أبطال للبنان. فالمون لاسال كان لها حضور كناد في البطولات الرسمية الاتحادية وخصوصاً في الألعاب الفردية، فيما يعد الشانفيل من الفرق الأساسية في بطولة لبنان لكرة السلة، وهو أحرز اللقب في الموسم ما قبل الماضي.

الخاصة غير الرسمية

اللافت أن ممارسة الرياضة اللاصفية في بعض المدارس الخاصة يكون مقابل بدل مادي، إذ تتقاضى ادارات تلك المدارس مبلغاً معيناً مقابل ممارسة رياضة ما، بعكس المدارس الرسمية التي تكون من ضمن مهام استذا الرياضة.

بالنسبة إلى رئيس نادي مون لاسال جهاد سلامة فإن ما يعيق استفادة الرياضة اللبنانية من الخزان المدرسي "عدم وجود هيكلية تنظيمية توصل المواهب الى الاتحادات الرياضي، لكن في الوقت عينه فإن الألعاب المعتمدة في وزارة التربية تستفيد أحياناً من الطاقات المدرسية، اذ على سبيل المثال فإن ميشال سماحة أحرز للبنان أول ميدالية أولمبية للشباب عام 2010 في لعبة التايكواندو، وكان عامذاك في صف البكالوريا".

وتعد الرياضة اساسية في منهج المدرسة التعليمي وفق نظام خاص، يفرض على الطلاب اختيار لعبة من أصل 14 لعبة متاحة في عمر العشر سنوات، ويستمر في ممارستها من ضمن المنهاج حتى يتخرّج من المدرسة.

ويشير سلامة الى أن القطاع الخاص بدأ يعود تدريجياً الى البطولة المدرسية مع عودة الثقة بالوحدة الرياضية، بعد فترة فقدت فيها المدارس الخاصة ثقتها بالبطولات المدرسية الرسمية وهذا ما أثّر على عدم اكتشاف مواهب جديدة. وبالنسبة اليه فإن الأساس هو إيجاد رابط بين اللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية والاتحاد المدرسي، مشيراً الى تجربته مع هذا الاتحاد عام 1999 - 2000 حين كان أمينه العام وزيد خيامي رئيسه، أثبتت أهمية وجود اتحاد كهذا.

من جهته، يرى مسؤول الرياضة في المقاصد، التي تضم فروع بيروت، مع ستة آلاف طالب تحت إشراف 18 أستاذاً، فؤاد بلهوان أن مشكلة الرياضة اللبنانية ليست في عدم وجود رياضة مدرسية صحيحة. فالأخيرة مهمتها تعريف الطلاب على الألعاب واكتشاف المواهب وتوجيهها نحو الأندية الأهلية، لكن الأخيرة هي المقصرة في تطوير تلك المواهب وعدم قدرتها على استيعابها.

ـرة اللبنانية»

مارتيتش، إذ تسلم كرة على الطرف الأيسر في منتصف الملعب تماماً فسار بها بالعرض، متخطياً بحركةٍ فنية مدافعَين برازيليين ثم أطلقها صاروخاً ارتدت من أحد قائمي المرمى البرازيلي، فخفت صوت كل أولئك المشجعين الذين فوجئوا بما حصل تماماً كاللاعبين البرازيليين.

استعادة هذا المشهد الذي يجمع بين الثقة والإصرار يأتي لوصف قوة تكه جي، التي من خلالها برز لاعباً عالمياً في الفوتسال، إلى درجةٍ أصبح اسمه فيها مرادفاً للعبة في آسيا، حيث زيّنت صورته مراراً الملصقات الخاصة ببطولات المنتخبات. أضف الى ذهابه للاحتراف مع «عميد» الأندية القطرية أي السد حيث فرض نفسه العنصر الأجنبي الأفضل في صفوفه.

ثقة تكه جي وإصراره، جعلاه يفتح صفحة جديدة مع كرة القدم التي كان قد هجرها، لا بل إنه كان قد أصبح حرّاً منها عندما اشترى نادي «أول سبورتس» للفوتسال استغناءه من ناديه الأم النجمة. لكن هناك في المنارة بقي عقله وقلبه عالقين كما يقول «فمن لم يلعب مع النجمة لا يعدّ أنه لعب كرة قدم في لبنان».

هو كان قريباً في أحد الأيام من تثبيت قدميه هناك مع المدرب الصربي الراحل نيناد ستافريتش (توفي عام 2007 بعدما صدمته سيارة مسرعة في العاصمة السورية دمشق)، الذي وجد فيه موهبة وقرر وضعه ضمن حساباته المستقبلية. الأمر لم يحصل، فهجر تكه جي الملاعب الكبيرة على مضض الى الفوتسال حيث «تسلى» فيها بالنظر الى رفعة مستواه مقارنة ببقية اللاعبين. هناك سمع كلاماً كثيراً بأن قدومه الى اللعبة جاء لعدم تمكنه من إثبات حضوره على المستطيل الاخضر، تماماً كما هي حال «ملك» الفوتسال البرازيلي فالكاو، الذي يعدّ أفضل لاعبٍ عرفته الفوتسال في التاريخ.

من هنا، كان لديه الكثير ليقوله ردّاً على المشككين، إذ ما انفك يقول: «أريد أن أثبت لهؤلاء بأنه لا شيء صعب عند وجود الإصرار والموهبة معاً. ثقته العالية بنفسه بدت واضحة على أرض الملعب، إذ رغم احتياجه الى وقتٍ للدخول في أجواء الكرة ثم سيره في خطٍ تصاعدي، لم يهب يوماً الوقوف بوجه أي مدافع، حتى بات كل المدافعين يهابونه، وخصوصاً منذ الموسم الماضي عندما لعب دوراً فعالاً في استعادة النجمة للقب بطولة الدوري.

> أراد تكه جي العودة إلى كرة القدم للردّ على المشككين بقدراته على ملاعبها

أما هذا الموسم، فقد بات «التاكو» (اللقب الأحبّ إليه) حاسماً، وما فعله بتمريرته الدقيقة التي سجل منها عباس عطوي في مرمى الأنصار، وبهدفه في مرمى العهد، أي في أهم مباراتين لفريقه، يشير الى ما يدور في ذهنه وهو الحصول على جائزة أفضل لاعب في لبنان في ختام الموسم. جائزة ينالها حالياً من مديح الكبار له على غرار رضا عنتر الذي ردّد في مقابلات عدة بأن نجم النجمة هو الأفضل على الساحة حالياً.

ورغم إشادات قائد المنتخب، لا يزال تكه جي خارج حسابات هذا المنتخب، لكن هذا الأمر لا يؤرقه لأنه يعلم أنه سيحصل على فرصته لتجديد ارتباطه بالقميص الأحمر. وحتى ذلك الوقت، سيبقى صاحب الصوت الجميل في الغناء يطرب «شعب النجمة» والمتابعين بألحان كروية تنسجها مهاراته، فهو الآن «عندليب الكرة اللبنانية».

ش ك

حاملو الكرات: ضحايا ومتآمرون وفكاهـ

حسن زين الدين

اعتدنا في كرة القدم أن النجوم على الميدان، والمدربين وبعدهم الحكام وانتهاءً بالجماهير، يمثلون العناصر الأساسية لأي مباراة، ويستحوذون بالترتيب السالف على الأضواء والاهتمام. وحدهم، حاملو الكرات على جنبات الملعب يبقون في الهامش، برغم أدوارهم المهمة، اذ ليس بصحيح أن هؤلاء، وهم أطفال عادة يُنتقون من الفئات العمرية للأندية صاحبة الضيافة، مجرد "شكل" في الملعب ومهمتهم هي فقط جلب الكرة وإعطاؤها للاعبين أو الحارس، إذ إن دورهم قد يصل، دون مبالغة، إلى حدّ تحديد هوية فائز في المباراة، وهذا ينطلق من تحكّمهم في "ريتم" منح الكرة بين التباطؤ لإلحاق الضرر بأحد الفريقين وإتاحة الفرصة للآخر بعودة لاعبيه أو بتسريعها لمباغتة الخصم أو لتفادي ضياع الوقت، وخصوصاً في الدقائق الأخيرة.

واذ يذهب كثيرون إلى رسم "شبهة" حول أدوار حاملي الكرات، والقول إن تحركاتهم تجري بتعليمات مسبقة من فرقهم، فإن آخرين يعود القرار لهم أولاً وأخيراً، إن لمزاجية ورغبة في إثارة الضحك، أو لإعجابهم

> **حمل مورينيو هزيمة تشلسي الأولى هذا الموسم على أرض نيوكاسل الى حاملي الكرات**

بهذا الفريق أو ذاك النجم.

إذاً، ليس حاملو الكرات مجرد "أكسسوار" يكمل زينة الملعب، بل إن العديد من الحالات والمواقف تكشف عن قصص تراوح بين المضحكة والغريبة والمؤثرة تحصل مع هؤلاء الذين يتمكنون في لحظات من إثارة غضب أهم اللاعبين والمدربين.

هذا ما حصل مطلع الشهر الحالي عندما فاجأ البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب تشلسي، الصحافيين بتحميله المسؤولية عن هزيمة فريقه الأولى في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم على أرض نيوكاسل لحاملي الكرات، وقال "السبيشيل وان" حينها بغضب متهكماً: "كنا نريد ان نلعب كرة القدم لكننا لم نجد الكرة"، مبدياً حسرته لأن الحكام لا يمكنهم توجيه إنذار لحاملي الكرات.

مورينيو قصته قصة مع حاملي الكرات، وتحديداً عند خسارة فريقه، وهذا ما حصل أواخر الموسم الماضي في ملعب كريستال بالاس عندما تباطأ حامل الكرة في إعطائها للاعب "البلوز" الاسباني سيزار أزبيليكويتا، فما كان من "السبيشيل وان" إلا أن اتجه راكضاً نحو الفتى واقترب منه وحدثه. وبعد المباراة كشفت صحيفة "ذا دايلي ميرور" أن البرتغالي قال له: "لا تفعل ذلك لأنه يجعلك عرضة للكمة من اللاعب إذا فقد أعصابه. لا تغامر بهذا الأمر".

لكن المفارقة أن اللقطة الأشهر لاعتداء لاعب على حامل كرات في "البريمبير ليغ" كان بطلها لاعب من تشلسي في الموسم الماضي ألا وهو البلجيكي إيدين هازار حين أسقط في ملعب سوانسي سيتي الفتى تشارلي مورغان وركله بقوة بعد فشله في الحصول على الكرة منه، ما ادى إلى طرده من الملعب وحصول موجة تعاطف كبيرة مع الفتى، بحيث كادت أن تتحول الى قضية رأي عام في بريطانيا، ولتنتهي باعتذار من البلجيكي، برغم أن الفتى لم يخفِ بأنه كان يتقصد إضاعة الوقت من أجل سوانسي.

مهاجم تشلسي السابق ديمبا با متفقدا حامل الكرات تشارلي مورغان بعد الاعتداء الشهير لهازار عليه

بيروتزي من حامل كرات إلى نجم

بطبيعة الحال يبقى حلم حاملي الكرات أن يسلكوا درب النجومية كما حال اللاعبين الذين يرمون لهم الكرات. الحارس الإيطالي السابق أنجيلو بيروتزي عرف هذا الأمر حيث كان في طفولته أحد حاملي الكرات قبل أن يصبح حارساً لروما ويوفنتوس وانتر ميلانو ولاتسيو والمنتخب الوطني، وأحد أشهر الحراس الذين مرّوا على الكرة الإيطالية والعالمية.

نوستالجيا

في عيد ميلاده الـ 46 ميكايل شوماخر طال الغياب

تُرى ماذا يفعل ميكايل شوماخر في هذ الأثناء في منزله؟ هل فعلاً لا يقدر على المشي؟ هل حقاً لا يستطيع الكلام؟ هل يبتسم؟ هل تعرّف إلى زوجته كورينا وأولاده؟ هل احتفل بالأعياد؟ هل أطفأ شمعة عيد مولده السادس والأربعين الذي صادف أول من أمس؟ تُرى بماذا يفكر الآن؟

منذ خروجه من غيبوبة طويلة بعد الحادث الأليم قبل يومين على انتهاء عام 2013، لا يزال الكتمان إزاء حال «أسطورة» الفورمولا 1 هو الطاغي. تردد عبر أصدقاء مقرّبين من البطل الألماني أنه لا يستطيع الكلام ولا المشي. أما الناطقة الإعلامية باسمه، سابين كيم، وزوجته كورينا، فتكتفيان كل مدة بكلمات مقتضبة لا تفسر حالة «شومي» ولا توضح حقيقة صورته، وآخرها أنه بحاجة إلى «كفاح طويل من اجل الشفاء». إنها كلمات يُفهم منها فقط أن بطلنا الأسطوري لا يزال يتنفس وعلى قيد الحياة، أما كيف هي حالته الصحية ووعيه وإدراكه، فهذا ما لا يزال محجوباً عن المعرفة.

ما بات مؤكداً أن شوماخر يعيش حياة منفصلة عن حياتنا. هكذا، ترك لنا هذا البطل ذاكرة مليئة بالأحداث واللحظات التي لا تُنسى، وسيلاً من المشاعر، ومضى إلى عالمه حيث اللامكان واللا زمان.

اعتاد شوماخر، بسرعته الخارقة، أن يغافلنا عندما نلهو لدقائق عن متابعتنا لسباقاته ليجتاز الخصوم الواحد تلو الآخر، أو ليصل إلى خط النهاية ويقف على قمة منصة التتويج. هناك، حيث كان يقفز قفزته الشهيرة بعد تراقصه وهو في قمة فرحته على أنغام النشيد الوطني الايطالي لفريقه الأشهر في مسيرته فيراري. هناك حيث كان يحتضنه بحنو الأب رئيس الفريق السابق، الفرنسي جان تود. هناك حيث كان يهتف «التيفوزي» باسمه، لكن «شومي» غافلنا هذه المرة ومضى إلى حيث لا نريد، إلى حيث التناقض المؤلم.

إذ كيف لعقولنا أن تستوعب فكرة أن شوماخر لا يقوى على الحركة، هو الذي كان يطير كشعلة تختزن ما في الرياضة من حماسة؟ كيف لنا أن نتخيل هذا البطل طريح الفراش أو على كرسي نقال؟ كيف لنا أن نحتمل كل هذا الصمت لمن

...يون

إضاعة الوقت نفسه كان سبباً لإفلات كارلوس دونغا، مدرب منتخب البرازيل، من عقاله حيث صبّ جام غضبه على حاملي الكرات عندما كان مدرباً لإنترناسيونال بورتو أليغري حيث اتهمهم بتقديم العون للاعبي بوتافوغو خلال مباراة الفريقين على ملعب "ماراكانا"، وقال دونغا حينها: "مهمة حاملي الكرات هي إعادة الكرة إلى الملعب لا اللعب مع الفريق صاحب الضيافة"، مضيفاً: "من المسؤول عنهم؟ لا أعلم. لقد تحدثت إلى الحكم الرابع، ولكنه لم يفعل أي شيء".

لكن يبدو أن كلام دونغا ليس من فراغ، إذ إن نادي بوتافوغو يشتهر بوجود إحدى الشابات لديه تساعده دوماً، وتدعى فرناندا ميا، كما فعلت تحديداً في نهائي كأس ولاية ريو دي جانيرو أمام فاسكو دا غاما عام 2012 عندما لم تكد الكرة تخرج من الملعب حتى رمت سريعاً كرة أخرى كانت جاهزة بحوزتها لأحد اللاعبين الذي انطلق بها مسرعاً وسجل منها هدف الفوز.

إذاً، حاملو الكرات هم إما ضحايا في أحيان أو متآمرون في أحيان أخرى، لكن ثمة فئة ثالثة منهم وهم الفكاهيون الذين تبدر منهم تصرفات غريبة وطريفة، تماماً كما حصل مع أحدهم في ملعب "فيسنتي كالديرون" خلال المباراة في الموسم الماضي بين الجارين الغريمين ريال وأتلتيكو مدريد عندما رمى الكرة بعيداً عن البرتغالي كريستيانو رونالدو وراح يرسم تعابير مضحكة على وجهه مستفزاً "الدون" الذي بدا عليه الغضب الشديد.

أما أطرف اللقطات، فتبقى في البرازيل خلال مباراتين في البطولات المحلية: اولاهما حين قام حامل الكرة، وعلى غفلة من الحكم، بإدخال الكرة في الشباك حيث اتخذ الأخير قراراً مفاجئاً باحتسابه وسط احتجاجات عارمة من الفريق المتضرر، وثانيتهما عندما تدخل حامل الكرات ليبعد كرة هدف عن خط المرمى!

الرياضة في خدمة المجتمع:
القضية أوّلاً

محمد مرعي

غالباً ما مثلت الرياضة والملاعب الرياضية صورةً مصغّرة عن المجتمع بإيجابياته وسلبياته؛ ومتنفّساً، يعمد الكثير من المشجعين والرياضيين على حدٍّ سواء إلى استغلاله للتعبير عن آرائهم المتعلقة بالمشاكل السياسية أو الاجتماعية، بسبب ما تناله من تغطية إعلامية. لهذه الأسباب، كان نجم شيكاغو بولز الأميركي لكرة السلة ديريك روز، آخر من اختار نقل قضيته إلى الملاعب، حيث ارتدى قبل بدء مباراة فريقه ضد غولدن ستايت ووريورز في الـ «أن بي آي»، قميصاً أسود كُتبت عليه عبارة «لا أستطيع التنفس». وهذه العبارة هي آخر ما قاله الشاب «الأسود» إيريك غارنر قبل وفاته على يد الشرطة الأميركية شهر تموز الماضي.

وفاة غارنر كانت شرارةً لاحتجاجات عارمة قادتها الأقليات العرقية في الولايات المتحدة ضد التمييز العنصري الذي تتعرض له على يد الشرطة، وقد نجح روز في لفت الأنظار إلى قضيته وفي الحصول على التعاطف الإعلامي، حيث أثنت وسائل الإعلام الأميركية على خطوته تلك، ما دفع بلاعبين آخرين إلى ارتداء القمصان نفسها، وعلى رأسهم نجم كليفلاند كافالييرز ليبرون جيمس ونجم لوس أنجلس لايكرز كوبي براينت، اللذان حثا زملائهما في فريقيهما على القيام بالمثل. وبذلك، تكون كرة السلة الأميركية قد ساهمت في نقل جزء من معاناة «السود» في الولايات المتحدة إلى جزء كبير من المتابعين الرياضيين ممن هم على غير علم بالتطورات السياسية أو الاجتماعية في تلك البلاد.

وبالعودة بالذاكرة قليلاً، وتحديداً إلى كأس أمم أفريقيا لكرة القدم عام 2008، التي أقيمت في غانا؛ حادثة أخرى علقت في ذاكرة المشجعين، وكانت عندما رفع لاعب المنتخب المصري محمد أبو تريكة قميصه احتفالاً بتسجيله هدف منتخبه الثاني في مرمى المنتخب السوداني، لتظهر عبارة كُتبت على قميصه الداخلي «تعاطفاً مع غزة»، ما أثار موجة من ردود الأفعال الإيجابية لدى الجماهير. إلا أن الاستحسان الجماهيري الذي نالته هذه المبادرة لم يمنع حكم المباراة آنذاك من توجيه البطاقة الصفراء للاعب المصري، ذلك لخرقه قوانين «الفيفا» الواضحة، التي تمنع توجيه أي رسائل سياسية خلال مبارياتها.

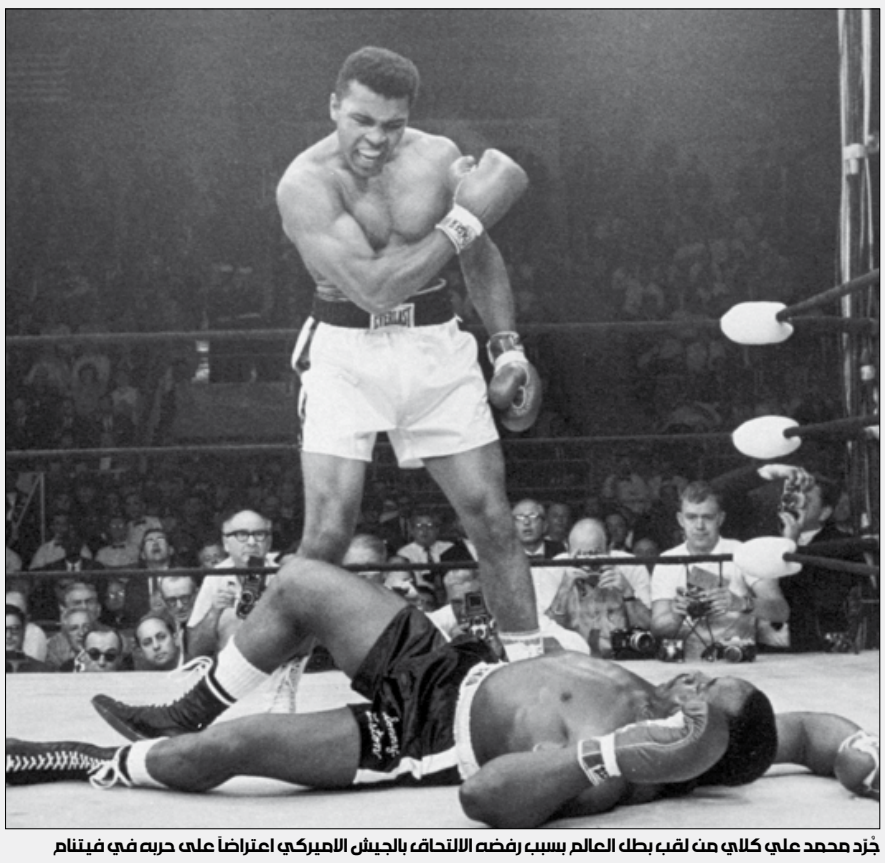
جُرّد محمد علي كلاي من لقب بطل العالم بسبب رفضه الالتحاق بالجيش الأميركي اعتراضاً على حربه في فيتنام

القضية نفسها جذبت لاعبين آخرين، أهمهم كان المالياني فريديك كانوتيه، الذي لم يكتفِ بتسجيل تضامنه مع القضية الفلسطينية عبر رسالة مكتوبة على قميصه داخل الملعب، كما فعل في كانون الثاني من العام 2009 خلال مباراة ناديه آنذاك إشبيلية مع ديبورتيفو لا كورونيا في الدوري الاسباني، بل تخطاها ليضع عريضة تهدف إلى الاعتراض على تنظيم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، لبطولة أمم أوروبا للاعبين دون 21 عاماً في إسرائيل، وقد حملت العريضة تواقيع 62 لاعباً محترفاً في الملاعب الأوروبية.

لكن إن أردنا أن نتحدث عن رياضيين حملوا لواء قضية ما بتفانٍ لا يقاس، فلا يمكن ألا نأتي على ذكر «أسطورة» الملاكمة محمد علي كلاي، وهو الذي جمع خلال مسيرته الحافلة بين القضايا الاجتماعية والسياسية، فكان المدافع عن حقوق «السود» في الولايات المتحدة، والرافض لفكرة الانخراط في الجيش الأميركي الذي كان يخوض حرباً في فيتنام آنذاك. ما يميّز محمد علي عن بقية الرياضيين الذين دافعوا عن قضية ما، هو تحمّله للظلم الذي لحق به جرّاء مواقفه هذه، حيث جرّدته المحكمة من جواز سفره ومن رخصة الملاكمة لرفضه الذهاب إلى فيتنام، فخسرته حلبات الملاكمة قسراً لمدة تجاوزت الثلاث السنوات (من عام 1967 إلى 1970)، إضافة إلى تجريده من لقب بطل العالم، لكن هذه القرارات الظالمة لم تحل بينه وبين استعادته لما هو ملكه، ليجد طريقه من جديد نحو لقبه المسلوب عام 1974، بعد استئنافه لقرار المحكمة وعودته للملاكمة لينصر قضيته من جديد.

كان يزرع الصخب في الحلبات؟ كيف لنا أن نطيق صبراً حتى يعود إلينا شوماخر معافى ويزرع ابتسامته الشهيرة على صفحات الجرائد وفي الشاشات، حتى تستعيد الفورمولا 1 والرياضة بهجتها التي تنتفي عندما نقع على خبر يتحدث عن حالة هذا البطل، او على صورة من الأرشيف يرتدي فيها خوذته الشهيرة أو يقفز فرحاً في الهواء؟

... ميكايل شوماخر لقد أطلت البعاد والغياب. الكل في انتظارك حتى تجتاز المصاعب التي لم تعص عليك في أقوى السباقات. الكل في انتظارك حتى تقوم من محنتك وتنفض عنك غبار الآلام والعذابات. الكل في انتظارك حتى تطفىء بنفسك شمعة عيد مولدك المقبل، حتى يقول العالم كله لك: كل عام وأنت سالم.

ح. ز.

أنطوان غريزمان: الحجر الأساس في أتلتيكو

أثبت مدرب أتليتيكو مدريد الأرجنتيني دييغو سيميوني، صحة خياره بالتعاقد سريعاً مع الفرنسي أنطوان غريزمان، الذي يثبت بدوره أنه بات، مع مرور الموسم، «الحجر الأساس» في الفريق، الذي وجد فيه نفسه بقوة

قاد غريزمان فريقه أتلتيكو مدريد الى فوز جديد في نهاية الاسبوع (أ ف ب)

هادي أحمد

«كانت هذه أفضل مباراة لي منذ قدومي إلى أتلتيكو مدريد، لذا أتمنى مواصلة السير بنفس المستوى والعمل بقوة لتقديم المزيد للفريق». هذا ما قاله الفرنسي أنطوان غريزمان بعد قيادته فريقه إلى الفوز على أتلتيك بلباو بتسجيله «هاتريك». اختصر كل ما تعلمه في كرة القدم، بالوصول إلى فريق المدرب دييغو سيميوني، فقاد فريقه أول من أمس إلى فوز آخر بتسجيله هدفينً أمام ليفانتي (3-1).

صحيح أن اللاعب الشاب أخذ وقته لكي يتأقلم جيداً مع الفريق، لكنه أثمر بعد عمل دؤوب قام به ومدربه سيميوني. الأخير لا يقف مكتوف اليدين أمام ترحيل نجومه عن الفريق مقابل تعاقدات كبيرة. ومع ذلك، ما إن يرحل أحدهم حتى يعوضه بمن يوازيه أو يزيده قدرة ومواهب. لقد أثبت سيميوني أصلاً صحة فلسفته في المواسم الأخيرة، وهو لا يعتمد على لاعب واحد دون آخر، بل على منظومة متكاملة يديرها بذكاء، مستنداً إلى ما يملك من مواهب في تشكيلته.

وغريزمان هو أهم هؤلاء المواهب، وقد احتاج وقتاً للتأقلم مع زملائه، حتى صار الحجر الأساس في الفريق. لا يعيب غريزمان على نفسه أن يقول ذلك؛ كنت أحتاج إلى مدرب مثل سيميوني حتى أتمكن من الوصول إلى ما وصلت إليه. لم يفكر مطلقاً في الرحيل عن «بيته الجديد» إلى أي فريق آخر، صغيراً كان أو كبيراً. أرسنال كان آخر من حاول ضمّه، وجماهير «الغانرز» كانت تنتظر من يعيد لها أيام الفرنسي روبير بيريس.

لكن هدفه واضح، ولا يبدو أنه يريد الخروج، بل يتطلع للارتقاء في مستواه هناك، وخصوصاً بعدما أعاد لأتلتيكو توهجه، الذي خفت بعض الشيء بداية الموسم.

في ريال سوسييداد لعب في الجانب الأيمن، والآن يلعب في أكثر من مركز، فهو متنوع القدرة والموهبة، ويجمع بين المهارات والسرعة والقوة وصناعة الأهداف وتسجيلها. غريزمان منح فريقه تنوعاً تكتيكياً في الهجوم، ما أعاد الفريق إلى مصاف المصارعين على البطولات. هكذا يرى نفسه لاعباً مهماً لا يقل أبداً عن أيٍّ من عظماء اللعبة الذين يبدون رأيهم بالمرشحين للجائزة. حارس بايرن ميونيخ هو الأحق بها بحسب رأيه. ولكي ينافس غريزمان على هذه الجائزة المرموقة سيكون عليه إكمال المهمة مع منتخبه في كأس أوروبا المقبلة، من دون العودة إلى الغوص في أي مشاكل، بعدما كان قد تعرض سابقاً للإيقاف لمدة عام على المستوى الدولي، إذ خرق القوانين، وذهب إلى ملهى ليلي خلال الأيام الفاصلة بين مباراتين مهمتين للمنتخب الفرنسي في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأوروبية للشباب (تحت 21 عاماً).

هذا كان من الماضي، ففي المونديال الأخير، أثبت غريزمان حصول تحول نوعي في مشروعه الكروي، إن من ناحية الانضباط أو ما يملكه من إمكانات. أخذ سيميوني غريزمان اللاعب الناشئ، وعمل على إثرائه مقدماً إياه للجمهور النجم الذي عوّض رحيل البرازيلي دييغو كوستا. ما يقدمه سيميوني على مر المواسم، يثبت أنه بنى مشروعاً مخطط له بعناية، ويعتمد على الاستثمار الناجح للمواهب، ما يساعده في الاستمرار منافساً، وعند وصول غريزمان إلى أتلتيكو وتقديمه أمام نحو 6 آلاف شخص لاستقباله، سمعت هتافات الجماهير في ملعب «فيسنتي كالديرون» تنادي باسم فرناندو توريس الذي بات المهاجم الحالي للفريق بعد انتقاله من تشلسي إليه. غريزمان كان أول المرحبين به بطريقته الخاصة، فبعد تسجيله الهدفين أمام ليفانتي، احتفل مرتين بطريقة «رامي السهام»، وهو الاحتفال الذي عرف به توريس في أتلتيكو.

الأجواء في مدريد تبدو ملائمة لنفخ روح التهديف من جديد في توريس، بعدما جلس في المدرجات، متابعاً إبداعات غريزمان أو «ماكينة الأهداف» كما كان لقبه مع سوسييداد، لكنه اليوم بات أمام صراع جديد على عرش الهداف الأول للفريق مع وصول «إل نينيو»، وهو صراع لن يعود إلا بالنفع على فريق العاصمة الاسبانية.

> رأت جماهير أرسنال في غريزمان صورة مواطنه روبير بيريس

أتلتيكو الأكثر تسجيلاً بالرأس

ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن أتلتيكو مدريد هو الفريق الأكثر تسجيلاً للأهداف بالرأس في الدوري الاسباني خلال الموسم الحالي. وسجل لاعبو «الأتليتي» 18 هدفاً من كرات رأسية، يتصدرهم الفرنسي أنطوان غريزمان بـ 4 أهداف، يليه الكرواتي ماريو ماندزوكيتش والبرتغالي تياغو منديش والأوروغوياني دييغو غودين (3 لكلٍّ منهم)، ثم ساوول نيغيز والبرازيلي ميراندا (2)، واخيراً راوول خيمينيز (1).

البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 17)

فالنسيا - ريال مدريد 2-1
أنطونيو باراغان (52) والأرجنتيني نيوكالاس أوتاميندي (65) لفالنسيا، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (14 من ركلة جزاء) لريال مدريد.

ريال سوسيداد - برشلونة 0-1
جوردي ألبا (2، هدف في مرماه).

اتلتيكو مدريد - ليفانتي 3-1
الفرنسي انطوان غريزمان (18 و47) والأوروغوياني دييغو غودين (82) لأتلتيكو، والمغربي نبيل الزهار (62) لليفانتي.

اشبيلية - سلتا فيغو 0-1
الارجنتيني نيكولاس باريخا (32).

إلتشي - فياريال 2-2
فيكتور رودريغيز (35) والبرازيلي جوناثاس (26) لإلتشي، والارجنتيني لوسيانو فييتو (12) والنيجيري ايكيشوكوو اوتشي (17) لفياريال.

ديبورتيفو لاكورونيا - أتلتيك بلباو 0-1
ملقة - الميريا 2-1
خيتافي - رايو فاييكانو 2-1
قرطبة - غرناطة (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ريال مدريد نقطة 39 نقطة من 16 مباراة
2- برشلونة 38 من 17
3- اتلتيكو مدريد 38 من 17
4- فالنسيا 34 من 17
5- إشبيلية 33 من 16

إيطاليا (المرحلة 17)

- الاثنين:
لاتسيو - سمبدوريا (21,45)

- الثلاثاء:
اودينيزي - روما (13,30)
كييفو فيرونا - تورينو (16,00)
امبولي - هيلاس فيرونا (16,00)
جنوى - اتالانتا (16,00)
ميلان - ساسوولو (16,00)
باليرمو - كالياري (16,00)
بارما - فيورنتينا (16,00)
تشيزينا - نابولي (19,00)
يوفنتوس - انتر ميلانو (21,45)

كأس إنكلترا (الدور الرابع)

أرسنال - هال سيتي 2-0
تشلسي - واتفورد 3-0
مانشستر سيتي - شيفيلد وينزداي 2-1
يوفيل تاون - مانشستر يونايتد 0-2
ساوثمبتون - إيبسويتش تاون 1-1
ستوك سيتي - وريكسهام 3-1
أستون فيلا - بلاكبول 0-1
كارديف سيتي - كولشستر يونايتد 1-3
ميلتون دونس - شيسترفيلد 1-0
بليث سبارتانس - برمنغهام سيتي 2-3
بولتون - ويغان 1-0
برنتفورد - برايتون 0-2
كامبريدج يونايتد - لاتون تاون 1-2
تشارلتون اتلتيك - بلاكبيرن روفرز 1-2
دربي كاونتي - ساوثبورت 1-0
دونكاستر روفرز - بريستول سيتي 1-1
فولام - وولفرهامبتون 0-0
هادرسفيلد تاون - ريدينغ 1-0
ليستر سيتي - نيوكاسل 1-0
ميلوول - برادفورد سيتي 3-3
بريستون - نوريتش سيتي 0-2
روشدال - نوتنغهام فورست 1-0
روثيرهام يونايتد - بورنموث 1-5
ترانيمري روفرز - سوانسي سيتي 2-6
وست بروميتش البيون - غاتيشيد 0-7
بارنسلي - ميدلسبره 2-0
دوفر - كريستال بالاس 0-4
كوينز بارك رينجرز - شيفيلد يونايتد 0-3
سندرلاند - ليدز يونايتد 1-0
بورنلي - توتنهام (الليلة 21,45)
ويمبلدون - ليفربول (الليلة 21,55).

تأهّل منطقي للنجمة والعهد وطرابلس

اختتم دور الـ 16 في مسابقة كأس لبنان لكرة القدم، حيث تأهلت إلى ربع النهائي فرق النجمة، طرابلس، الأنصار والعهد، في وقتٍ لم تنعكس فيه برودة الأجواء على حرارة المباريات، خصوصاً في لقاء الأنصار والصفاء.

وشهد يوم أمس فوز النجمة على الاجتماعي 3 - 1 على ملعب العهد أمام جمهور نجماوي ملأ الجهة اليمنى للمنصة، لكن بعضه أفسد الأجواء بهتافات طائفية وشتائم لفريق العهد وأمين سره محمد عاصي وحارسه محمد حمود الذي كان حاضراً في الملعب. والغريب أن هذه المجموعة غير القليلة تشتم جهات متعددة أكثر مما تشجّع فريقها، في وقت يستاء فيه كثير من الحاضرين مما يقوم بها هؤلاء، لكونه يسيء إلى نادي النجمة والجمهور الملتزم أكثر مما يسيء إلى من يُشتَم.

وبالعودة إلى المباراة، فقد خاضها النجمة بأجنبي واحد هو التونسي حمدي المبروك وشارك فيها الثنائي الناشئ جوزف لحود وكلاوديو معلوف. ونجح الثاني في تسجيل هدف السبق للنجمة من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة 25، وعزز المتألّق خالد تكه جي النتيجة في الدقيقة 38 وأيضاً من تسديدة لكن من داخل المربع بعدما تلاعب بالدفاع الطرابلسي. وجاءت بداية الشوط الثاني، قوية من الاجتماعي الذي قلص الفارق في الدقيقة 49 من ركلة جزاء نفذها ربيع الحصري بعد عرقلة مدافع النجمة قاسم الزين للغاني نيكولاس كوفي. لكن تكه جي أعاد التقدم للنجمة أيضاً من ركلة جزاء بعد عرقلة عباس عطوي.

وسيلعب النجمة في ربع النهائي مع الأهلي صيدا السبت المقبل على ملعب العهد.

في الوقت عينه، كان طرابلس يتأهل إلى ربع النهائي بفوزه على التضامن صور 1 - 0 في الدقيقة 74 على ملعب الصفاء، سجله الغاني دوغلاس نكروما. وسيواجه طرابلس الفائز من مباراة الزمالك والشباب الغازية التي ستقام اليوم عند الساعة 13,30 على ملعب النجمة.

أما أقوى مباريات عطلة نهاية الأسبوع، فكانت بين الصفاء والأنصار على ملعب العهد يوم السبت في أجواء ماطرة جداً، حيث فاز متصدر الدوري بركلات الترجيح 5 - 3 بعدما تعادل الفريقان سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي. ولعب الصفاء مباراته الرسمية الأولى بقيادة التركي باختيار فانلي وبتشكيلة لبنانية بعد فسخ التعاقد مع لاعبيه الأجانب. ولم يستحق الصفاويون الخروج من الكأس بعد الفرص الكثيرة التي أضاعوها، علماً أن الأنصاريين كانت لهم فرصهم لكن الصفاء كان أخطر.

وسجل ركلات ترجيح الانصار البرازيليان راموس وباولو ماتوس والنيجيري أبيدي برنس وحمزة عبود والحارس لاري مهنا، وللصفاء هيثم عطوي ومحمد حمود وعمر الكردي وأهدر له حسن هزيمة.

وتأهل الأنصار لمواجهة الفائز من لقاء الراسينغ مع الإخاء الاهلي عاليه الذي سيقام اليوم عند الساعة 13,30 على ملعب العهد.

من جهته، تأهل العهد إلى ربع النهائي على حساب النبي شيت بعد فوزه عليه 3-0، سجلها أحمد زريق وحسين الزين والعاجي ريمي اديكو من ركلة جزاء. وسيلعب العهد مع الساحل في الدور المقبل يوم السبت عند الساعة 13,30 على ملعب الصفاء.

كلاوديو معلوف (الى اليمين) محتفلاً مع محمد حمود بهدف النجمة الاول (عدنان الحاج علي)

حلقة جديدة من قضية جيانيني والتلاعب بالنتائج

عادت قضية التلاعب بنتائج مباريات في إيطاليا، التي ورد فيها اسم المدير الفني للمنتخب اللبناني جوسيبي جيانيني إلى الواجهة بعدما مثل الأخير الجمعة للاستجواب في ما يتعلّق باتهامه بالتعامل مع المافيا الإيطالية، على أن يمثل أيضاً في 17 شباط في قضية التلاعب

تقارير أخرى على موقعنا

من المعلوم أن جيانيني متهم بقضيتين: الأولى تتعلّق بتعامله مع المافيا، والثانية بالتلاعب بنتائج مباريات في بطولة الدرجة الثالثة، وقد تبيّن لاحقاً أن للمافيا الإيطالية دوراً فيها. جلسة استجواب جيانيني يوم الجمعة الماضي أفضت إلى تبرئته من تهمة العلاقة بالمافيا. لكن بالنسبة إلى القضية الثانية، ستكون هناك جلسة استجواب أولى في 17 شباط، بعدما قرر المدعي العام في مدينة نابولي الإيطالية القاضي دي روجيرو استدعاء جيانيني إلى المحكمة بتهمة التزوير والتلاعب بنتائج المنافسات الرياضية عندما كان مدرباً لغالليبولي من الدرجة الثالثة موسم 2008 - 2009.

ومن الممكن ألّا يكون جيانيني حاضراً شخصياً في الاستجواب، وسيمثّله محاميه، علماً بأن جيانيني وصل إلى بيروت عصر أمس بعد انتهاء إجازة الأعياد.

وتناولت الصحف الإيطالية الموضوع بنحو موسّع، حيث أشارت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» السبت إلى أن الملف الذي أُحيل على التحقيق من مكتب المدعي العام في نابولي، المسمى «أراكني» تضمن التحقيق مع 104 أشخاص، بينهم جيانيني.

وأضافت الصحيفة: «بحسب المحققين، فإن جيانيني بمشاركة صديقيه سالفاتوري ريغي والمدير الرياضي لفريق غاليبولي لويجي دميتري سعوا إلى التأهل مع غاليبولي إلى الدرجة الثانية عبر دفع مبلغ خمسين ألف يورو لعدد من لاعبي فريق ريال مارتشانيزي، بينهم مايكل مورلو وماسيمو روسو، إذ كان لا بد من فوز غاليبولي على ريال مارتشانيزي بنتيجة 3-2 في المباراة الختامية من الدوري، فقد ضمنت هذه النتيجة لفريق جانيني التأهل إلى الدرجة الثانية».

لكن بغض النظر عما ستؤول إليه نتائج القضية التي قد تطول وتأخذ سنوات قبل الوصول إلى حكم نهائي فيها، فإن بقاء جيانيني في منصبه وتجديد عقده في تموز أصبح صعباً للغاية، لكن في الوقت عينه قد يكون من الصعب أيضاً فسخ العقد معه، فالأخير يشرف على منتخب لبنان الأولمبي الذي سيشارك في تصفيات كأس آسيا دون 22 عاماً ضمن المجموعة الأولى في عُمان، وبالتالي إن الفترة قصيرة للتعاقد مع مدرب جديد، فضلاً عن أن عقد جيانيني يمتد حتى تموز. لكن إذا قرر الاتحاد فسخ العقد، فإن الأقرب لإكمال المهمة في تدريب المنتخب الأولمبي هو مساعده كارلو تيبي.

إلا أن الفترة المقبلة قبل انطلاق تصفيات كأس العالم ستكون كافية للبحث عن مدرب جديد، لا شك في أنه سيكون أجنبياً بعد النجاح الذي حققه المنتخب في الأعوام الأخيرة.

الشانفيل يسقط أمام التضامن وأجنبييه السابقين

سقط الشانفيل أمام مضيفه التضامن الزوق 71-87 (الأرباع 15-11، 31-32، 50-58، 71-87)، في المباراة التي أُجريت بينهما في قاعة مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، في ختام المرحلة السادسة، قبل الأخيرة ذهاباً، من بطولة لبنان لكرة السلة.

وكان وراء هزيمة الشانفيل لاعباه الأجنبيان السابقان، الأميركي ريشون تيري والصربي فلادان فيكوسافلييفيتش، اللذان يدافعان عن ألوان التضامن هذا الموسم، إذ سجل الأول «دابل دابل» قوامها 28 نقطة و11 متابعة، ومثله الثاني الذي سجل 25 نقطة والتقط 12 متابعة. كذلك، سجل جوي عكاوي 13 نقطة. أما ناحية الخاسر، فكان الجورجي نيكولوز تسكيتيشفيلي الأفضل برصيد 25 نقطة، وأضاف نديم سعيد 23 أخرى، بينما لعب الأجنبي الآخر في الفريق السنغالي محمد كونيه 9 دقائق فقط، لم يسجل خلالها أي نقطة، ومثله روني فهد الذي لعب 13 دقيقة!

فلادان فيكوسافلييفيتش (31) مسجلاً رغم رقابة محمد كونيه (سركيس يرتسيان)

وكان هومنتمن قد حقق فوزاً صعباً جداً على مضيفه هوبس 59 - 57 (13-13، 33-29، 47-46، 59-57)، على ملعب مجمع المر. وكان لافتاً الحضور الجماهيري الكبير لهومنتمن، رغم أن المباراة على أرض ملعب هوبس الذي كان قريباً من تحقيق أول فوز له بعد عرض لافت لم ينجح فيه المضيف في خطف نقاط اللقاء، فالأزرق بقي ملاحقاً لضيفه طوال دقائق المباراة حتى وصل الفارق إلى نقطة واحدة في نهاية الربع الثالث، قبل أن ينجح لاعبو هومنتمن في استعادة التوازن وتحقيق الفوز.

وكان أفضل مسجل في صفوف هومنتمن الكندي مايكل فرايزر بـ 21 نقطة و14 متابعة، وأضاف جيمي سالم 13 نقطة و5 متابعات، فيما كان علي مزهر الأفضل في صفوف الخاسر بـ 14 نقطة و5 متابعات و6 تمريرات حاسمة، وأضاف الأميركي تيرون نيلسون 12 نقطة و11 متابعة، وصباح خوري 11 نقطة.

أصداء عالمية

بودولسكي «صفقة الشتاء» لإنتر ميلانو

عزز إنتر ميلانو الإيطالي صفوفه ببطل العالم الألماني لوكاس بودولسكي على سبيل الإعارة من أرسنال الإنكليزي حتى نهاية الموسم الحالي. وقال بيان صادر عن «النيراتزوري» بعد إنجاز الفحص الطبي لـ«بولدي»: «اللاعب الفائز بكأس العالم حضر إلى ملعب التدريب للتعرف إلى ملعبه الجديد ولقاء مدرب الفريق». ولم يشارك بودولسكي البالغ من العمر 29 عاماً أساسياً مع أرسنال هذا الموسم رغم إصابة الفرنسي أوليفييه جيرو وثيو والكوت، ما أسهم في مغادرته ملعب «الإمارات». وقال بودولسكي في حسابه على موقع «إنستاغرام» بعدما تمنى الأفضل لمشجعي أرسنال: «عام جديد. بدايات جديدة. إلى الأمام يا إنترناسيونالي».

استقبال حاشد لتوريس

احتشد 45 ألف مشجع لأتلتيكو مدريد في ملعب «فيسنتي كالديرون» لاستقبال فرناندو توريس العائد إلى صفوف الفريق على سبيل الإعارة من ميلان الايطالي لموسم ونصف موسم. وتابع توريس مباراة فريقه التي فاز فيها على ليفانتي 3-1 في المرحلة السابعة عشرة من المدرجات، لأنه لن يتمكن من المشاركة معه إلا بعد فتح باب الانتقالات الشتوية في إسبانيا رسمياً اليوم.

كرة الصالات

انطلاق «فاينال 8» دوري الفوتسال

استهل بنك بيروت حامل اللقب دور الثمانية «فاينال 8» في الدوري اللبناني للفوتسال بفوزٍ عريض على ضيفه القلمون 10-0، في أولى مبارياتهما من أصل ثلاث، التي أُجريت بينهما على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي. سجل للفائز الكرواتي فلادان فيسيتش (4) وحسن حمود وياسر سلمان ومحمد اسكندراني واحمد خير الدين (3).

بدوره، بدأ الميادين دور الثمانية بفوزٍ صريح على ضيفه الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا 3-0، على ملعب السد. وسجل رمزي أبي حيدر (2) ومحمود دقيق أهداف الميادين، الأوّلان بعد تمريرتين من الكولومبي انجيلوت كارو الذي لعب اول مباراة له مع الفريق تماماً كزميله الليبي محمد رحومة.

وقطع الجيش اللبناني وطرابلس الفيحاء نصف الطريق نحو «الفاينال 4» بعدما تقدّما على منافسيهما الشويفات وجامعة القديس يوسف على التوالي.

على ملعب الرئيس لحود، استضاف الجيش ثالث الدوري المنتظم الشويفات وتغلب عليه بسهولة 7-2. سجل للفائز محمد عثمان وأحمد حموضة ومحمد أبو زيد وأحمد زريق وحسين نجم وباسم أحمد ومحمود أبو زيد، بينما سجل حسن ترمس هدفي الخاسر.

وعلى الملعب عينه، وجد طرابلس صعوبة لتحقيق فوزه الأول على ضيفه جامعة القديس يوسف 4-1. وسجل مروان زورا «هاتريك» لطرابلس، الذي سجل له إدمون شحادة أيضاً. أما الخاسر، فقد سجل له أندريه نادر هدفه الوحيد.

وتقام مباريات الجولة الثانية مساء اليوم وغدٍ، بحيث يلعب اليوم القلمون مع بنك بيروت (الساعة 19,00 – ملعب لحود)، والجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا مع الميادين (21,00 – لحود). ويلعب غداً جامعة القديس يوسف مع طرابلس (19,00 - القديس يوسف)، والشويفات مع الجيش (21,00 – لحود).

يذكر أنه يتأهل إلى دور الأربعة الفريق الذي يسبق منافسه إلى الفوز في مباراتين من أصل ثلاث.

عصفور الثلج

تختبئ العصافير في أوقات الثلج، لكنّ المتزلجين هم من يملؤون فراغها. هكذا، يحلق هؤلاء في الهواء قبل أن يحطوا على الأرض. لكن بدلاً من الجناحين يرفرف المتزلجون بمزلاجين ويرسمون لوحات رائعة في الهواء. الفارق الوحيد هو أن العصفور يغطّ أين ما أراد من دون أن يصاب بأذى أو مكروه، بينما تبدو الصورة مختلفة مع المتزلجين، إذ إن بعضهم يسقطون رأساً على عقب بمجرد أن يخطئوا عندما يلامسوا الأرض. هنا أحد المتزلجين، وهو الألماني ريتشارد فرايتاغ، يطير في الهواء خلال مسابقة للتزلج في جنوبي ألمانيا تُستكمل لاحقاً في النمسا. مشهد لا شك في أنه رائع لفرايتاغ بين السماء والأرض وقُبالة حشد من المتفرجين الذين حمل غالبيتهم علم ألمانيا. فرايتاغ بالنسبة الى أبناء بلاده هو «عصفور الثلج»، ولو أنه لا أحد ينافس العصافير في ميدانها.

(كريستوف ستاشه ـ أ ف ب)

«الإنترنت» بحثاً عن فريق

ماذا لو لم يعثر لاعب على فريق ينتقل إليه؟ الحل بات سهلاً، إذ ليس عليه سوى الاتجاه نحو «الإنترنت» بحثاً عن نادٍ. هذا ما فعله بالضبط الدولي الهولندي السابق ديمي دي زيو الذي لم يتوانَ عن التعريف عن نفسه عبر موقع «لينكدإن» بأنه لاعب كرة قدم محترف ويبحث عن فريق، وذلك بعد نفاد عقده مع سبارتاك موسكو الروسي إثر انتهاء إعارته إلى أندرلخت البلجيكي. وأوضح دي زيو أن الراتب الذي يريده يتوقف على البلد والمدينة التي سينتقل إليها.

«الملياردير» إبراهيموفيتش

دخل النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، نادي أصحاب "المليارات" في بلاده، بحسب صحيفة "فيكانس أفارير" المحلية.
وقدّرت ثروة "إيبرا" بمليار كورون سويدي أي ما يوازي 105 ملايين يورو ليحتل المرتبة 142 بين أثرياء السويد، علماً بأن المرتبة الأولى تحتكرها شركة "إيكيا" منذ تأسيسها حيث تقدر ثروتها بـ 550 مليار كورون.

شاو ويانوزاي والمايكرويف

يبدو أن الهولندي لويس فان غال، مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، غير راضٍ عن أسلوب التغذية الذي يتبعه لاعبا لوك شاو والبلجيكي عدنان يانوزاي، إذ إن النادي طلب من طبّاخ خاص زيارتهما في منزليهما لتجنيبهما التغذية الخاطئة. وقال مصدر قريب من النادي لصحيفة "ذا صن": "معظم اللاعبين يملكون مطابخ حديثة، لكن قلة منهم يعرفون كيف يستخدمون المايكرويف أو الفرن".

التأنيب المباشر

عندما لا يعود المشجع يحتمل نتائج فريقه، يمكن هنا توقع كل السيناريوات التي قد يلجأ إليها للتنفيس عن غضبه. هكذا، لم يتوان مشجع لفريق أرسنال عن النزول إلى أرض الملعب خلال مباراة «الغانرز» وساوثمبتون في المرحلة الـ 20 من الدوري الإنكليزي الممتاز، ليتوجه إلى مدرب الأول الفرنسي أرسين فينغر منتقداً إياه بشدة بسبب الخسارة وتذبذب نتائج الفريق. وبحسب موقع «بي بي سي»، فإن الشرطة عمدت الى اعتقال المشجع.